۱۳۵۸۷
ع ۳۳۱ ه
۳
ب ۱۰
۲۰۳

١٣٥٨٧
٢٠٣

۷۲۳۳
۳۱۹

نهج البلاغة

لمولا علی بن ابیطالب ع

(وبعض خطب وکتب بعده)

۱۳۲۰

۱۴۵۸۷

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

أما بعد حمد الله الذي جعل الحمد مثنى النعمائه ومعادا من بلائه ووسيلا الى جنانه وسببا الى زيادة احسانه والصلوة على رسوله نبي الرحمة وامام الائمة وسراج الامة المنتجب من طينة الكرم وسلالة المجد الاقدم ومعدن الفخار المعرق وفرع العلاء المثمر المورق وعلى اهل بيته مصابيح الظلم وعصم الامم ومنار الدين الواضحة ومثاقيل الفضل الراجحة صلى الله عليهم اجمعين صلوة تكون ازاء لفضلهم ومكافاة لفعلهم وكفاء لطيب عرفهم واصلهم ما انار فجر ساطع وحوى بحر طالع فاني

كنت في عنفوان السن وغضاضة الغض
بتصنيف كتاب في خصائص
الائمة يشتمل محاسن اخبارهم وجواهر كلامهم
حداني عليه غرض ذكرته في صدر الكتاب
وجعلته امام الكلام وفرغت من الخصائص
التي تخص امير المؤمنين علياً عليه السلام و
وافت عن اتمام بقية الكتاب مخاطر الايام
وتماطلات الزمان وكنت قد بوبت ما خرج
من ذلك ابوابا وفصلته فصولا فجاء في آخرها
فصل يتضمن محاسن ما نقل عنه عليه السلام
من الكلام القصير في المواعظ والحكم والامثال
والآداب دون الخطب الطويلة والكتب المبسوطة
فاستحسن جماعة من الاصدقاء ما اشتمل عليه
الفصل المقدم ذكره متمنين بدايعه
ومستحسنين من نواصعه وسألوني عند ذلك
ان ابتدء بتاليف كتاب يحتوي على مختار كلام
امير المؤمنين عليه السلام في جميع فنونه وموزعا

غصونه من خطب وكتب ومواعظ وادب غلبا ان
ذلك يتضمن من عجائب البلاغة وغرائب الفصاحة
وجواهر العربية ونوائب الكلم الدينية و
الدنيوية ما لا يوجد مجموعا في كلام ولا
مجموع الاطراف في كلام اذ كان مولانا امير
المؤمنين عليه السلام مشرع الفصاحة ومورد
ومنشأ البلاغة ومولدها ومنه عليه السلام
ظهر مكنونها وعنه اخذت قوانينها وعلى
امثلته حذا كل قائل خطيب وبكلامه
استعار كل واعظ بليغ ومع ذلك فقد
سبق وقصروا وتقدم وتأخروا الا ان كلا
عليه السلام الكلام الذي عليه نجم من
العلم الالهي وفيه عبقة من كلام
النبوي فلجنة ثم الى الابتداء بذلك عالما فاضلا
من عظيم النفع ومشكور الذكر ومذخور
الاجر واعتمدت به ان ابين عن عظيم قدر امير
المؤمنين عليه السلام في هذه الفضيلة مضافا

الى المحاسن الدثرة والفضايل الجمة وانه عليه السلام
انفرد ببلوغ غايتها من جميع السلف الاولين
الذين اتمانا بؤثر عنهم منها القليل النادر و
الشاذ الشارد فاما كلامه عليه السلام
فهو البحر الذي لا ساحل والكم الذي لا يحاول و
اردت ان ابوغ في التمثل في الافتخار بقول
الشعر زدني فأولئك آبائي فجئني بمثلهم
اذا جمعتنا يا جرير المجامع ورايت كلامه
عليه السلام يدور على اقطاب ثلثة اولها الخطب
والاوامر وثانيها الكتب والرسايل وثالثها الحكم
والمواعظ فاجمعت بتوفيق الله تعالى على الابتداء
باختيار محاسن الخطب ثم محاسن الكتب ثم محاسن
الحكم والادب مفردا لكل صنف من ذلك
بابا ومفصلا فيه اوراقا لتكون مقدمة لمستدل
ما عساه يدعي عاجلا ويقع الى اجلا واذا
جاء شيء من كلامه الخارج في اثناء حوار او
جواب سؤال او غرض آخر من الاغراض في غير الانحاء

التي ذكرتها وقررت القاعدة عليها فنبته
الى البقية الانواب بير واشدها ملاءمة لغرضه
ورُبَّما جاء فيما اختاره من ذلك فصول غير مستقيمة
ومجالس كلم غير منتظمة لابتداء ورد النكت
واللمع ولا اقصد التالي والسنق ومن عجائبه
عليه السلام التي انفرد بها او من المشاركة
فيها ان كلامه الوارد في الزهد والمواعظ
والتذكير والزواجر اذا تأمله المتأمل وفكر
فيه المفكر وجد من قلبه انه كلام
مبلغه ممن عظم قدره وتقدم امره واحاط بالتوقا
ملكه ولم يعترضه الشك في انه من كلا
من لاحظ له في غير الزهادة ولا شغل له بغير العبا
قد قنع في كهربيت او انقطع الى سفح جبل لا يسمع
الا حسه ولا يرى الا نفسه ولا يكاد يوقن بانه كلا
من يتعمل في الحرب مصلتا سيفه فقط الرقا
ويجادل الابطال ويعود به يقطر دما ويقطر
منهما وهو مع ذلك الحال زاهد الزهاد وبدل الابدا

وهذه من فضائله العجيبة وخصائصه اللطيفة
التي جمع بها بين الاضداد والف بين الاشتات
وكثيرا ما اذاكر الاخوان بها واستخرج عجبهم
منها وهي موضع للعبرة بها والفكرة فيها
وربما جاء في اثناء هذا الاختيار اللفظ المردد
او المعنى المكرر والعذر في ذلك ان رواة
كلامه عليه السلام تختلف اختلافا شديدا
وربما اتفق الكلام المختار في رواية فنقل
على وجهه ثم وجد بعد ذلك في رواية اخرى
موضوعا غير وضعه الاول بزيادة مختارة
او لفظ احسن عبارة فيقتضي الحال ان يعاد
استظهارا للاختيار وغيرة على عقايل الكلام
ربما بعد العهد ايضا بما اخترناه فاعيد
بعضه سهوا ونسيانا لا قصدا واعتمادا ولا
ادعي مع ذلك اني احيط باقطار جميع كلامه
حتى لا يشذ عني منه شاذ ولا يندّ عني نادر بل لا ابعد
ان يكون القاصر عني فوق الواقع الى والحاصل

فى يقضى دون الخارج من يدى وما على الا بذل
الجهد وبلاغ الوسع وعلى الله سبحانه وتعالى تسهيل
ورشاد الدليل ان شاء الله وايانا من يفعل ذلك
هذا الكتاب بهج البلاغة اذ كان يفتح للناظر
فيه ابوابها ويقرب عليه طلابها وفيها
العالم والمتعلم وبغيته البليغ والزاهد وتمضى
فى اثنائه من عجيب الكلام فى التوحيد و
والعدل وتنزيه الله سبحانه عن شبه الخلق ما
هو بلال كل علة وشفاء كل غلة وخلا
كل شبهة ومن الله سبحانه استمد التوفيق
والعصمة واتخير التسديد والمعونة واستعيذه
من خطاء الجنان قبل خطاء اللسان ومن ذلة
الكلم قبل ذلة القدم وهو حسبى ونعم
الوكيل باب المختار من خطب مولانا امير
عليه السلام وادابه ومواعظه وهو الجزء المختار من كلامه
الجارى مجرى الخطب فى المقامات المخصوصة
والمواقيف المذكورة والمخصوص بالموارد

عليه السلام يذكر فيها ابتداء خلق السماء والارض
وخلق آدم عليه السلام الحمد لله الذى لا يبلغ مدائحه
القائلون ولا يحصى نعمه العادون ولا يؤدى
حق الجاهدون الذى لا يدركه بعد الهمم ولا
ينا له غوص الفطن الذى ليس لصفته حد محدود
ولا نعت موجود ولا وقت معدود ولا اجل
فطر الخلائق بقدرته ونشر الرياح برحمته ووتد
بالصخور ميدان ارضه اول الدين معرفته وكمال
معرفته التصديق به وكمال التصديق به توحيده
وكمال توحيده الاخلاص له وكمال الاخلاص له نفى
الصفات عنه لشهادة كل صفة انها غير
الموصوف وشهادة كل موصوف انه غير الصفة
فمن وصف الله سبحانه فقد قرنه ومن قرنه فقد
ثناه ومن ثناه فقد جزاه ومن جزاه فقد جهله
ومن جهله فقد اشار اليه ومن اشار اليه فقد
حده ومن حده فقد عده ومن قال فيم فقد ضمنه
ومن قال على م فقد اخلى منه كائن لا عن حدث

لا عن عدم مع كل شيء لا بمقارنة وغير كل شيء
لا بمزايلة فاعل لا بمعنى الحركات والآلة تصير ذا لا
منظور اليه من خلقه متوحد اذ لا سكن يستانسون
ولا بسوحشون لفقده انشأ الخلق انشاء وابتدأه
ابتداء بلا روية اجالها ولا تجربة استفادها ولا
لحركة احدثها ولا همامة نفس اضطرب
فيها احال الاشياء لاوقاتها ولاءم بين مختلفاتها
وغرز غرائزها والزمها اشباحها عالما بها
قبل ابتدائها محيطا بحدودها وانتهائها عارفا
بقرائنها واحنائها ثم انشأ سبحانه فتق الاجواء
وشق الارجاء وسكاكين الهواء فامر نبي فيها ماء
متلاطم تياره مستفحل هديره حامله على متن
الريح العاصفة والزعزع القاصفة فامرها
برده وسلطها على شده وقرنها الى حد الهواء
من تحتها فتيق والماء من فوقها دفيق ثم انشأ
سبحانه ريحا اعتقم مهبها وادام مربها وامد
مجراها وبعد منشأها فامرها بنصفيق الماء
الزخار واثارة موج البحار فمخضته مخض السقاء وعصفت به عصفها بالفضاء ترد اوله على آخره وساجيه على مائره حتى عب عبابه ورمى بالزبد ركامه فرفعه في هواء منفتق وجو منفهق فسوى منه سبع سموات جعل سفلاهن موجا مكفوفا وعلياهن سقفا محفوظا وسمكا مرفوعا بغير عمد يدعمها ولا دسار ينظمها ثم زينها بزينة الكواكب وضياء الثواقب واجرى فيها سراجا مستطيرا وقمرا منيرا في فلك دائر وسقف سائر ورفيع مائر ثم فتق ما بين السموات العلى فملأهن اطوارا من ملائكته منهم سجود لا يركعون وركوع لا ينتصبون وصافون لا يتزايلون ومسبحون لا يسأمون لا يغشاهم نوم العيون ولا سهو العقول ولا فترة الابدان ولا غفلة النسيان ومنهم امناء على وحيه والسنة الى رسله ومختلفون بقضائه وامره ومنهم الحفظة لعباده والسدنة لابواب جنانه ومنهم الثابتة في الارضين السفلى

لله سبحانه له وتوسيه وقد حكمه
ووعده مرده وحجته وهضه اوله ورسليه
تناسل البريه وصفوتي سبحانه من ولد آدم
اخذ على وحي ما فهم وعلى تبليغ الرسالة
امانتهم متباينة كثر خلقه عهد الله
اليهم فجهلوا حقه واتخذوا الانداد معه
واجتالتهم الشياطين عن معرفته واقتطعتهم
عن عبادته فبعث فيهم رسله ووتر اليهم
انبياءه ليستادوهم ميثاق فطرته ويذكروهم
منسي نعمته ويحتجوا عليهم بالتبليغ
ويثيروا لهم دفائن العقول ويروهم
مقدرة من سقف فوقهم مرفوع ومهاد
تحتهم موضوع ومعايش تحييهم وآجال
تفنيهم وأوصاب تهرمهم واحداث تتابع
عليهم ولم يخل الله سبحانه خلقه من بعثي
مرسل او كتاب منزل او حجة لازمة او محجة
قائمة رسل لا تقصر بهم قلة عددهم ولا

كثر

كثرة من كذبهم منهم من بوتي به من بعد
وعاين عرفه من قبله على ذلك فنسلت قرون
ومضت دهور وسلفت لاة وخلفت لاة
الى ان بعث الله سبحانه محمدا صلى الله عليه وآله
لانجاز عدته وتمام نبوته ماخوذ على النبيين ميثاقه
مشهورة سماته كريما ميلاده وهاديا
اهل الارض يتيما مولده ومقبورا
وهو ابن ثنتين وستين سنة مدة عمره
في سنه ومنير وعي فهدهم من ضلالة
وغمدهم من جهالة بمكان من الهمالة
بمحمد صلى الله عليه وآله فناه ورضي به
عنه وكرمه عن دنو ابدا وقرب عبد
مقام لسلوى فقبضه الله اليه صلى الله
عليه وآله وخلف فيكم ما خلفت الانبياء
في امهاتها فليس عذر امرئ هلك بعد
لاعذار فكان ربكم ميتا حلاله
وفريضه وقضائه وناسخه ومنسوخه ورخصه

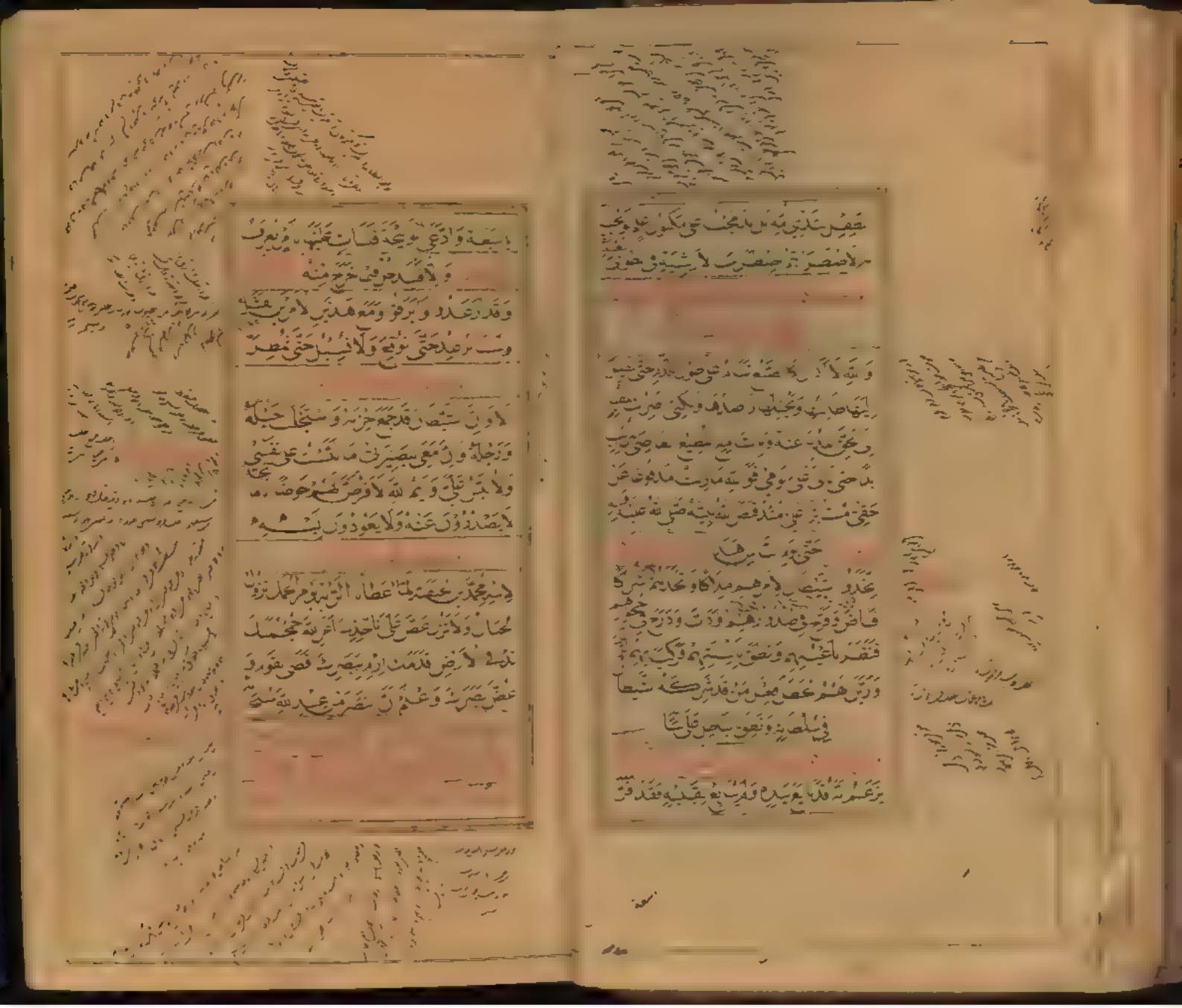

بيني وبينهم نصف وهم يصلون حتى هم
تركوه وما هم سفكوه فلئن كنت نزكيهم
فيه فإن هم صيبهم منه فير كانوا دون
دون فما بقعة الأعد هم دون عظم
مجنهم على أنفسهم يرتضعون قد فصمت
ويجبون بدعة قد مينت بلخيبة بداعي من
دعاوين ما أجيب وإني رهن محجة لله ثم
عليهم وعليه فيهم فإن أتو عطيتهم حد
لسيف وكفى بنا فيما بنا صل وهو صبر
ومن محب بعثتهم قبل برز للعدن وإن صبر
للجلاد هيلتهم هتول قتلك وما هند
بالحرب ولا أرقب ما صربه وإني لعلم بقتل
زتي وتبر شبهة من دي
ما بعد فإن الأمر نزل من السماء إلى الأرض
كقطر المطر إلى كل نفس بما قسم لها من زيادة
ونقصان فإذا رأى أحدكم لأخيه غفيرة
في أهل ومال ونفس فلا تكونن له فتنة لعفير

همنا زيادة ولكنه من قولهم لحمه الكبر لحمة
صغير والجزء الصغير ويروى عفق من أهل اليمن
وعفوة الجزار من يسمى يقال أكلت عفوة
طعاما أي جيدا وإن المرء المسلم ما لم يغدر به
تطهر فجحته لها وإذا ذكرت وتغفرني ربنا
الثاني كان كالقابل الباسر الذي ينتظر أول
فورة من فلاحه توجب له المغنم ورفع عنه
بها المغرم وكذلك المرء المسلم الزين من
لجماعة ينتظر إحدى الحسنيين إما داعي الله
فما عند الله خير له وإما رزق الله فإذا هو ذو
أهل ومال ومعه دينه وحسبه إن المال
والبنين حرث الدنيا والعمل الصالح حرث
وقد يجمعهما الله لأقوام فاحذروا من الله ما حذركم
من نفسه واخشوه حق خشيته ليس تقديم
في غير رياء ولا سمعة فإنه من عمل لغير الله بكله
الله إلى من عمل له فنسأل الله منازل الشهداء
معايشة السعداء ومرافقة الأنبياء

طالب نجح ولكن لا بعمله. فحريٌّ بكم
وهل أحد منهم تذكّر مرّة واقفاً في
مقام مَنْ قد قضيت فيه ومَنْ بلغت العمر
فيها إذا قد وقف على ستين كيف لا رأى
من لا يعنيه.

ثم بعد فإنّ لديّ قد مرّ عنه ذمّ وفيه
وإنّ الآخرة قد قبلت وأقبلت بطالبيها لأنّ
اليوم المضمار وغداً السباق والسبقة
الجنة والغاية النار فما فيه مع سلامة اللفظ
عظم قدر المعنى وصادق التمثيل وإنّ التشبيه
ليروع حتى معنى لطيفاً وهو قوله عليه السلام
والسبقة الجنة والغاية النار فالجامع بين المقطعين
لاختلاف المعنيين ولم يقل السبقة النار كما قال
السبقة الجنة لأن الاستباق إنما يكون إلى أمر محبوب
وغرض مطلوب وهذه صفة الجنة وليس هذا
المعنى موجوداً لو لم تزعموا بالله منها فلم يجز أن يقول
والسبقة النار بل قال الغاية النار لأن الغاية قد تنتهي

لا وإنكم قد مُرِّنتم بنا وبنا وسُمتم على الزاد وإنّ أخوف
ما أخاف عليكم اتّباع الهوى وطول الأمل فتزوّدوا
في الدنيا من الدنيا ما تحرزون به أنفسكم غداً فإنّ
السبيل وكأن كلاماً يأخذ الآخذ إلى الزهد في
الدنيا ويضطرّ إلى عمل الآخرة لكان هذا الكلام
وكفى به قاطعاً للعلائق ومزاحاً للآمال وقادحاً زناد
الاتّعاظ والازدجار ومن بديعه قوله عليه السلام
ألا وإنّ اليوم المضمار وغداً السباق والسبقة
الجنة والغاية النار فما فيه مع سلامة اللفظ
عظم قدر المعنى وصادق التمثيل وإنّ التشبيه
ليروع حتى معنى لطيفاً وهو قوله عليه السلام
والسبقة الجنة والغاية النار فالجامع بين المقطعين
لاختلاف المعنيين ولم يقل السبقة النار كما قال
السبقة الجنة لأن الاستباق إنما يكون إلى أمر محبوب
وغرض مطلوب وهذه صفة الجنة وليس هذا
المعنى موجوداً لو لم تزعموا بالله منها فلم يجز أن يقول
والسبقة النار بل قال الغاية النار لأن الغاية قد تنتهي

ومن تمعت منه هذه الكلمة اعني في عدة مما ذكر

أتعجب من أن قد ضحكت في دهر عهود وتندب
شديد بعد فيه نحس مستتب ويزداد الفتى
فيه عتوا فلا تسمع لما عين ولا أذنا عمد
جهلنا ولا تخرق له رعة حتى تحل به وتت
على رعة اضت وفيهم من لا يمنعه لف
في لا رض الامرة نفسه وكلاءة حدد و
نصيص وورد ومنهم مصلت لسيفه و
لمعلن شن وعن بخله ورخاه وقد
اشرط نفسه واوتق دينه لحط رهنهن
او مقيب يعوده ومنه بقرعه ويندم مع
ان نرى بدنيا يفيك ثمنا وما لك عند الله
عوضا ومنهم من يطلب الدنيا بعمل الاخرة
ولا يطلب الاخرة بعمل الدنيا قد طامن من
شخصه وقارب من خطوه وشمر من ثوبه ورفض
من بغيه للامانة واتخذ ستر الله ذريعة الى المعصية

ومنهم من قعد عن طلب الملك ضؤولته
نفسه وبقطاع سببه فقصرته الحال على حاله
فتحلى باسم القناعة وتزين بلباس الزهادة وليس
بكسر ذلك في مرجل ولا معدة ويفي بحال عمر
صدرهم ذكر مرجع وارتقاء مهاوي حتف
تحير فهم بين شريد نادّ وخائف مقموع وساكن
مكعوم وواجم محبوس وتكلان موجع قد
اخلدته السقيمة وشملتهم الذلة فهم في بحر
خاسر فواههم ضامز وقلوبهم قرحة قد وعظوا
حتى ملوا وقهروا حتى ذلوا وقتلوا حتى قلوا
فلتكن الدنيا اصغر في اعينكم من حثالة القرظ
وقرضة الجلم وتعظموا من كان قبلكم قبل
ان يتعظكم من بعدكم وارفضوها مذمومة فما
قدرفضت من كان اشعف بها منكم فلن
السيد وهذه خطبة رتمانيها مما لا علم به
معوبه وهي من كلام امير المؤمنين عليه السلام
لذي لبث فيه وان تدهم من الزمان وعد

من الحاج وقلده على ذلك بدل تحريت و
الناقد لبصير عمرو بن بحر الجاحظ فانه ذكر في
الخطبة في كتاب البيان والتبيين وذكر من بعد
الى معويه ثم تكلم من بعده بكلام وبعث
حملته انه قال وهذا الكلام بكلام على
ومذهبه في تصنيف السر وفي الاخبار عنهم
عليه من تقهر ولا دلا ومن تقية وخوف
ومتى وجدنا معويه وعمرو بن العاص يبلغان في كلا

ليلة برقد ومذهبه

ان الله سبحانه بعث محمدا صلى الله عليه وآله
وليس احد من العرب يقرأ كتابا ولا يدعي نبوة

فوق سرحتي نزولهم محلتهم وسعهم منجاتهم
فاستقامت قنوتهم وطمأنت صفوتهم
امه والله ان كنت بقوت قيها حتى تولت بحذافيرها
ما عجزت ولا احنت وان مبرزي هذا لمنتهب
فالتقيتن الباطل حتى يخرج الحق من جنبه ما وا
لقرين والله لقد قاتلتهم كافرين ولاقونهم
معتوبين وربي لصاحبهم بالامس كانا صاحبيهم

بي انتم لقد ثمنت عنكم رضيتم بالحيوة
الدنيا من الاخرة عوضا وبالذل من العز خلفا اذا
دعوتكم الى جهاد عدوكم دارت اعينكم
من الموت كانكم من الغشي وسكرة من
عليكم جوري فتعمهون كان قلوبكم
مالوسة فانتم لا تعقلون ما انتم في شقة تحبس
البالي ما انتم بركن يمال بكم ولا زور يعتصر
اليكم ما انتم بكامل اصطل بغاها فكلما جمعت من
حاب نثرت من حر لبئس لعمر الله سعر

يحالف فيها كاسلة ويبور عنده رجال رجالا
على غير دين الله فلون ساحب حاص من مزح
الحق لم يخف على ذي دين وتون الحق حاص
من لبن باطل انقصت عنه لشن معه دين
وكر وخذ من هذا صفت ومن هذا ضفت
فيعرفان فيها اللبيب بتنوق الشقان على وجه
ويجد الذين سبقت لهم من الله الحسنى

فد استطعموكم القتال فاقروهم على مذلة وتأخير
محلة اورووا السيف من دمائهم نروة من
الماء فالموت في حبوبكم مقهورين والحيوة في
موتكم قاهرين الا وان معوية قاده منه من
الغواة وعمش عليهم الحق حتى جعلوه نصب
غرض منتضى

لا وان الذب قد نصرت ومت

بودي وتذكر معروفها ودرت جداء
وهي تحفز بالفناء سكانها وتحدو بالموت
حيرانها وقد مر منها ما كان حلوا وكدر
ما كان صفوا فلم ينو منها الا سملة كسملة
الادواء وحرعة كحرعة الغلة ولو تمنى عبد
لم يقع فار معوا عباد الله للرحيل عن هذه
المقدور على اهلها الزوال ولا يعلقكم فيها
الامل ولا يطولن عليكم الامد فوالله لو خلتم
حنينا نوقه بعمار ودعويهم هديل الحمام و
جأر نفسه جؤار المستغيث الرهبان وخرجتم والله
من الاموال قلا ولا ولاد بتماس بقربة اليه في
زلفى درجة عنده او غفران سيئة احصتها
كتبه وحفظها رسله لكان قليلا فيما ارجو
لكم من ثوابه واخاف عليكم من عقابه وبالله
لو ابحت قلوبكم اقفاءها وسالت عيونكم من رؤسها
بدما ورهقه منها دما ثم عمرتم في بقية ما لدنيا
باقية ما اخرت عما قدمتم وبوشك ان يسقوا شيئا من

ما قام للدين عمود ولا اخضرّ للايمان عود و
لله لتحملنّ ادمًا ولتفعلنّ ندمًا

اما انه سيظهر عليكم بعدي رجل رحب البلعوم
مندحق البطن يأكل ما يجد ويطلب ما لا يجد
فاقتلوه ولن تقتلوه الا وانكم سيأمر كم بسبي
والبراءة مني فان امّا السبي فاستوني فانه لي وراثة
ولكم نجاة وامّا البراءة فلا تبرؤا مني فاني
ولدت على الفطرة وسبقت الى الايمان والهجرة

اصابكم حاصب ولا غى منكم بر بعد
بما اني بالله وجهادي مع رسول الله صلى الله
عليه وآله اشهد على نفسي انكم لقد نصبتم
لي وما انا من المهتدين وانه سترمأ برجو
على ثر الاعقاب اما انكم ستلقون بعدي ذلا
شاملا وسيفا قاطعا واثرة تتخذ عليكم
فيكم سنة فوله عليه السلام ولا غى منكم يروى

ل اما من قولهم ما للدجاجة اثر اي بيضها وبرزها
تره وهو الذي يأثر الحديث اي يعكبه ويرويه وهو
صح بوجوه عندي كما ره عليه السلام لا بقى منكم
مخبر ويروي برا ره للمجهه وهو الوشي وهالك
ايضا بقال له امروه عليه السلام
على حرس الخوارج وقبائلهم قد عروا حتى
مصارعهم دون نطفة والله لا يقتل
عشرة ولا يهلك منكم عشرة ويعني بنطفة
ماء بئر وهو فصيح كثير عن ماء وان كان
كثيرا جما وقد اشرنا الى ذلك فيما تقدم من معنى

كلا والله انهم نطف في اصلاب رجال
وقرارات نساء كل يجم منهم قرن فصبح حتى
يكون جثثا بغير رؤوس ثم قال
لا تقتلوا الخوارج بعدي فليس من طلب الحق
فاخطأه كمن طلب الباطل فادركه يعني معوية واصحابه

وكل قوي غير ضعيف وكل مريد
غير مكره وكل عالم غير متعلم وكل
قادر غير بقدرة ومجبر وكل سميع غير
يصم عن لطيف الاصوات وعظيمها وكبيرها
ويذهب عنه ما تعذر منها وكل بصير
يعمى عن خفي الالوان ولطيف الاجسام وكل
ظاهر غير مرئي عن باطن وكل باطن غير
غير ظاهر لم يخلق ما خلقه بتشديد سقط
ولا تخوف من عواقب زمان ولا استفاد
بما شاهد ولا استزاد مكاثر ولا صد مكاثر
ولكن خلائق مربوبون وعباد داخرون لم
يحلل في الاشياء فيقال هو كائن ولم يباينها
فيقال هو منها بائن لم يؤده خلق ما ابتدأ ولا
تدبير ما ذرأ ولا وقف عجز عما خلق ولا بحث
عليه سنة فيما قضى ولا تقدم قضاء على مقدر
وعلم محكم ولم يسبق علمه جهل ولا نقصان

معشر مسلمين استشعروا الخشية وتحلوا
بالسكينة وعضوا على النواجذ فانه انبا
للسيوف عن الهام واكملوا اللامة وقلصوا
بالسيوف عن عواملها قبل لقائها وجروا الحرب
وصعوا السنن وامتهنوا بالصبر وصلوا السيوف
بالخطى واعلموا انكم بعين الله ومع ابن عم رسول
صلى الله عليه وآله فعاودوا الكر واستحيوا
من الفر فانه عار في الاعقاب ونار يوم
الحساب وطيبوا عن انفسكم نفسا وامشوا
للموت مشيا سجحا وعليكم بهذا السواد المقصب
والبرق اليماني الخاطف فان لشطا
كامن في كثيره فدقدموا للوثبة يدا واخروا
للتكوص رجلا قصدا قصدا حتى تجلى لكم
عمود الحق وانتم الاعلون والله معكم
ولن يتركم عن اعمالكم

لحمام لو دام الزمان ... شرب ودمنه وهو
على القلب قوله عليه السلام لبقوة فوعي بي يعجوني
من المال فلسلا قليلا لا كهواق له فرو هو لحية
الواحدة من لبنها او لودام جمع وذمته وهي لحزة
من الكرش او لكبد تقع في مزاب فتفص

اللهم
اغفر لي ما انت اعلم به مني وان عدت فعد
لي بمغفرة اللهم اعمر ما عمرتني فيه خيرا
ولم تجعله وفاء عندي اللهم عفوك بما
تقربت به اليك ثم خالفه قلبي اللهم عمر
زمرات الحمام وسكرات الاعدام وشهوت
الحمان وهفوات اللسان

ان زعمت انك تهدي الى تعة التي من سار فيها

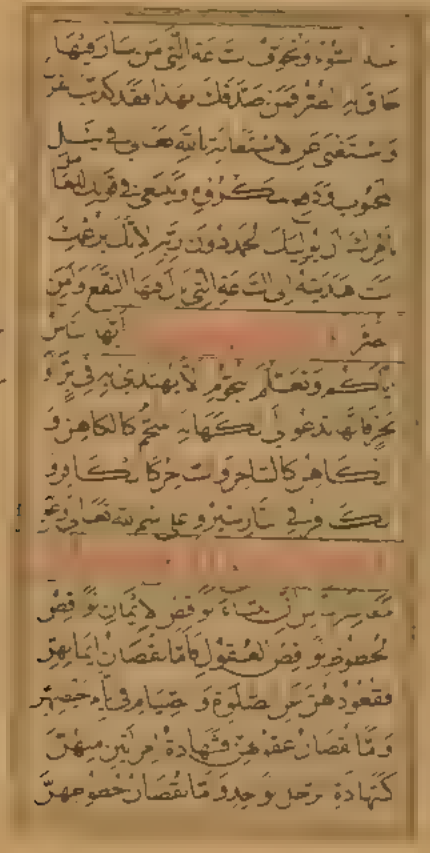

سد استوه ونحوف ت عة التي من سار فيها
حاف اعتر فمن صدق فلن يهدا فقد كذب غر
وستغني عن الله تعالى بتعاب في نيل
محبوب وذهاب مكروه ويسعى في تمهيد لهما
افرد الرغبة اليك لحمد دون غيرك لانك بغيت
ت هدية الى ت عة التي ارفعها النفع ومن
عنه
بها ناس
باكم ونعام بحوم لا بهند غاية في تر و
بحرفها هذ عوى بكها مخ كالكاهن و
بكاهن كالساحر وت حركا بكاهن و
بك وفي سار سير وعلى نعم الله تعالى وعو

معرس بن زيد توفي لايمان توفي
لحصوص توفي لعقول فاما نقصان ايمانهن
فقعودهن عن صلوة وصيامهن في ايام حيضهن
واما نقصان عقولهن فشهادة امرأتين منهن
كشهادة رجل واحد واما نقصان حظوظهن

وحاد رقاد رويق فاحسن وعتره عتبر وجده
فردحر وجاب فاناب فدجه فتب وقدب
فاخندي واري قري فاسرع صب وبحر
فافاد ذخيره وطاب سريره وعتم معدد و
استطهر زاد ليوم رحيله ووحد سببه و
حاجاحيد وموحد دينه وقدم ممهد
مقامه فانفوا لله عدد جهة ما حاسبا
له وحدوكم ما حذركم من نبه و
استحفوا منه ما اعد لكم من ضاد
ميعاده والحذر من هول معاده حضر
لكم شماعا لتعوما عاها وابصار يخلو
عن عشاها واسلاء جامعة لاعضائها
ملايمة لاحنائها في تركيب صورها ومدد
عمرها ما ندار قايمة باره فهو وقلوبا بدد
لا رزق فيها في محللان بعهو وموجب بمه
وحواجر بليته وهو بزعافيه وقد نكم عمر
ستره عنكم وحلف كم عن مرار ما صين

قد كم من مستنع حاد فهم ومستفيح
خافهم ارقهم ميناء دون لامان و
تندهم عنها فحزم لاحارم تهدد في سلا
لا تدن فلم تعتروا في نف لاوين فهل ينصر
اهل بضاضة اشباب الاحوى الهرم واهل
غض صحة لا توازر السقم واهل مدة
مقاء لا ويتفاء مع قرب برب وبدو
لا يتف لا وعلز فلو وه مصير وغصص
وتفت لا استعانة نصرة لحفد ولا قرة
ولا عزة والقدرة فهل دفعت الا فارسا و
فعت الوجب وقد عود رفي محلة لا تو
رهبا وفي صبو مضجع وحد فد هنك هم
حلدته وبلت نو هات جدته وعفت عرا
ثاره ومحا الحدثان معالمه وصارت لحد
تجة تهد نضتها والعظم محرة تهد نتها
والارواح مرتهنة بثقل اعمالها موقفة بعب
اتيانها لا يفتر دمن صالح عملها ولا يستعتب

كادحا سعيا ديدنه في مذاب حربه وقد ونه
لا يخيب وريثه ولا يخفق نقيبه قد ثقفته
عزيزا وعاشته مهونا كبيرا وعياعوص
ومبقص مقترضا دهمته فحصات متتنه
ثم جحه وستن مرجه فضرب وقرت
ساهرا وعرات الامر وصورا لا وضع و
الاستقام بين اخ شفيق وعديد شفيق وده عنه
يا نوبل حرعا ولا دمة للصديق فلق ومن سبي
سكرة ملهيه وعزه كاربته وبتره موجعه
وحدثه مكدره وسوقه متعبه ثم وضع في
اكفانه ملك وحانت منقادا سلسا
ة الى محل الاجواد رحيع وصب ونصوسقيه
عجله حفدة الولدان وحشده لاحور ودر
عرينه ومنقطع زوريته حتى ذا اصر على نسبه
ورجع لمنفجع افقده وحضر نجيا نهضة ثبور
وعثره لا منحار واعظم ما هنات ليته
لحميم وتصلبه لحميم وفورت التعبير ولا مر

مريحة ولا دعته مزيحة ولا فوق حاجزه ولا موت
باجزه ولا سنة مسليه بين هوار هوات و
عدس لتاعات يا الله عايذون وبالله و
ليته راجعور عاد الله ابن لدين عسلوا
فيغوا وعتلوا ففهموا وانظروا فاهلهو و
فسو امهلوا طويلا وميحوا جميلا وحدثه
لهما ووعدوا جسيما احذروا الدنوس ورطه
والعنوب محيطه اولى لانصار ولاسماع
والعافيه والمتاع هل من مناص او خلاص و
معاد او ملاذ او فرار او محار لا فاق وفكو
من نصرون ام عاد تغترون وانما حظ
احدكم من الارض ذات بطوله العرض قد
قدم منعفرا على حد الان عباد الله وبحاق
مهمل والروح مرسل في فسحه الارتياد و
راحه الاجتهاد ومهل لفيئه ونفاسته
وبصار لتوبه وايقاع الحوبه قبل الصفك
المضيق والروع والرهق وقبل قدوم معاتب

منظر واحذ بعزيز مقتدر

منحطف نهاره لحظه فعرت جنود
وبكت العيون ورجفت القلوب ومن بين
يتمنى هذه الحسرة

عجبا لابن سامة يزعم انه شاعر ذو قريحة
دعامة وابي امرؤ بعمامة اعافر وما درس عند
قد باطلا وزعق زعما اما وشرف لقوب لكذب
انه ليقول فيكذب ويعد فيخلف وقال
فلحقه وقال فيجعل ويحنث العهد بقطع
الا ما اذا كان عند الحرب فاي زحر وامر
هو ما امرتا خذ لسيوف ما خذها فاذا كان
ذلك كان اكرم كيذبران يمنح نفوسهم
سبتنه اما والله اني لمنعني من اللعب ذكر
موت وانه ليمنعه من قول الحق نسيان لاجر
ثم لم يتابع معوبه حتى شرط له ان يؤتيه ثمنه ويبر
له على ترك الدين رضيعة

وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له لا
شيء قبله ولا شيء بعده لا يقع الا وهو عليه
صفة ولا تعقد قلوب منه على كيفية ولا
تنله تجزئة ولا تبعيض ولا تحط به حواس ولا
تضمنه امكنة تحيط بالمتمكن ويعلم العباد الله ما يعبر به عنه ويعذر
الى من يوجه ودرجوا ليشد به ويشفع
يذكر وموعد فكان قد علقكم محالب
منية وقصفت منه عالية لامنية ودهمتكم
معضلات امور وشباة وورد هو اود
وكل نفس معها سائق وشهيد سابق دنوها
من محرف وت هذا يشهد عليها

دحات منف صامت وصار
منفاوتات لا يقطع صمتها ولا يطعن مقيمها
ولا يهتدي مرتادها ولا يأس ما كد
قد علم سترا وخبر بصائر به لاحاطة كل
شيء وغلبه كل شيء وقهر على كل
شيء فلبعض ما منكم في تمام مهنائه قد رها

عن خاتم سبيين صلى الله عليه وسلم
يموت من مات منا وبقيت وبقي من بقيت
وبقاء ملا تفوتوا بما لا تفوتون فإن لم تحزنوا
تشكرون وعيدو من لا يخشاكم
وكأنهم آراء عمر فيكم لا تكبروا
فيكم تقل الأصغر وتكبر فيكم
لا يثار ووقفتكم على حدود الحلال والحرام
وبسكم معاقبة من عدو وقسمتكم معروفة
من قوت وفعل وربتكم كرتم لا حلا وين
نفي فلا تتغلو الرأي فيما لا يدرك قعره
ولا يتعلغل إليه الفكر حتى نظر أن
الدنيا مفعوله على من فيها يتجهم دقيقه
وتورد هم صفوها ولا يرعى عن هذه لا تقف
سوقها ولا ينفعها كيب الطان بدلالة على
محنته من لديد العيش يتطقون بها رهة ثم تلفظهم

أما بعد فإن الله سبحانه لم يقصم جبار دهر

قط لا بعد تمهيد وتعاد ومن يخبر عظم أحداث
الأمم لا تعدم رشدا ولا آراء وفي دون ما استقبلتم
من خطب واستدبرتم من حظ معتبر وما كل
ذي قلب بلبيب ولا كل ذي سمع بسميع ولا
كل ذي نظر ببصير فيا عجبا ومالي لا أعجب من
خطاء هذه الفرق على اختلاف حججها في دينها
لا يقتصون أثر نبي ولا يعتدون بعمل وصي
لا يؤمنون بالغيب ولا يعفون عن عيب يعملون
في الشبهات ويسيرون في الشهوات مقرون
بهم ما عرفوا ومنكرون عندهم ما أنكروا
مفزعهم في المعضلات إلى أنفسهم وتعويلهم
في المبهمات على آرائهم كأن كل امرئ منهم إمام
نفسه وقد أخذ منها فيما يرى من ثقات أسباب

محكمات

رسله على حين فترة من الرسل وطول هجعة من
الأمم وعقد من الفتن وانتكاث من الأمور
وتلقم من الحروب والدنيا كاسفة النور ظاهرة

الغمر وزعلى حين صفر رمن قذفها وبيس من
ثمرها واغور رمن مرعاها قد درست اعلام هذا
وطهرت اعلام ردى وهى بحجمة لاهلها
عانسة فى وجه طالبها ثمرها لفتنة وطعامها
بجيفة وشعارها الخوف ودثارها السيف
فاعتبروا عباد الله وتفكروا وتدبروا اين
اباؤكم واخوانكم بها مرتهنون وعليها محاسبون
ولعمرى ما تقادمت بكم ولا بهم عهود ولا
حلت فيما بينكم وبينهم لاحقاب ولا
وما انتم اليوم من يوم كنتم فى اصلابهم ببعيد
ما اسمعكم الرسول صلى الله عليه وسلم
شيئا الا وها انا ذا اليوم مسمعكموه وما اسمعكم
بالامس ولا انتفت هنز لابصاره وحملت هنز
لافئدة فى ذلك الاوان لا وقد اعطيتم منها
وهذا ربان ولله ما نضر بعدهم شيئا
محبوق ولا اصفيتم بريحرموه ولقد ربر لبس
لكم سليبة حابلا حيصا منها خراطها ولا لعرفكم

معروف من عيز نبية الحلوق من عيز رونية بدومة
غاية ديمة ذات نزاح ولا محض ذات ريح
ولا بسداج ولا محرباح ولا اجل ولا خاء ولا
دواخوجاج ولا ارض ذات نهاد ولا خلق دو
اعتمد ذلك مستدع خلق وارثه وله اعلق
وذريقر وشمر ولقمر ذا ناب فى مر صانير
بنيان كل عديد ويقران كل بعيد
قسم رزاقهم واحصى اثارهم واعمالهم
وعدد اماتهم وخاينة اعينهم وما تخفى
صدورهم من ضمير ومستقرهم ومستودعهم
من الارحام والظهور الى ان تناهى بهم امدا
هو الذى اشتدت نقمته على عدائه وسعة
رحمته واتسعت رحمته لاوليائه فى نباغ
نقمته قاهر من عان ومدمر من سافر
ومدبر من اواه وعالم من عاند ومن ضل عنه

وما كلفك استنباط علمه ثم بشر عبيدك وصه
في ركتاب لا في سنة سيء صلى الله عليه
وآله وسلم وشيء هدى ترد فكل علمه إلى
سبحانه فإن ذلك منتهى حق الله عليك وعلم
أن الراسخين في العلم هم الذين أغناهم عن
اقتحام السدد المضروبة دون الغيوب الإقرار بجملة
ما جهلوا تفسيره من الغيب المحجوب فمدح
الله تعالى اعترافهم بالعجز عن تناول ما لم
يحيطوا به علما وسمى تركهم التعمق فيما
لم يكلفهم البحث عن كنهه رسوخا فاقتصر على
ذلك ولا تقدر عظمة الله سبحانه على قدر
عقلك فتكون من الهالكين هو لقادر لذي
إذا رمت لا وهام بلدة منقطع قدرته و
حاول الفكر المبرأ من خطرات الوساوس أن
يقع عليه في عميقات غيوب ملكوته وتولهت
القلوب إليه لتجري في كيفية صفاته وغصت
مداخل عقول حيث لا تبلغه صفات

علوه بتة رد عها وهو بحوب منه وفي سدد دون غيوب
مخلصة بينه سبحانه وتعالى ذي جهت معترفة
بأنه رب إذ لا يحور لا عتساف وكنه معرفته قلا
تحصر بمثال ولا تقع برؤية ولا حاضرة من تقدير جلاله
غيرية بدئ شيء لا على غير مثال سبقه ولا
مقدار يحتذى عليه من خالق معبود كان قبله
وصورة من ملكوت قدرته وتجايب ما نطقت
به آثار حكمته والغرائب الماثلة من خلقه على أن ذلك منه
بيد وقوته مادتا باصطرار قيام محدثه على
معرفته وظهرت في البدايع التي خلقها آثار صنعته
وأعلام حكمته فصار كل ما خلق حجة له
ودليلا عليه وإن كان خلقا صامتا فحجته بالتدبير
ناطقة ودلالته على المبدع قائمة وشهادته
من استنبه مغبان أعضاء خلقك ولائم جمع
مفاصلهم محتجة لتدبيره خلقك وتعقد
ضمائره على معرفتك وأدمة باشرت قلبه ليقين أنك
لا تدلك وكأنه رويته بروتوا شاهدين من منسوب

بين ليل ولهما ويعلم عدد سنين
والحساب مقاديرهما ثم خلق في جوه فلكا
نهارية منها من حث دارتها ومصابيح كوكبها
ورمى مستمرة لتتبع شوافي نهيها وحرمه على
اذلال فتحيرها من ثابت ثابتها ومسير سائرها
وهبوطها وصعودها ونحوسها وسعودها

ثم خلق سماء لاسكان سمويته وعمارة لصفيح
لاعلى من ملكوتية خلقا بديعا من ملائكته ولا
بهم فروج فجها وحجابهم قنوف اكمتها وبين
فجوات تلك القنوف رجف مستطيرين منها وحفيف
القدس وسترت بحف وسرادقات مجده
دلك رتجها الذي يسكنه الامناء سكان مويد
تردع لابصار عن بلوغها فقف حاسئة على
حدودها كأنهم على صور مختلفات في اقدار
منقاوتات ولي الخضوع تسبح جلال عزته لا
يتحلون ما ظهر في خلق من صنعه ولا يتموه

نهم يخلقون شيئا معه مما يفرد به من عباد
مذكورون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره
يعملون حملهم فيما هنالك اهل لامانة
على وحيه وحملهم الى المرسلين ودائع امره و
نهيه وعصمهم من ريب الشهوات فما
منهم ريغ عن سبيل مرضاته واقدمهم على
المهولة واشدهم في المحال قلوبهم توضع حيات شكة
وفتح هم توادلا الى تماجيد ونصبهم
مثابة وصحة على اعلام توحيده ثم وثقلهم
موصولة لا بامر ولم يرتحلهم عقب اسباب
ولا بامر ولم يرم التكون بنور زعها عزيمة ايمانهم
ومن تصيرت يقصون على معاقد يقينهم ولا قدحت
قادحة الاحن فيما بينهم ولا سلبتهم غير ما
لان من معرفته بصائرهم وسكن من عظيمته
وهيبة جلاله في نفاذ صدورهم ولم تطمع
فيهم الوساوس فتقرع بريبها على مكرهه
منهم من هو في خلق لعمام ملتحم وفي عظم

بحر ينخ وفترة طلام لا يهمز ومنهم من يقف
حرف مدا مهموز نحو مراء لا رض تسقى وهى تربة
بنبز قد مدت فى محارق هواء ونحة بارئ فقا
نحسها على حيث انتهت من الحدود متاهة
قد استنفر عنهم شعار عبادية وسلب حق
الامان بينهم وبين معرفته وقصرهم الايقان
الى موجد له ومحاورعة تهم من غاية
الى ما غدعنه فذهو حلان معرفته وبر
بالحكايس الرؤية من محتجب وتمكنت من سوء
ظنونهم وسيئة حيث خنوا بصول طاعة
اغتدال ظهورهم وفسد حول الرغبة
اليه مادة نضرة عهدهم ولا طلوعهم عضيم
الرلفة ونوجنوعهم وقرتوهم الانجاب
فيستكبرو ما سلف منهم ولا تركن فيهم
استكانة الاخلال نصيبا فى تعضيم حسابهم
ولم تحر الفترات فيهم على طول دنوبهم ولم تقصر
رغباتهم فيما هو عن رجاء ربهم ولم تحت

عقول لما جاءت السلات السنتهم ولا ملكهم
لاشعال فتقطع بهم الحيرة طوتهم ولم
تختلف فى مقاوم لطاعة مناكبهم ولم ينثو
الى رحة التقصير فى امر رفاتهم ولا تعدو
على عزيمة جدهم بلادة الغفلات ولا
تتصل فى همهم خطايا شهوات قد نخدو
د المرتدين يومه فيهم وتمموه عند
انقطاع مخلوق فى مخلوقين رغبتهم لا بقصور
امد غاية عبادته ولا برجوع بهم الاستهتار
لزوم طاعته لا فى موجد من قلوبهم غير
منقطعة من رجائه ومخافته لم تنقطع مننا
شفقة منهم فيوا فى جدهم ولم تباشرهم
لاماء فيوسروا وتلك التى على حظها
ولم يستعضوا لما مضى من ايامهم وقوتهم
ذلك لنجح لرجاء منهم شفقات جدهم
ولم يخلقوا فى ربهم باستحواذ الشيطان
عليهم ولم يفرقهم سوء القاطع ولا

تحمده على ما كان وتشتعينه من امر على ما يكون
وتسأله المعافاة في الاديان كما تسأله المعافاة
في الابدان واصبكم بتقوى الله تاركم
لكم وذام بحقوق تركها ومستبدلا
بحامكم وان كنتم تحقرون تحديده فانه
مثل كم ومثلها كقوم سلكوا سبيلا
وكانهم قد قطعوه وامّوا عمى وكانهم
قد بلغوه وكم عسى المجرى لعابة ان يجري
اليها حتى يبلغها وما عسى ان يكون بقاء من
له يوم لا يعدوه وطالب حثيث يحدوه في
الدنيا حتى يفارقها فلا تنافسوا في عز الدنيا
وفخرها ولا تعجبوا بزينتها ونعيمها ولا تجزعوا
من ضرائها وبوسها فان عزها وفخرها الى انقطاع
وزينتها ونعيمها الى زوال وضرائها وبوسها
الى نفاد وكل مدة فيها الى انتهاء وكل
حي فيها الى فناء اوليس لكم في آثار الاولين
وفي آبائكم الماضين تبصرة ومعتبر ان

كنتم تعقلون وترون ما صنع بمن بغى منكم لا
يرجعون الى خلف ولا في الباقين
يرون هذا يذبل ويضمحل على حوبه
فيبيت يبكي وحر نفسه بجوده وطالب الدنيا وهو
بطلبه وعما قليل يسلبه وعن قريب
ما يفنى لذاذة ما فيها فاذكروا هادم اللذات و
منغص الشهوات وقاطع الامنيات عند
الاعتمال بقبيحه وشتعينوه على ذي
وما لا يحصى من عدد بعده وحسابه
نحمده سبحانه في خلقه فضله وبسط فيهم
بيجوده يده نحمده في جميع اموره ونستعينه على
رعاية حقوقه ونشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
عبده ورسوله ارسله بامر صادعا وذكرا
لخلقه ماضيا ومضى رشيدا وخلف فينا
راية الحق من قدمها مرق ومن تخلف عنها
زهق ومن لزمها لحق دليلها مكيث كلما

مؤمن نومه فاغاثه ذبه عن بدنه بقشير
الشر والمسايح جمع مسياح وهو الذي يسيح
بين الناس بالفساد وخنايم ومدايع جمع مدرع
وهو الذي يسمع الغير بقبيح فعله وعمه
ونوحها ولبد جمع بدود وهو الذي يكثر
سفهه ويلغو امصيفه

بعد فان الله سبحانه بعث محمدا صلى الله عليه
وآله ويمر حد من عرب يقرءون الكتاب ولابد مجي
بوح ولا وحيا فقاتل من طاعه من عصاه
بقوقهم على مخافتهم ويبادر الساعة ان
تغشاهم بحيث لحبر ويقف لكبر فيقيم
عليه حتى يلحقه عابسا لا فاتكا لاحرا فيه
حتى ذاقهم مخافتهم ونوقهم محلتهم وارت
رحاهم واستقامت قناتهم وايم الله عن
سافها حتى تولت بحذافيرها واستوسقت
في قيادها ما صعفت ولا حنت ولا

ولا وهنت ويم الله لتجدن بني حتى يخرج لك
من خاصة [illegible] حتى يعصف الله
محمد صلى الله عليه وآله شهيدا وينشر ويثير
حبر مثير صفاء وانجبها كهلا اطهر
مطهرين شيمة وحود مستحصرين ذمة
فما اخلولت لذي لب منكم في بيعته ولا تمكنت
من بصائر احلافها الا من بعد صادفوها
جايلا خيامها قلقا وضينها قد رحرحها
عند قوم نيرة بتذبذب محصود وحالا هامد
غير موجود وصادفوها والله طلا ممدودا
الى اجل معدود فالارض لكم شاغرة وايديكم
فيها مبسوطة والبلاد الفادة عليكم مكفوفة و
سيوفكم عليها مسلطة وسيوفهم عنكم
مغمودة الا ان لكل دين تاريا ولكل
حق طالبا وان التارك دينا شاكا كالراكب في حرقه
وهو لله الذي لا يفجره من طلب ولا يفوته من هرب
فاقسم بالله يا بني شنة غارة فيل لتعرفنها في يدي

فالتبدل الوحي بعد فقده عنه فقد
عطلنا الا انه صلى الله عليه وآله
وضمان ما ورث الخلق الناس به

عليه وبه حدان من تجرد لبيب ومسكن
لصفاء ودوائر الملتاء ومن ثم فحصي يقتضي
لطلبة وبتابع لحكمة طبيب دوربه
قد حكم مراهمه وحمى مواسمه بضع من ذلك حب
لحاجة إليه من قلوب عجي وادار ضم وليسة
لحكم منتفع بلدة موضع عقلة وموضع
لحبن قد يستضيئوا ضوء لحكمة فمن يقدح
يراد لعلوم لناقبة فهم في ذيل كالمام
السائمة والصخور لغاسية قد حالت سرار
لاهل لبصائر ووضحت محجة لحق لحابصها و
شمرت لساعة عن وجهها وهمرت لعلامة
لتوشحها مالي لم أتساعا لا أروح وأروحا
لا شتاح وأتناكا لا صلاح ونحارا لا باح
بقاما أنوما وتهود عتا وأجن عميا وتت
صحا وأصفة تكمار بنصلا لية قد قامت على
قطبها وتقرقب بنعمان كبلكم بصاعبها
وتخضكم بأيها فأبدها حاج من بيلة قائم على

ملا تبغي ومشيد منكم لا تفاك لفتة عقد و
عاضة كفاصة علا تعركم عرة لا دبه
ولدوا تكدوس محضيد وتستخيض مومن من
سنلام سخاص عصير لحبة لسليمة من بين
مرير لحن تر ذهن لا مذهبة قنية كم
عرف وتحدا لا كوردس وس تو
ول تو فكور ملركم حايكان وكاعبة
فاشفعو من دنيام وخيفو فداكم وتنيف
رهتف كم ومصدد ريد هيله ومحمه شمه
ويحضر دهنه فلقد ملن كم لا مر ملوك حرة
وقرة وضعة فعلد لن حد ساحل
وذكر كهل مركبه وعصت طاعيه وقلت
مداعيه وصار لدهر صال شنع لعفور و
هدد قنيق لساط بعد كهوم وتوحي باس
على محور وها حزو على بدير وتحانو على بكد
وتساعضو على صدق هاد كان ذلك كان ود
عنصا ومصدر فط وتقيض بالشام فيصا وتعيض

ما عَلِمَ اللهُ لَهُ خَلْقًا وَمَعْهُودًا بِهِ يَا لَيْتَ
عِنْدَ خَلْقِكَ خَلَّيْتَ دَرَّ وَحَصَّتْ فِيهِ مَادَّتُهُ
شَبَابًا وَمَطْعَمًا وَأَزْوَاجًا وَخَدَمًا وَقُصُورًا وَنَهَارًا
فَسَدُوا عَاوَنَّا أَنَّهُ أَرْسَلَهُ عَبْدًا يَدْعُوهُمْ
لِدَاعِي جَانُوا وَلَا فِيمَا رَغَّبَ فِيهِ يَعْبُدُوا لَا بِ
مَا شَوَّقَ إِلَيْهِ سَبَقُوا فَمَوْا عَلَى جَمِيعِ فَلَا يَعْضُ
بِكَفِّهَا وَضَلَّ عَلَى حَيَّتِهِ وَمَنْ عَشِقَ سَنَةً
حَتَّى يَجِدَ وَمَنْ قَلَّ فَهُوَ يَتَصَوَّرُ بِعَيْنٍ غَيْرِ
صَحِيحَةٍ وَيَسْمَعُ بِأُذُنٍ غَيْرِ سَمِيعَةٍ قَدْ حَرَفَ
سُوءُ نَ عَقْلَهُ وَمَاتَتْ بِدْنَا قَلْبَهُ وَوَقَعَ
عَلَيْهِ نَفْسُهُ هُوَ عَدُوُّهَا وَبَيْنَهُ بَدِينَهُ شَيْءٌ
جَسَّمَا رَكَّبَ ذَلِيلًا وَجَبَّنَا أَقْبَلَ أَقْرَعَ
لَا يَبْرَحُ مِنَ اللهِ رَاجِرٌ وَلَا يَنْقَضِي مِنْهُ وَاعِظٌ وَهُوَ
تَرَى الْمَاحُودِينَ عَلَى بَغْتَةٍ حَيْثُ لَا قَائِدَ وَلَا حَيْثُ
كَفَ مَزَلَّ بِهِمْ مَا كَانُوا يَجْهَلُونَ وَجَاءَهُمْ مِنْ
قُرُونٍ نَدْنَا مَا كَانُوا يَأْمَنُونَ وَقَدِمُوا مِنَ لَاوَةَ عَلَى
مَا كَانُوا يُوعَدُونَ فَصَبَرُوا مَوْضُوعٍ مَا بَرَّ بِهِمْ

احْتَمَى عَلَيْهِمُ بِكَةَ مَوْتٍ وَحَسْرَةُ الْفَوْتِ
فَتَرَتْ هُمْ طَرْفُهُمْ وَتَقَرَّتْ هَا نَوْهُمْ
ثُمَّ رُدَّ الْمَوْتُ فِيهِمْ وَلَوْ عَاقِبَلَ بَيْنَ أَحَدِهِمْ
وَبَيْنَ مَنْطِقِهِ وَبَيْنَ أَهْلِهِ مَعَهُ بِسَيْرِهِ وَلَجَّةٍ
إِذْ عَلَى صَحَّةٍ مِنْ عَقْلِهِ وَبَقَاءٍ مِنْ لُبِّهِ يَفْكُرُ
فِيمَ فِي عُمْرٍ وَفِيمَ أَذْهَبَ دَهْرَهُ وَيَذْكُرُ
مَوْلَاهُمَا عَمَّرَ فِي مَطَارِبِهَا وَلَعَدَّهَا مِنْ
مُصَّ جَانِبَهُ وَيَشْتَهِيَانِ يَادِيَ مِنْهُ يَتَعَاجَمُ
وَأَشْرَفَ عَلَى وَرَقِهَا بَغْيَ مِنْ وَرَاءِهِ يَتَعَوَّرُ فِيهَا
وَيَتَمَتَّعُونَ بِهَا فَتَكُونُ لَهُمْ هَنَاءً بِغَيْرِ وَلَعِبٍ
عَلَى طَهْرٍ وَلَمْزٍ قَدْ عَيَّفَ فَهُوَ نَهَا وَهُوَ مَعَصَ
بِهِ نَدَامَةً عَلَى مَا ضَحَّرَهُ عِنْدَ الْمَوْتِ مِنْ أَمْرِهِ وَ
زَهَدَ فِي كَارِ رَغِبَ فِيهِ بِأَمْرِ غَمْرٍ وَتَنَى
نَ الَّذِي كَارِ يَعْظُهُ بِهَا وَيَجِدُ عَلَيْهِ مَدَ
حَارَهَا دُونَ مَنْ قَدَّرَ الْمَوْتَ يَتَبَعُ فِي جَدِّ حَتَّى
خَالِطَ سَمْعَهُ فَصَارَ بَيْنَ أَهْلِهِ لَا يَنْطِقُ بِسَانُهُ وَ
لَا يَسْمَعُ بِسَمْعِهِ يَرُدُّ طَرْفَهُ بِالنَّظَرِ فِي وُجُوهِهِمْ

أَحْمَدُ اللهَ لَوَاصِلِ الْحَمْدِ لِنِعَمِهِ وَالنِّعَمِ بِاتِّصَالِ شُكْرِهِ
وَأَشْهَدُ عَلَى الْإِقْرَارِ بِوَحْدَانِيَّتِهِ وَأَسْتَعِينُهُ عَلَى
هَذِهِ الْمَقَامَاتِ الَّتِي عَظُمَ فِيهَا الْمِرَاءُ وَلَمْ
يَهْتَدِ عَنْهُ وَأَسْتَغْفِرُهُ مِمَّا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ
وَأَحْصَاهُ كِتَابُهُ عِلْمَ غَيْرِ فَاصِرٍ وَكِتَابَ غَيْرِ مُعَادٍ
وَأُومِنُ بِهِ إِيمَانَ مَنْ عَايَنَ الْغُيُوبَ وَوَقَفَ عَلَى
الْمَوْعُودِ إِيمَانًا يَنْفِي خَلَائِصَهُ مِنَ الشَّكِّ وَيُفْيِهُ لَهُ
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةَ
مُحَمَّدٍ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهَادَةً
تُضَعِّفُ الْقَوْلَ وَتُرَجِّحُ الْعَمَلَ لَا يَخِفُّ مِيزَانٌ
تُوضَعُ فِيهِ وَلَا يَثْقُلُ مِيزَانٌ تُرْفَعُ عَنْهُ
وَأُوصِيكُمْ عِبَادَ اللهِ بِتَقْوَى اللهِ الَّتِي هِيَ لِلْعِبَادِ
وَبِهَا الْمَعَادُ زَادٌ مُبَلِّغٌ وَمَعَادٌ مُنْجِحٌ ذَعَاهَا
سَمِعَ دَاعٍ وَوَعَاهَا حَبْرٌ وَاعٍ فَأَسْمَعَ دَاعِيَهَا
وَفَازَ وَاعِيهَا عِبَادَ اللهِ إِنَّ تَقْوَى اللهِ حَمَتْ
وَلِيَاءَ اللهِ مَحَارِمَهُ وَأَلْزَمَتْ قُلُوبَهُمْ مَخَافَتَهُ حَتَّى

وَكَثُرَ جَزَعُهُمْ وَبُكَاؤُهُمْ وَكَثُرَ مِنْهُ خَوْفُهُمْ
وَقَلَّ عِنْدَهُ أَمَانُهُمْ فَارْفُضُوا مَا رَفَضَتْ عَنْهُ نُفُوسُكُمْ
وَذَكَرَتْ لَكُمْ أَعْمَارُكُمْ وَكُونُوا أَسْرَعَ
فَصَارَتِ الدُّنْيَا لَكُمْ بِالْآخِرَةِ وَقَدْ
ذَهَبَ كَثِيرٌ مِنَ الْآجِلَةِ وَقَدْ أَنْتُمْ حَوْلَ مَنْ
مَرْقُوبَكُمْ لِأَحَثِّ سَيْرٍ وَسَوْقٍ مُقَصِّرٍ
فَلَا تُوَازِرُونَ وَلَا تُنَاصِحُونَ وَلَا تُبَادِرُونَ وَلَا
تُؤْثِرُونَ مَا يَكُمْ تَفْرَحُونَ بِهِ مِنْ يَسِيرِ مَا
تُدْرِكُونَ وَلَا يَحْزُنُكُمُ الْكَثِيرُ مِنَ الْآخِرَةِ تَحْرِمُونَ
وَيَعْنِفُكُمُ الْيَسِيرُ مِنَ الدُّنْيَا يَفُوتُكُمْ
حَتَّى كَأَنَّ الَّذِي نَرَى مِنْ وَجْهِكُمْ وَقِلَّةِ صَبْرِكُمْ
عَنْ مَا زُوِيَ مِنْهَا عَنْكُمْ كَانَ رُقَادَ مُقَامِكُمْ
وَكَأَنَّ مَتَاعَهَا قَدْ بَقِيَ عَلَيْكُمْ وَقَدْ ظَعَنَ
أَحَدُكُمْ أَنْ يَسْتَقْبِلَ جَاهَ مَا يَخَافُ مِنْ عَيْبِهِ
لَا مَحَالَةَ أَنْ يَسْتَقْبِلَهُ بِمِثْلِهِ فَدَقَّ صَافِيَكُمْ عَلَى
رَفْضِ لَاحِلِ وَحُبِّ الْعَاجِلِ وَصَارَ دِينُ أَحَدِكُمْ
لُعْقَةً عَلَى لِسَانِ صَنِينٍ مِنْ قَدَرَةٍ عَنْ عَمَلِهِ وَأَخَّرَ حَتَّى

ه لرأي لقبول منهم والتفيئ عنهم بعثت
لكم أمر صاهره بيمان وسطه علوان
وأوله رحمة وآخره ندامة فأقيموا على ناركم
والزموا طريقتكم وعضوا على جهاد موحدكم
ولا تلتفتوا إلى ناعق نعق إن أجيب أصل وإن
ترك ذل فقد كنا مع رسول الله صلى الله عليه
وآله وإن الفتن ليدور بين الآباء والأبناء
والإخوان والعشائر فما يزداد على كل
مصيبة
وشدة إلا إيمانا ومضيا على الحق وتسليما للأمر
وصبرا على مضض الجراح ولكن إنما صبحت
بقائل حوالينا لا علينا فما دخل فيه من
ربع ولا عوجاج ولسنا نهد وسادا وطئا
ضمنا له حضلة ناوه الله تعالى وثنانا
ها هنا المغيبة فمن بين أرغف فيا وأمكنا ثم
وأي امرئ منكم أحس من نفسه رباطة جأش عند
اللقاء ورأي من حده من حوبه فشد فلد ث

ه ونزفيه لا ترف لا ونستقار وهلا
ت بين لأصعقها أو رفيت محلة وعمت
مكيدة وأمكنت فريسة ضرب بطرفك
حيث شئت من سامر فهل تبصر لا فقير يكا
فقر أو غنيت تدبعة لله كفقر وجدا بجد
البخل عجز لله وفر أو متمرد كان ذا بر عن
تمع موعظ وقر أبر خيركم وصلحاؤكم
وأبر حركم وتحاؤكم وأبر المتورعون
في مكاسبهم والمتحرجون من مذاهبهم الذين
طعنوا حمق عن هذه الدنيا الدنية ولفاجره
لمعصية وهل طفئت الا لأخوانه لا تلتقي دعوتهم
ستمار منتصعا لقدرهم ودفانت
ذكرهم فأتيته وإليه رجعوا طهر
لفساد فلا أمسك مغير ولا رحرم رحر
فهنا تريدون أم تجاوزوا الله في داره فيه و
نكون أعز أولياء عنده هيهات لا يجدع الله
عز جنته ولا لسان مرضاته لا أطاعنه نعم الله

منهل الحتوف كان كارها

على مذكر أو لا تحلوا بيننا وبينهم ضف
وانهم ليطبون حقائركم ودماؤهم سفكوا
فان كثيرا يكفهم فيه فانهم نصبوا لهم
منه وان كانوا ولوا دونها قتلة الا
فذلهم وان أول عذلهم الحكم على انفسهم
وان معي لصبرا في واغه ما لكتيبة لا تلتوي على
وبها للفتية الباغية فيها حماة ولحمة و
لشبهة المعدم قرن لا مزلوضح وقد راح
لناصل عن نصابه وتقعقع لبانة عن شعبه
وايم الله لأوضن لهم حوضا لا يجدون لا حد
عنه بري ولا يعبون بعده في حبي
فاقسلم اني قائل لعود المطافيل على ولادها
تقولون البعة البعة فصكت كفي على مصطمها
وبارغتكم بذي جارموها اللهم اهلها قطعا
وطحاني وتكاسعني والناس على فاحل ما

عقد ولا تحكم مما امرا وبرما ساء ذفي
قتلا وعملا وقد ستبينها فشل الفتاة و
ستابين بهما ثمام بوقاع فقصا نقعة وذة عاقبة

تعصف هوى على هدى اذ عطفوا الهدى على
هوى وتعطف لترى سر القرناد عطفوا
على الزبى حتى تقوم الحرب بكم على ساقها
توحرها مملوءة حلابها حلوا رضاعها علقما
عافتها لاوفي عد وسابي عدما لا تغيرون
باحد اوبر من عزها عما لها ما ساوى عارها
ونحرجه لا قرفا يذكيها والبي به شما
مقاليدها فبزيكم كف عدلت ستة ونحي مت
بكتاب وسنة كافي بر قد نعوا بها
فحص رابذ في صوحي كوفان تعطف عليها عطف
صروس وقرش لارض بالزوس قد قصرت فاعرت
ونفست لارض فطنت معبد لحوبة عطلتم صوره
والله بسرد تكم والطرق الارض حتى تشتكي منكم

وَمَنْ لَوْ صِيعَ مَعْرُوفٌ فِي عَبْرِ حَقِّهِ وَعِنْدَ عِزِّ
أَهْلِهِ مِنْ تَحَفُّظِهِمْ أَنِّي لَا أَتَحَمَّلُ إِلَيْكُمْ وَنَاءَ
لَا شَرَّ وَمَقَالَةٌ تَحْتَمِلُ مَادَّةً مَرْسُومًا عَلَيْهِ
لِتَوْدِيدِهِ وَهُوَ عَنْ ذَاتِهِ يَحْمِلُ مَنْ مَادَّةً لَهُ
مَالًا فَلْيَصِلْ بِهِ لِقَرِينَةٍ وَلْيَحْتَرِسْ مِنْهُ إِلَّا فَرْدٌ
لَعَلَّهُ بِهِ الْأَسِيرُ وَالْعَانِي وَلْيَعْطِفْ بِهِ لِعَفِيرٍ
وَعَارِمٍ وَلْيَصْرِفْهُ عَلَى الْعُفُوِّ وَسُوَّابِ
سِقَاءُ الْوَسَائِلِ مَوْرِدُ لِهَدِيِّ الْحَصَادِ شَرَفُ
مَكَارِمِ الدُّنْيَا وَدَرَكُ فَضَائِلِ الْآخِرَةِ

أَلَا وَإِنَّ لِأَرْضِ الَّتِي تَحْمِدُكُمْ وَسَمَاءَ الَّتِي
يُظِلُّكُمْ مُطِيعَتَانِ لِرَبِّكُمْ وَمَا أَصْبَحَ نَحْوُ
لَكُمْ مُتَرَكِّبًا وَلَا وُجُوهَكُمْ وَلَا أَلْفَتَهُ
إِلَيْكُمْ وَلَا لِحَرْزِ خَوَابِيزِ مِنْكُمْ وَلَكِنَّ مَا
تَمَابِعُكُمْ مَا طَاعَا وَأَنْتُمْ عَلَى حُدُودِ مُقَامِكُمْ
فَقَامَنَا إِنَّ اللَّهَ يَبْتَلِي عِبَادَهُ عِنْدَ الْأَعْمَالِ السَّيِّئَةِ

سفر

بَغْضِ تَمَرُّبٍ وَحَبْسِ بَرَكَاتٍ وَعِلَاوِ حَزَائِرِ مُحَمَّرٍ
يُوبُ نَابِتٍ وَيُقْلِعُ مُقْلِعٌ وَيَكْدَرُ مُتَكَدِّرٌ
وَيَزْدَجِرُ مُزْدَجِرٌ وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ ٥
لِاسْتِغْفَارِ سَبَبًا لِدُنُوِّ بِرِّزْقٍ وَرَحْمَةِ لِلْخَلْقِ
فَقَالَ وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلِ
السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ
وَبَنِينَ وَرَحِمَ اللَّهُ امْرَءًا اسْتَقْبَلَ تَوْبَتَهُ وَاسْتَقَالَ
خَطِيئَتَهُ وَبَادَرَ مَنِيَّتَهُ اللَّهُمَّ بِأَخْرَجْنَا إِلَيْكَ
مِنْ تَحْتِ الْأَسْتَارِ وَلَا كُنَّا وَبَعْدَ تَجَيُّحِ
سَهَامِ وَلَوْلَا رَوَاغِبُ فِي رَحْمَتِكَ وَرَاجِينَ
فَضَائِلَ نِعْمَتِكَ وَخَائِفِينَ مِنْ عَذَابِكَ وَنِقْمَتِكَ
اللَّهُمَّ فَاسْقِنَا غَيْثَكَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْقَانِطِينَ
وَلَا تُهْلِكْنَا بِالسِّنِينَ وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِمَا فَعَلَ
السُّفَهَاءُ مِنَّا أَنْتَ رَحِمٌ لَرَحِمٍ اللَّهُمَّ إِنَّا خَرَجْنَا
رَبَّنَا تَكْوِيلَكَ مَا لَا يَحْمِي عَلَيْكَ حِرْزُ الْحَمَائِمِ
الْمَسْئُولُ الْوَعْرَةُ وَالْحَمَاةُ الْمَقَاحِطُ الْمُجْدِبَةُ وَ
عُيُونُ مَصَالِ الْمُعْتَرَّةِ وَلَا احْمَتْ عَلَيْنَا الْعَيْنُ

سُتَضِيعَةٌ لِلْهَمِّ أَمْ سَتَلُمُّ رَ لَا تَرْدَدَ
خَائِبَةً وَلَا تَقْلِبَا وَحَسِيرَ وَلَا تُحَاطِبَ بِدُونِيَا
وَلَا تُقَابِلَ أَعْمَالَ اللَّهُمَّ فَمُنَّ عَلَيَّا عَبْدَكَ
وَتَرَكَنَّكَ وَدِرْفَلَ وَرَحْمَتَكَ وَاسْقِنَا شُقَّ
رَهْمَةً مَرْوِيَّةً مُغِيثَةً تُنْبِتُ بِهَا مَا قَدْ مَاتَ وَ
تُحْيِي بِهَا مَا قَدْ مَاتَ نَافِعَةً لَحَّ كَثِيرَةَ الْهَتْمَى
تُرْوِي بِهَا الْقِيعَانَ وَتُسِيلُ بِهَا الْبِطَانَ وَقَدِيرَ
فَتُنَوِّرُ لَا تَشْحَارُ وَتُرْخِصُ لَا تُعَارُ لَكَ عَلَى شِدَّةٍ

بَعَثَ رُسُلَهُ بِمَا خَصَّهُمْ بِهِ مِنْ وَحْيِهِ وَمَعَاهِدِهِ
حُجَّةً لَهُ عَلَى خَلْقِهِ لِئَلَّا تَجِبَ الْحُجَّةُ لَهُمْ بِتَرْكِ
الْإِعْذَارِ إِلَيْهِمْ فَدَعَاهُمْ لِسَانٍ نَصَدَقَ فِي
سَبِيلِ الْحَقِّ لَا إِنَّ اللَّهَ فَدْ كَشَفَ لَخَلْقِهِ لَا
أَتَرْجَمَلَ مَا سَقَوْا مِنْ مَصُورِ سِرِّهِمْ وَمَكْنُونِ
ضَمَائِرِهِمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا
فَيَكُونَ لِثَوَابِ جَزَاءٍ وَلِعِقَابِ بَوَاءٍ بِئْسَ الدِّينُ
زَعَمُوا أَنَّهُمْ لَا يَجُوزُ بِهِ الْعِبَادُ وَنَاكِرُهُ وَبَعْدَ

عَبْدَ أَنْ رَفَعَ اللَّهُ وَوَضَعَهُمْ وَعَطَاءَ وَحَرَمَهُمْ
وَدَعَا وَحَرَجَهُمْ مَا يَسْتَعْطِي هُدَى فَيُسْتَطَعُ
تَعَمَّى لَا أَئِمَّةَ مِنْ قُرَيْشٍ غَرَسُوا فِي هَذَا نَصِّ
مِرْهَاسِهِمْ لَا تَصْلُحُ عَلَى سِوَاهُمْ وَلَا تَصْلُحُ وُلَاةٌ
مِنْ غَيْرِهِمْ نَرَوْا عَاجِلًا وَأَمَرُّوا بِحَمْلًا وَ
تَرَكُوا صَافِيًا وَتَرَبُّوا مَجَاكًا أَنْظُرُوا وَاسْقِهِمْ
وَقَدْ صَحِبَ الْمُكَرَّفَ لِفَهُ وَبَقِيَ بِيَرْوَ وَقِفَهُ
حَتَّى سَاتَ عَلَيْهِ مُغَارِقُ وَصُبِغَتْ بِحَلَّا
ثُمَّ أَقَلَّ مُرْدَكًا يَارِدًا إِلَى مَا عَرَفَ أَوْ كَوَّعَ
وَالْحَسِيمُ لَا يَحْفِلُ مَا عَرَفَ أَيْنَ لَعُقُولُ سَتَضِيعُ
نَصَائِحَ الْهُدَى وَالْأَبْصَارُ لِلْأَجِحَّةِ فِي مَسَارِ
لِتَقْوَى أَيْنَ الْفُلُوسُ الَّتِي وَهَبَتْ لِلَّهِ وَعُوفِدَتْ
عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ رَدَحُوا عَلَى الْحُطَامِ وَدَبَّ حُوا عَلَى الْعَرِّ
وَذَهَبَ لَهُمْ عَلَى الْجَنَّةِ وَمَا قَصَّرُوا عَنِ الْجَنَّةِ
وَخَوْهُمْ وَاقْتَلُوا إِلَى النَّارِ مَا عَمِلُوا لَهُمْ دَعَاهُمْ
رَبُّهُمْ فَفَرُّوا وَوَلَّوْا وَدَعَاهُمْ سَبَقَ ظَنُّهُمْ
وَأَقْبَلُوا [illegible] لَهُ النَّاسُ إِنَّمَا النَّمْ

وهذا لا يتسع عرض شهر فيه ... مع كل
جرعة شرق وشت كل كلة عصص لا
تلون منها غمة لا يقر واحرى لا يغمر
معتمر منكم نوما من غمر الا يهدم حر
من لعله ولا تحدد به زيادة في كله لا يقا
ما قبلها من زفر ولا يجيا له نر لا مات به
تر ولا يجدد به حديد لا تعدان يجوبه جد
ولا تقوم له باسة لا وتقط منه محصودة
وقد مضت امور نحن مروعب في شقاء وتب
معذ ذهاب اصله وما احدثت بدعة لا
ترك بها سنة فاتقوا البدع والزموا مهيع ن
عورم الامور افضلها وان محدثاتها شر ها

ن هذا الامر لم يكن نصر ولا خذلا ولكن
ولا يقتله وهو دين الله الذي ظهره وجنده
لدين عدنان ومتى حتى يلغ ما بلغ وصلغ حيث طلع

نحن على موعود من الله والله منجز وعده وناصر جنده
ومكان هيتم لامر مكان سقام من نحن بجمعه
وبعثه فان مقنع سطام نقتر وقد هتم من
محفة بجاد فيزه لدا ولعنس سوم ورکانوا قلبا لا
فهم كثيرون بالاسلام عزيزون بالاحياء فكن
فط واستدر لرحا بالعرب واصلها بدوك ما
حرب فابك ربحت من هذه الارض نقصت
علينا حرب من اطرافها وقطرها حتى يكون من
ندع وراءك من عوراتهم اهتم بسد خلتنا بين بلدك
ان الاعلم ان بطروا ليلة عدة يقولوا هذا ضل
حرب فاذا فقطعتموه استرحم فيكون ذلك مذ
ركلمهم علينا وطمعهم فلن فاما ما ذكرت
من مسير قوم قبل المسلمين فان الله سبحانه هو
اكثر لمسيرهم منك وهو اقدر على تغيير ما يكره
وقد ذكرت من عددهم فانا لم نكن نقاتل فيما
مضى بالكثرة وانت كنا نقاتل بالنصر والمعونة
فبعث محمدا صلى الله عليه وآله بحق

عبادة من عبادة الأوثان وعن دينه ومن دعا
لشيطان إلى طاعته بقدر قدرته وحكمته
ليعلم الغيب ذرتهم ودبيهم وبقيرهم وبعد
ذ يجددون ويبتدعون بعد ذ ركروف فحى
هم وكابر من عنر أن يكونوا رأوا شيئا منها
فلذلك جعلهم من مسخوبة وكيف محى من محى
بالملائكة واختصكم من خصكم بالمقامات قديما
سبانى على كثير من عبادى ممن لبس فيه
حتى من مخ ولا اطهر من ساطر ولا أكثر من
لكذب على الله ورسوله وليس عند هم دليل
الرقان ساعة نور من الكتاب الذى جاء
بلا وبنى ولا عن منه ذ حرف عن موضعه
لامة السلام شيء ذكر من معروف ولا أمر
من لنكر فقد بدل الكتاب وحمله وهو
حفظه والكتاب نور وهدى وهذه مشيئان
طريقان وضاحيان مضيئان طريق واحد
نور وهدى مؤدى الكتاب واحد وهو الذى

غير من ربك فيهم ومعهم وبك معهم
لأن ضلالة لا توافق الهدى وإن اجتمعا
واجتمع القوم على الفرقة وافترقوا عن الجماعة كانهم
ثمة ذكر كتاب فليس الكتاب ما هم عليه
ولو عدهم لأنه ولا يعرفون لا حفظه و
من ومن قبل من مثلوا بالصالحين كل مثلة
وتمة صدقهم على الله ورسوله وجعلوا واحدة
عقوبة السيئة وأين هلك من كان قبلكم
طول إمهالهم وتعجيلهم حتى نزل بهم موعود
لا يؤخر عنه لمعذرة ولا يرفع عنه لتوبة ولا
يحال معه الغرة والتقمة بها السنة
من استنصر الله وفق ومن اتخذ قوله دليلا
هدى للتى هى أقوم فإن جار الله امن وعدوه
خائف وليه لا ينبغى لمن عرف عظمة الله أن
يتعظم فإن رفعة الذين يعلمون ما عظمته
أن يتواضعوا له وسلامة الذين يعلمون ما قدرته
أن يستسلموا له فلا تفزعوا من حق تعرفونه

مُتَلَفِّقُهُ وَعَفَتْ فِي الْأَرْضِ مَحَطُّهُ وَتَرَكَتْ
حَارًّا حَارَاهُ وَرَكَمَ بَدْيِ آيَامٍ وَسَتَعْقِبُونَ مِنِّي
جُثَّةً خَلَاءً سَاكِنُهُ بَعْدَ حَرَاكٍ وَصَامِتَةً بَعْدَ
نُطُوقٍ بَعْطِكُمْ هُدُوءِي وَخُفُوتُ أَطْرَافِي
وَسُكُونُ أَطْرَافِي مَا وَعَظَ لِلْعَتِيرِ مِنَ الْمَنْطِقِ
لِسَلِيغِ وَالْقَوْلِ الْمَسْمُوعِ وَدَاعِيكُمْ وَدَاعٍ مُرِّ
مُصَدِّلٌ سَلَا فِي عَدْتُرُونَ بِأَمْرِي وَيَكْشِفُ لَكُمْ
عَنْ سِرِّي وَتَعْرِفُونَنِي بَعْدَ خُلُوِّ مَكَانِي وَقُعُودِ
غَيْرِي مَقَامِي [illegible] مِنْهَا
إِلَى الْمَلَاهِمِ وَاحِدُهُ لَبِيبٌ وَيَتِمُّ لَاطِفَتْ وَمَسَاقِ
الْغَيِّ وَتَرْكِ كَالْمَذْهَبِ الرُّشْدِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوا بِمَا هُوَ
كَائِنٌ مِنْ صَدِّ فَلَا تَسْتَبْطِئُوهُ إِمَامَ يَجِيءُ بِهِ الْعَزْمُ
مِنْ مُسْتَقَرِّهِ عَلَى أَدْرَكِهِ وَقَدْ أَنَّهُ لَمْ يَلْدُنْ
وَمَا أَقْرَبَ الْيَوْمَ مِنْ تَنَيُّرِ عَدِيمَا فَوْمِ هَذَا الْأَنِ
وُرُودُ كُلِّ مَوْعُودٍ وَدُنُوُّ مِنْ طَلْعَةِ مَا لَا تَعْلَمُ
إِلَّا وَإِنَّ مَنْ أَدْرَكَهَا مِنَّا يَنْبَغِي فِيهَا بِمَصَابِيحِ
وَيَجِدُ فِيهَا عَلَى مَسَالِكِ الْمَضَايِرِ لِيَحْمِلَهُ رُفْقًا

وَعَنِيفٌ وَصَدِعَ شَعْبٌ وَيَشْعَبُ صَدْعِي فِي سِتْرَةٍ
عَنْ أَنْ لَا يُبْصِرَ لَفِيفُ بَرِّ وَلَوْ تَمَّ نَظَرُهُ نَتَهُ
بِمُتَحَذِّرٍ فِيهَا قَوْمٌ تَحْمِدُ لَقِيرَ الْمَعْنَى بِالتَّدْبِيرِ
أَبْصَارَهُمْ وَدَرْبِي التَّقْدِيرِ وَمَسَامِعَهُمْ وَيُحَقِّقُ
كَائِنَ الْحِكْمَةِ بَعْدَ الصُّوحِ . وَطَالَ الْأَمَدُ بِهِمْ
لِيَسْتَكْمِلُوا الْبُرْءَ وَيَسْتَوْحِشُوا الْعِبَرَ حَتَّى إِذَا اطْمَأَنَّ
الْأَطْوَ وَسَرَّحَ قَوْمٌ إِلَى الْمَرْتَعِ وَاسْتَأْنَفُوا عَرْضَ الْمَاجِ
حَرْبِهِمْ وَعَبَوْ عَلَى اللَّهِ بِالصَّبْرِ فَلَمْ يَسْتَعْظِمُوا الْمَذَلَّ
أَنْعُمِهِمْ فِي بَرْحَتِي وَافَوْ وَارِدُ الْقَضَاءِ أَبْطَأَ
مُدَّةَ السَّلَاءِ حَمَوْا أَبْصَارَهُمْ عَلَى أَشْبَاهِهِمْ وَأَنُوا
لِرَبِّهِمْ بِأَمْرٍ وَاعِظِهِمْ حَتَّى إِذَا قَصَرَ اللَّهُ رَسُولَهُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رَجَعَ قَوْمٌ عَلَى الْأَعْقَابِ وَ
غَشَّهُمُ الشُّرُورُ وَتَكَلَّمُوا عَلَى الْوَلَائِجِ وَوَصَلُوا
غَيْرَ الرَّحِمِ فَهُنَالِكَ تَبَّتْ يَدَا مَرْءٍ وَمَوْتِ وَغَبَّ
بِهِ عَنْ رَشَدِهِ سَبَبُهُ فَبَتَّ وَقَحَمَ مَوْضِعَهُ مَقَادَ
كُلِّ خَطِيئَةٍ وَلَوْنَ كُلِّ صَارِخَةٍ وَعَزَّهُ فَلَا
لَمَادُوا فِي حَيْرَةٍ وَدَهْلُوا فِي تَكْرِهِ عَلَى سُنَّةِ

يرعون من منقع لي يذبل راكد ومدر وبلد
منابت وشنعة على
مذاهب شيطان ومرجع ولا عنصر من خياله
ومحاليه واشهد ان محمدا عبده ورسوله ونجبه
وصفوته لا يورى فضله ولا يحرف قدره ضاءت
به البلاد بعد الضلالة المظلمة ونهجت له سبل
الجفوة الحافية والناس يتخبون الحرم ويساقون
الحكيم يجبون على قصر وتموتون على كثرة
ثم انكم معشر العرب اغرض لا يقدر
سكران اليقعة وخلدوا ابواب القسمة و
وقيام العنوة واعوجاج الفتنة عند طلوع
حيثها وظهور كنيها وانتصاب قطبه ومدار
رحاها ابتداء في مدارج حقبة وتنوق وقصاعة
حيثة شاهت كشت بعلم وثار فاكثار
الثلاثة وتوريثها الصغة بالعهود وقطعها قاطع
لارحامهم وحرهم مغتنيا قوهم بتنا قسون
دنيا دنية وينكالون على جنفه مرجحة وعل

فيها جزء ثم من متبوع وقيد من مقود
فيقر بلون باعضاء وتيلا عنون عند لقاء
ثم بني عند ذلك ضايع الفتنة الرتوق والقاصمة
زحوف قزع قلون بعد سنفة ونمر رحال
عند سلامة وتختلف الاهواء عندهم فيها وتلتبس
الآراء عندهم فيها من شرق لها قصمه ومن سعى
فيها حطمته بتكادمون فيها كادم الحمر في
عانة قد ضربت معقود الحبا وعمى وجه الا
فيض فيها الحكمة وتنطق فيها الظلمة وذل
اهل الدين بحبها وترضهم بكل كلها فيضع
في غبارها الوخد ويهبت في طرقها الركاب
ترد ثم لقضاء وتحلب عيص بدماء وتثار فتنا
بدين وتقض عقد يقين تهرب منه الاكارم
ويلتزمه الاخساس فمذ ميز وكاشفه عن
تقطعه فيها الارحام ويفارق عليها الاسلام
ترتيها سفيهم وتعاينها مقبلة بمرقبة مطبوع
وخايف مستجير يحتلبون مهقد الاثم ويعو

عاقلين وبعد دمع مذنبين بالأسى قاصد
ولا ماء فليد ... حتى دكتفهم عن جزء
معصيتهم وشخرجهم من جلابيب غفلتهم
يستقبلو مدبرا ومستدبرو مقبلا فلم
ما دركوا من طلبتهم وكما فاتهم من وصرهم
وفي أحدكم وفي هذه المزلة فليتفع
مرء فانما بصير من بصره فتفكر وتدبر
فتصر وتنفع بالعبر ثم سأل جدد وصحح عيب
فيه اصر عزمه في مهاوي ضلاله وفي مفاوز
ولا يعين على نفسه العوة متعسف في حق و
تحريف في نعت او تخرف في مرصد فاقرن بها
تامع من سكينتك واستيقظ من غفلتك
وحتصر من تحاملك وانعم الفكر فيما حدث
على لسان النبي الأمي صلى الله عليه وآله وسلم
مما لا مدفع له ولا محيص عنه ومخالف من خالف
ذلك الى عطب وردعه وما رضي لنفسه وضع فخر
وخطر كبر واذكر فرت فان عليه ممرك

كما تدين تدان

كما تزرع تحصد وما قدمت ليوم قدم عليه غدا
فمهد لقدمك وقدم ليومك لحد لحدك فانك
مستقبله وغدا بعد غد كفعل الأسد الباسل
حين يمر عزيمة في درك غايتها
تحيد وتخاف وتحذر وتحصر ثم لا تنفع بعد
ذلك جهد نفسه وخلص عمله من لجج من قد
لا يرحمه فحصل من هذه الحياة ربح ما
لا يفنى لله في فرض عليه من عبادته وينفي
عنه بها الملال نفس وبقيام بحقه غبن و
تنتج حاجة الى الناس اصغار لقدره في دينه او
لقي ناس به محدثين وتمنى فيهم من غفل
ذلك عن مثل ذي الحجة التي هم
نفوسهم وان الناس هم عاذرون على غرة
وربك هم بربه يحوفه لدنيا وما
فيها من مؤمنين مسكينون ان مؤمنين من
مشفقون ان مؤمنين خايفون

فاصرف قلبك بعض ما تعرف

ويستحب لطالم التقاط كل حجر وكيف
عشيت عينها عن ان تستمتع من سفر مضيئة
نور تهتدي به في مذاهبه وتصرفها لابية
مرهان التمس في معارفها وقد عهد بلاد مصيبة
عن المضي في سنن اشرفها واكتسب به
مكامنها عن الدفين في لم يتلاق وهي مسدة
الخفوف بالنهار على جددها وجاعلة الشمس
تشتد لها به سماس ارد فيها فلا يرد صدره
يسدان ظلمته ولا تمتع من المضي فيه غيق
دجنه فاذا الف استمر فيها وبدت له وضح
نهارها ودخل الشراع بنورها على الصعب به وجادة
طفقت الاخفان على مالفها وتبلغ بما كتبته
من الشاخص في طلب لها فتخان من جعل الليل
لباسا ومعاشا والنهار سكنا وقرن وجعل
لها الخصة من لحمها فعدته بها عند الحاجة الى
الطير وكانها شظايا الاذار غير دوابر دبر
ولا قصب الا انك ترى مواضع العرق ونبتة

اعدادها لها جاحان لما يرفا فيتقاوم وصلها
فيقلا تطير وولدها لا صوت بها لاجوء اليها
بقع اذا اوقعت ويرتفع اذا ارتفعت لابصارهما
حتى تستدار كانه ومحله للنهوض حامله ويعرف
مداهب عينيه ومصالح نفسه فسبحان
من يأتي لكل شيء على غير مثال خلا من غير

فمن استقاء عند
ذلك ان يعتف نفسه على الله فيفعل فان صعوبة
فاوف حامد كرمن شاء الله على سبيل عجة
وان كان ذا مشقة شديدة عظيمة وقد قرنه
الله فلانة فاذكرها لي بنسائه وضع علا
في صدرها كم حل عقيد وولد عيبتا
من غيري ما تت لي مرضعا ولها صدر
لاوي والحساب على الله سبيل الحج منهاج
اوله الشراح فالايمان يستدل على الصالحات
وبالصالحات يستدل على الايمان والايمان يعمر

الحمد لله الذي جعل محمد صلى الله عليه وسلم سراجا منيرا
من فضله ودليلا لاتبعه وعصمه عن الزلل
ان يظهر تحري ما فيه من كبير ما نهى عنه لا يعود
ما قد وقع منه ولا يبقى سرمدا ما فيه يعرض به كاوه
منافقه امور متضاهرة علامة فكان
باتباعه تحدد كم حدود الزمن وله فمن تعدا
نفسه بغير فيه تحيرت في الصفات وارتبك في
الملكات ومدت بينه وبين صفاته وذاته
له سبق اعماله فالجنة غاية التائبين والنار
غاية المفرطين اعلموا عباد الله ان التقوى
دار حصن ذليل لا يمنع اهله ولا يحرز من لجأ
اليه الا وباتقوى قطع حمة الخطايا وبالتقين
تدرك الغاية لقصوى عباد الله فان امر
الآخرة عليكم واحضها اليكم فان الله
قد اوضح سبيل الحق وانار طرقه فشقوة لازمة
او سعادة دائمة فتزودوا في ايام الفناء لايام

لقاء

سفاء قد بلغتم على بينة وفرة تصفون حسبتم
على مسير فانما تزجر كركب وقوف لا تذوب
متى يؤتون بما تسيرا لا ما صنع بالدنيا من حبس
للآخرة وما بصنعة ما نال من عما قليل يسلبه وتبقى
عليه تبعته وحاسبه عباد الله بنفس ما وعد
لله من الخير متروك ولا ما نهى عنه من الشر
مرعى عباد الله احذروا يوما تفحص فيه الاعمال
ويكثر فيه الزلزال وكثيب فيه الاطفال
اعلموا عباد الله ان عليكم رصدا من انفسكم
وعيونا من جوارحكم وحفاظ صدق يحفظون
اعمالكم وعدد انفاسكم لا تستركم منهم
ظلمة ليل داج ولا يكنكم منهم بناء
رتاج وان غدا من اليوم قريب يدهب بلوم
عامده ويحق العمل لاحقا به فكان كل امرئ
منكم قد لفظ من الارض منزل وحيدا ومحفورا
حفرته فيا له من بيت وحدة ومنزل وحشة ومقر
غربة وكان الصيحة قد تناكركم والساعة قد غشيتكم

وبرز لفصل قضيته قد لحن منكم لاحن
واصحلت منكم علل واستحثكم احتفال
وصدرت بكم الامور مصادرها فاقطعوا بالغير
واتعظوا واعتبروا بالغير واتعظوا بالنذر

ارسله على حين فترة من
الرسل وطول هجعة من الامم وانتقاض من المدة
فجاءهم بتصديق الذي بين يديه والنور
المقتدى به ذلك القرآن فاستنطقوه ولن
ينطق ولكن اخبركم عنه الا ان فيه علم
ما يأتي والحديث عن الماضي ودواء دائكم و
نظم ما بينكم ... فعنده دليل لابغي يبتغي هدى
ولا ابر الا واد خله الطالبة نجحة وابواب فيه
فوم مثله لا يبقى لهم في السماء عاذر ولا في الارض
ناصر لصفتهم بالامر غبة اهله واورد نموه عن
وزده وسينتقم الله ممن ظلم ما كلا بماء
ومشربا بمشربه من مطاعم العلقم ومشارب
الصبر والمقر ولباس شعار الخوف ودثار السيف

وتقدم

وبه هدى ... حصحاص ... ومن ... فاقسم
... فقسم تخلب منه من عهده ... كما سقط عن
... لا ذوق ... لا تنفعه بعيد ... مذكر حديد
... لقد حسن ... وقد حصر
خهد به علمكم من قدمكم وعفنكم من يوالدكم
وحق ضغم شكر متى تلتقيه يحرقا
ثم درسه بصر وشهده ... من مسكر
... كتيبة ... من قضاه وحكمه
فرصه من وجهه بقصي بعلم وتعنيه جاهلهم
من محمد على ... حذوه وتقضي على ما تعاني وتستبين
يكون رضى محمد لك واحب محمد بيد وفضل محمد
عندك حديث الا ما سلفت وبيلة ما اردت من حمد
لا يحن عندك ولا يقصر دون حمد لا يقطع عنده
ولا يبقى مدده فمن تعلمك عظيمتك لا
تعلم ذلك حتى قوم لا تأخذك سنة ولا نوم ولم
بيته ... فقد ... بكل نصر ... لا تضار
وخصيت لا غمر ... واخذت بالنواصي ولا قتام ...

ملا يأمر اهلك كه بالله حمل محمد صلى الله
عليه وآله على الساعة ومبشر بالجنة ومنذر
بالعقوبة خرج من الدنيا خميص وورد الآخرة
سليما لم يضع حجر على حجر حتى مضى لسبيله فجد
داعي رتبة في اعظم رتبة لله عند حين هم
علي به سلفا تتبعه وقايدا تطأ عقبه ولله
لقد رفعت لي الدنيا حتى لقد رأيت من
ربقها ولقد قال لي قائل لأسيدها عمد ففتت
اغرب عني فعند صبح يحمد القوم السري

نعته بنور المعي والمرقد الحلي والمهاج
الهادي وكان هاديا سيرته خير السير وسنته
خير سنة اعصاهم معتدلة وقبائلهم منتدبة
مولده بمكة ومهجرته يثرب علا بها ذكره
وامتد بها صوته بسلة بحنة كافية وموعظة
شافية ودعوة متلافية ظهر به الشرع بعد
وقمع به البدع المدخولة وبين به الاحكام المفصولة

من شيع عترة الاسلام دينا يحقق متونه ويفصم
عروته وتعظم كونه وبكل مآبه الى عرن لطوبه
ولعذب الوبيل وتوكل على الله بكل لأوابه
به واسترشده سبيل مودته وجنبه غاصده
ربي محل غبته وضنكه عباد الله بتقوى الله
وطاعته فانها النجاة غدا والمحاة يد وهب فليع
ورغب فاشع ووصف لكم الدنيا وانقطاعه
وزوالها وتقالها فاعرض عما يحكم فيها بقلة
ما يحجبكم منها وقرب دار من يحل الله فيها
من رضوان الله معصوا اعنكم عباد الله عجل
واشفالها لما قد ايقنتم به من فراقها وتصرف حالاته
فاحذروها حذر شفيق ناصح وعامل كادح و
عبروا بما قد رأيتم من مصارع لقرون قبلكم
قد تزيلت وصالحهم قد لفظت رمتهم وسرهم
وذهبت ثرتهم وعزهم وانقطع سرورهم وبنيتهم
فملتو غربا لأولاد هدها وطحنها الازواج
مفارقها لا يتفاخرون ولا يتناسلون ولا يتزاورون

لا يخالف سائر نوبه ولا يقع دون رتبته مكابره
قد تصفحت شعراء من شعراء قصبه زبيد حمزه
وزبيديه وناره حصن زبيد حديثه وحبا بصفره
عيجله فكيف يصل بوصفه هذا عمر في قصر
او تلعه قوم بعقول وتستنطق وصفه
قول لواصفين وقل مرار قد عجز الاولون
ان تدركه والاسنه ان تصفه فصحت
لدى قهر معقور عن وصف صوت حلاه بعقور
اذ ركنه محدود مكون وموزف ملون وصحر الا
عن تلخيص صفته وتقعد بها عن بادية نعته
وسبحان من ادمج قويم الدر وهجه في اما
موقفهما من حلق الخباب والاصيلة ووائ على
عيه لا يصطبر شم بما وفيه الروح
لاوجعل لحمام موعد ولقاء غايه
فلو رمت بصر قليل نحو ما بوصفه
لك منها لعرفت بعد عن بديع ما خرج ويد
من شهوتها قد نفت وزخارفه فيها وذهلت

بفكري في وصف في محاريب عيبت غرونها وشاع
لمنك على سوجا بها وفي عيبنو كثير
لقوم ربت عيبنا وقريها وطوى
بيت نفر مختلفه في غلف كما بحي من عير
تكلف فاني وبنيه محبتهم وطاف على
رهف في فنيه صورهم لاعدل الصفقه
ومحور مروه قوم لم يزل الكرامه تتادب
بهم حتى حوى دار القرار وسوا فسحه لا ير
فلو تعلت فسحتها مستغيا بوصورها
فجم عليك من بيت لماصر الموبقه لرهقت
نفسك عوقرها ولتعلت من محسني هدى
محاورة هل صور اسنعا لا بها حصنا الله
وبكر ومن سعى بقلبه الى منازل الابرار رحمته
بعض من جاء فيها من العرب فورد عليه السلم
وبار ملاطفه الاركايه عن النكاح يقال ارأة
بارها اذا اكرهها وقوله عليه السلم كاتبه فلعه دري عجمه
ونبيه لقلع شراع السفينه ودري منسوب الى

كالمعلوف لم يدع كتم ومد يده الى حر
اليها تحبب يوم بعد دهره ويشعب مرقه به
شئت ان تصر قارعا ملاء تخرجه ومسوحه وجبه
شبه لقمت ولكن اخاف ان تكفروا في رسو
فصلى الله عليه وآله الا في مقضيه و
ممن يؤمن دليسه وليذي بعثه بحق و صفه
على خلق ما يطرق لاصادقه ولقد عهد في
كله وينهلك من يهلك ومن حي عن امر
هذا الامر وما انفي شيا يمر على دبي لا وعه
في دوي واصغي به الي نها ت ترى في لله
حتكم على عة لا واشبقا لم يها ولا
عن معصيته لا وتا في قدكم عب
ينفعو بيار لله و نفعه
لله قبو بصحه لله فان الله
اعليه واخذ عليكم الحجة و ت لكم محابه من
لاقمار ومكارهه تتبعو هذه و
تجتنبو هذه فان رسول الله صلى الله عليه وآله كا

يقوم حفت الجنة بالمكاره وحفت النار
بالشهوات واعلموا انه ما من طاعة الله تعالى الا
يأتي في كره ومن معصية الله تعالى الا
يأتي في شهوة فرحم الله عبدا نزع عن شهوته وقمع
هوى نفسه فان هذه النفس ابعد شيء منزعا
وانها لا تزال تنزع الى معصية في هوى واعلموا
عباد الله ان المؤمن لا يمسي ولا يصبح الا ونفسه
ظنون عنده فلا يزال زاريا عليها ومستزيدة
فكونوا كالماشين قبلكم والماضين
مما امامكم فوضوا من الدنيا تقوضا لرائح وطوها
طي المنازل واعلموا ان هذا القرآن هو الناصح
الذي لا يغش والهادي الذي لا يضل والمحدث
الذي لا يكذب وما جالس هذا القرآن احد
الا قام عنه بزيادة او نقصان زيادة في هدى
ونقصان من عمى واعلموا انه ليس على احد بعد
القرآن من فاقة ولا لاحد قبل القرآن من غنى
فاستشفوه من ادوائكم واستعينوا به على لاوائكم

سبحانه لم يعضد أحد بفرقة من معضدي ولا قوي
بقوتي أيها الناس طوبى لمن تعبده عن عبوده
الناس وطوبى لمن ذلت نفسه وكفاه قوته و
اشتغل بطاعة ربه وبكى على خطيئته فكان
من نفسه في شغل والناس منه في راحة
فلجة روى
ملائكة على أن اختار رجلين فاحد لهما
أن يحجبهما عند القرن ولا يجاوزاه ويكون
بينهما معه وفوقهما نعه فناهما عنه
وتركا الحق وهما يبصرانه وكان يحزهما
ولا عوجاج دانهما وقد ستق بستق وناعليهما
في الحكم بالعدل والعمل بالحق سوة رانيهما وجو
حكمهما ولقة في أيدينا لا نفاخذ حالف
سبيل محمد وأيتاما لا يعرف من مغكوس حكم
لا تعله سان ولا يعتريه
زمان ولا نحو به مكان ولا صفد لسان ولا بعز
عنه قطر الماء ولا يحوم التماء ولا سواي الح

في هواه ولا يذب بما على شفا ولا مثيل لا
في الليلة الظلماء يصاد مساقط الأوراق وحتى حر
لا عدا وأشهد أن لا إله إلا الله غير معاند
ولا منكر في ربه ولا مكفور دينه ولا محد ذكونيه
شهادة من صدقت نيته وصفت دخلته وخلص
يقينه وثقلت موازينه وتشهد أن محمدا عبده
ورسوله اختاره من طلائعه ومقامات شرفه
واختصه بمقاليد كرامته ولتضمن نصر
رته وموضحة شراشرط هداية محمد
ير عن نيب لعمري أيها الناس إن لذلك نفر مثل
لها ولمخلد إليها ولا تنفس من نافر منها وتغلب
من غلب عليها وأيم الله ما كان قوم قط في عقب
مه من عيش فزال عنهم إلا بذنوب اجتمعت عليهم
لله تعالى ليس بينه وبين أحد من خلقه
نهم نقمة ورد عنهم ببقمة فرعوا إلى توبة تم
بصدق من نياتهم وقوة من قلوبهم ورد عليهم
كل شارد وضم نشرهم كل فاسد ولا أحنى

منكم أن تكونوا في فترة وفلكاتم أمور مضت منه
فيها مثلة كثر فيها عبدي غير محمود فيكم
رد عليكم فإن يكم لسعداء فيما
لا يحمد ولو أساءا ن فيما يظن عند الله
سلف [illegible] وقد سال ذعب
أيمانى فقال هل رأيت ذلك منير مؤمنين
فقال عليه السلام أفأعد ما لا أرى قد
وكفى به قد لا نذركه بعيون ما شاهدت
عيان فلم تدركه القلوب بحقائق الإيمان
من الأشياء غير ملامسة فيها عن مثلين
متكلم بالربوبية ومرند بالأعمية صانع لا
بمزاولة لطف لا يوصف بالخفاء كبير لا يوصف
بالجفاء يبصر لا يوصف بالحاسة رحيم لا يوصف
بالرقة تعنو الوجوه لعظمته وتجب القلوب من
مخافته [illegible] من دمر أضحاه
أحمد الله على ما قضى من أمر وقدر من فعل وتل
ابتلاني بكم أيتها الفرقة التي إذا أمرت لم تطع

وقد دعوت أرحب بن مهلهل حصنه وبني حويثم
حرمة وبني جشمة الناس على ماء طعنتم وبني
حنيفة إلى ثقافة يكصم لا أبا لغيركم ما تنتظرون
بنصركم والجهاد على حقكم الموت وإلا الذل
الذي لا قوة له لئن جاء يومي وليأتين ليفرقن بيني
وبينكم وأنا صحبكم قال وكم عدتكم كثير
لله ثم أما دين يجمعكم ولا حسب تحدثون
ومن عجبا أن معوية يدعو جفاة الطعام
فيتبعونه على غير معونة ولا عطاء وأنا أدعوكم
وأنتم نزكة الإسلام وبقية الناس إلى المعونة
أو طائفة من العطاء فتفرقون عني وتختلفون
على أنه لا يحل لكم من أمري ما يصعب فترصون
ولا سخط فتجمعون عليه ودون تحت ما أنا
لاقي الموت ملء رئتكم الكباب و
ما أخنكم الجماح وعز فلم ما أركم وسوء عليكم
يا محمد لو كان الأعمى يحظ أو النائم يستيقظ
وأقرب بقوم من الجهل بالله فليدعهم معونة و

الصالح من خلقه جعل بحرها غلاما يسدل
بها الجبران في مختلف فجاج لا قطار مرتبع صوء
نورها اذلف مرتجف للنيل المطير ولا سقط
حلائب سواد الحاديين اذ تردد شعاع في نعمو
من تلألؤ نور عمر فسبحان من لا يحصى عليه عباد
عيون دواج ولا ليل ساج في بقاع الارض بمنضحا
ولا في بقاع الشعف المتحاورات وما يحملن
في أفق السماء وما تلاشت عنه بروق غمام
وما تقطر من وبل زبرها عن مسقطها عوصف
الانواء وابهطال السماء ويعلم مسقط قطرة
ومقرها ومسحب الذر ومجره وما لكي يعو
من فوقها وما تحمل الانثى وتطبها والحمد لله كان
قبل ان يكون كرسيه وعرشه وسماؤه اوبدن
اوعان اوان لا يدرك بوهم ولا يقدر بفهم
ولا ينعله سائل ولا ينقصه نايل ولا يطفر بعين
ولا يحد بأين ولا يوصف بالازواج ولا يعالج بعلاج
ولا يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس الذي كلم موسى

كلما وارأ من باية عصيما لا يحرج ولا دوي
ولا صر ولا هوت اذا ركبت صادقا انها منكفة
بوصف رتب صف جبرئيل ومكائيل وجنود
ملائكة مقربين في محجرت قدس مختبرين
منوطة عفوهم ان يحدثوا حسن الخالقين و
ثم لذة اصفاق دوي وهتاف ولا دوي و
يقضي لمحرم اعماء فلا اله الا هو ضاء
من كل صلام واظلم صلته كل نور
وضلكم عباد الله بسوى الله لقي لكم لزيادة
وسبغ عليكم معاش فلو ان احدا يحدث
بقاء تملك ودفع لمون سبيلا لكان ذلك
سليمان بن داود عليهما السلام الذي سخر له
ملك جن وانس مع شوق وعصفم رفعة
فلما استوفى طعمته واستكمل مدة رمنه في
لفناء بيان الموت وصحت ديار منه عا
والمساكن معطلة وورثه قوم غرور قد
لكم في قرورات بقية لعبرة بن لعمانية

استعين بالارض وهو معنى الحرث وانما اراد
ان يبلوكم ايكم احسن عملا فاريد وا عمارة
تكونوا ممحضين ان الله في دار رافق بهم رسله و
زارهم ملائكته واكرم اسماعهم
ان تسمع حس بها ابدا وصار اجسادهم ان تلقى
لغوبا ونصبا ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله
ذو الفضل العظيم اقول ما تسمعون والله
على نفسي واتفكر وهو حسبي ونعم الوكيل
وهو يتولى الصالحين عليه توكلت
ظبي وقد وقع بحيث تسمعه احكم لا بد
فكان مرجع ذلك فتحد الله يا انزر والله
لقد ظهر احق فكنت فيه ضئيلا تضعل
خفيا صوتك حتى اذا بعد الساحل عن محور
قرن الماعز ورخصته على ستر تحدقه بدي
لا تدركه التوهمة لتخبر المشاهد كانه
التواطئ ولا تحويه لتوالز لدال على قدمه محدث
خلقه وتجدون خلقه على وجوده وباشتباههم

على ان ليس له ند في صدق ميعاده وارتفاع
عن ظلم عباده وقام بالقسط في خلقه وعدله
عليهم في كل ما سنه فيهم محمود الاشياء على
ريثه وجب وسمع ابر من مخبر على قدرته وبما
صغرها اينه من عظاء عرفوه وبعد
لا بعد وجود بهم لا بامد وقوم لا بعمد
لاد هان لا مت عزة وتشهد له من في السماوات
مرخيات الاوهام ان تكون بها وبها امتنع
منه والها حالكها لئن يدي كل منذ شيء بها
النهايات فكرته تحسيما ولا بذي عضو شاهت
برهانا ان معظمه تجسيدا اكبر بانا
وعظم سلطانا واشهد ان محمدا عبده ورسوله
اصطفى وامينه الرضى صلى الله عليه واله
ارسله بوجوب حجج وظهور الفلج وايضاح سبع
قبلة الرسالة صادعا بها وحماية على محجة دا
عليها واقام اعلام الاهتداء ومنار الضياء
وجعل امر الاسلام متينة وعرى الايمان

وثقه
وتوقروا في عصيم نقدة وجسيم نقمة
ارجعوا الى الطريق وخافوا اعقاب الحنين لكن
القلوب عليلة والبصائر معلولة الا من
اوى الصغير ما علق كيف احكم خلقه واتقن تركيبه
وفلق له السمع والبصر وسوى له العظم والبشر
انظروا الى النملة في صغر جثتها ولطافة
هيئتها لا تكاد تنال بلحظ البصر ولا بمستدرك
الفكر كيف دبت على نصها وصبت على
رزقها تنقل الحبة الى جحرها وتعدها في
مستقرها تجمع في حرها لبردها وفي ورودها
لصدرها مكفول برزقها مرزوقة بوفقها
لا يغفلها المنان ولا يحرمها الديان ولو في
الصفا اليابس والحجر الجامس ولو كررت في
محاري فكيها وفي علوها وسفلها وما في
الجوف من شراسيف بطنها وما في الرأس
من عينها واذنها لقصيت من خلقها عجبا ولقيت

من وصفها تعبا فتعالى الذي اقامها على قوائمها
وبناها على دعائمها ولم يشترك في فطرتها فاطر
ولم يعنه في خلقها قادر ولو ضربت في مذاهب
فكرك لتبلغ غاياته ما دلتك الدلالة الا
على ان فاطر النملة هو فاطر النخلة لدقيق
كل شئ وغامض اختلاف كل حي وما الحيل
واللطف والثقل والخفيف والقوي والضعيف
في خلقه الا سواء كذلك السماء والهواء
والرياح والماء فانظر الى السحاب والغمام وقلب
الفلك والشمس والقمر والليل والنهار وتفجر هذه البحار وكثرة هذه الجبال
وطول هذه الفلال وتفرق هذه اللغات
والالسن المختلفات فالويل لمن جحد المقدر
وانكر المدبر زعموا انهم كالنبات ما لهم زارع
ولا لاختلاف صورهم صانع ولم يلجأوا الى
حجة فيما ادعوا ولا تحقيق لما اوعوا وهل
يكون بناء من غير بان او جناية من غير جان

وحسنها فهو لا يزيد وحسنها لولا لتكملة
به يجي مصالحها للعقول وبها منع عن تصد
العيون لا يجري عليه الشكول وحركته و
كيف يجري عليه ما أجراه ويعود فيه ما هو
لداه ويحدث فيه ما هو حدثه د لتفوت
دائه ولتحركه ولا منع من لا رل معاه
ولكان له وراء إذ وجد له أمام ولا النفس
التمام إذ لزمه النقصان فإذا قامت بين
المصوع فيه ولتحول دليلا لامتدان كان مذكو
عليه وخرج سلطان لامتناع من أن يوثره
ما يؤثر في غير ما الذي لا يحول ولا يزول ولا يحور
عليه الأول من يلد فيكون مولودا أو لم يولد
فيصير محدودا حل عن اتخاذ الأسماء وطهر عن
ملامسة النساء لأنه لا الأوهام فقدته
ولا تتوهمه الفطن فصورن ولا تدركه الحواس
فتجسه ولا تلمسه الأيدي فتمسه لا يتغير بحال
ولا يتبدل به الأحوال الأشياء للبالي والأيام

لا يعتريه لقب ولا صلام لا يوصف بشيء
من الأجزاء ولا بالجوارح ولا الأعضاء ولا يعرض من
الأعراض ولا يجوز عليه التغير ولا التحدد
ولا بالتجزية ولا التقضاء ولا يتأتى ولا أن الأشياء
تحيره فتقله وتهوينه ومن شبهه بخلقه فقد مثله
ويقربه لدنو الأشياء منه ولا عنه بخروج
بخير لا بسكون وهو ات وبتمه لا بحركة وقد وا
يقول ولا يتلفظ ويحفظ ولا يتحفظ وينزل ولا
يضجر يحث ويرضى من غير رقة ويبغض ويغضب
من غير مشقة يقول لما أراد كونه كن فيكون
لا بصوت يقترع ولا بنداء يسمع وإنما كلامه
سبحانه فعل منه أنشأه ومثله لم يكن من قبل
ذلك كائنا ولو كان قديما لكان إلها ثانيا
لم يزل ربنا من قبل ذلك كائنا ولو كان بعد
لم يزل فخرج عنه الصفتان أزليتان ولا
يكون بينه وبينه فصل ولا له عليها فضل فمنه
صانع والمصنوع وبنكاف المبتدع والبديع خلق

الاعلان على غير مثال احكمه غيره وقد نص
على خلقها باحدث خلقه وانشأه الارض
فمسكها من غير استعفاء قدرته عليها
واقامها بغير قوائم قد قصمها بعزيز دعائم وحصنها
من الاود والاعوجاج ومنعها من التهافت في
الانفراج رسى اوتادها وضرب سدادها
واستفاض عيونها وخدّ اودیتها فمن بين
سناء والاصعف مانع اودها الصاهد عليها
لسلطانه وعظمته وهو لطف لها بعلمه و
معرفته والعالي على كل شيء منها بجلاله و
عز سلطانه لا يمتنع شيء منها طلبه ولا يستصعب عليه
فيغلبه ولا يفوت التدبير منها فيسبقه و
لا يحتاج الى ذي مال فيرزقه ولا خضع لانسان
له وذلت مستكينة لعظمته لا تستطيع
الهرب من سلطانه الى قطر فتمتنع بقعره
وضيق ولا الهوة فوقك فيه ولا طبق له
مبسوط وهو مفنيها بعد وجودها حتى تصير
موجودها كمفقودها ومبتدأها لدنا
بعد ابتدائها بأعجب من انشائها واخترائها
كيف ولو اجتمع جميع حيوانها من طيرها
وبهائمها وما كان من مكمن جبالها وسائمها و
من في اشتاجها واجباسها ومتبلدة
امهاتها وآبائها على احداث بعوضة ما اقدرت
على احداثها ولا عرفت كيف السبيل الى ايجاد
وتحيرت عقولها في علم ذلك وتاهت وتحيرت
قواها ورجعت خاسئة حسيرة عارفة
بانها مقهورة مقيدة بالعجز عن اتيان
مدعية بالضعف عن افنائها وانه سبحانه
يعود بعد فناء الدنيا وحده لا شيء
معه كما كان قبل ابتدائها كذلك يكون
بعد فنائها بلا وقت ولا مكان ولا حين ولا زمان
عدمت عند ذلك الآجال والاوقات وزالت
السنون والساعات فلا شيء الا لواحد القهار
الذي اليه مصير جميع الامور بلا قدرة منها كانت

الله وكثرة حمده على لا يزال نعمه وتتابع آلائه
وتظاهر فضله عليكم وكم حصلكم بغتة وتداركم
برحمة اعتوره ثم له فستركم وتعرض منكم لاخذه
فامهلكم واوصيكم بذكر الموت و
اغلال الغفلة عنه وكيف غفلتكم عما ليس
بغافل عنكم وطمعكم فيمن ليس يمهلكم فكفى
واعظا بموتى عاينتموهم حملوا الى قبورهم غير
راكبين ونزلوا فيها غير نازلين كانهم لم يكونوا
للدنيا عمارا وكان الاخرة لم تزل لهم دارا وحشوا
ما كانوا يوطنون واوطنوا ما كانوا يوحشون و
اشتغلوا بما فارقوا واضاعوا ما اليه انتقلوا
لا عن قبيح يستطيعون انتقالا ولا في حسنة
يستطيعون ازديادا كيف والدنيا لمن اقبل عليها
تضر عنهم وتغور رحمكم الله بي منار لكم
الى امم امثالكم امسوا رهائن قبورها والى رجعتهم
اليها واستتموا امهم الله عليكم بالصبر على طاعته
والمجانبة لمعصيته فان غدا من اليوم قريب

ما اسرع الساعات في اليوم واسرع الايام في
الشهر واسرع الشهور في السنة واسرع السنين
في العمر فما لاثار مذكورة
باقية مستقرا به القلوب فمنه ما هو عورتي بين
القلوب والصدور الى اجل معلوم فاذا كانت
لكم براءة من احد فقفوه حتى يحضر الموت
فعند ذلك يقع حد البراءة وهجرة فاسقه على
حدها الاول ما كان لله في اهل الارض حاجة
من مستتر لامة ومعلنها الا بقاء اسم الهجرة على
احد لا يعرفه الحجة في الارض من عرفها او قوتها
فهو مهاجر ولا يقع اسم الاستضعاف على
من بلغته الحجة فسمعتها اذنه ووعاه قلبه
ان امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا عبد
امتحن الله قلبه للايمان فلا يعي حديثنا الا صدور
امينة واحلام رزينة ايها الناس سلوني قبل
ان تفقدوني ملا تطرق السماء عارضي طرق
الارض فسلوا تخبر رحلها فتنة تطأ في خطامها

وتذهب بحلاوة نومها [illegible]
تذكرة لإمامه وشفيعه على وصيف خضوعه
عز بر لحد عظيم لمحمد وشهدت محمداً عبده
ورسوله دعا إلى طاعته وقاهر أعداءه جهد
عن دينه لا يثنيه عن ذلك اجتماع على تكذيبه و
لتماس لإطفاء نوره فاعتصموا بتقوى الله فإن
لها حبلاً وثيقاً عروته ومعقلاً منيعاً ذروته
وبادروا الموت وغمراته وامهدوه قبل
حلوله واعدوا له قبل نزوله فإن غاية القيامة
وكفى بذلك واعظاً لمن عقل ومعتبراً لمن جهل
وقبل بلوغ الغاية ما تعلمون من ضيق الأرماس
شدة الإبلاس وهول المطلع وروعات الفزع
والخلاف الأضلاع واستكاك الأسماع وظلمة
الكحة وخيفة الوعد وعتمة الصريح ومرة
الصفح فالله الله عباد الله فإن الدنيا ماضية
بكم على سنن والساعة تحدوكم حدو
قد حثت بالشراطها وأزفت بأفراطها ووقفت

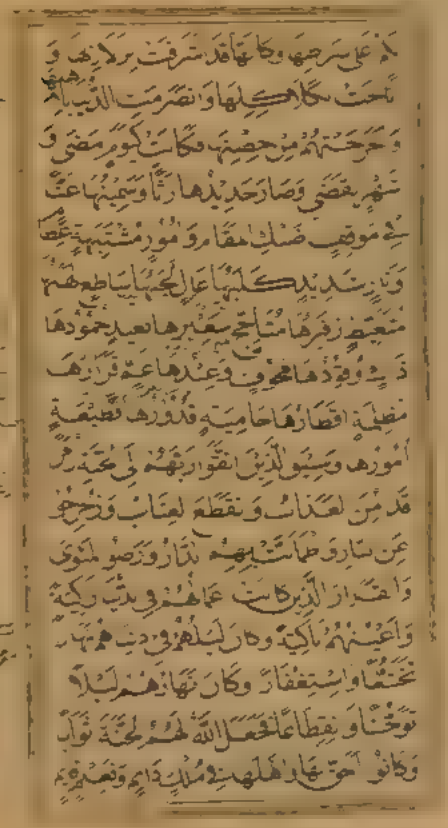

لها على سرحها وكأنها قد شرفت برلائها و
تحت مكاكيها ونصرمت الدنيا بأهلها
وحرجتهم من حضنها وكأن كور مضى و
شهر قضى وصار حديثها رثاً وسمتها عفا
في موهق ضلك مقام ومور مشتبهة تفها
وبار شديد كلبها عال لجبها ساطع هيدبها
متعيص زفيرها متأجج سعيرها بعيد خمودها
ذكي وقودها مخوف وعيدها عميق قرارها
مظلمة اقطارها حامية قدورها فظيعة
أمورها مسبو لذين اقتحموا ربقتها في محنة من
قد من لعذاب ونقطع لعقاب وذخر لو
عن نار وطمأنت بهم دار ورضوا بمثوى
واقتدار الذين كانت عاقبة دنياهم ندامة
وأعينهم باكية وكان ليلهم في دنياهم
تخشعاً واستغفاراً وكان نهارهم لبلاً
توحشاً وقنوطاً فعل الله لهم لحنة ثواب
وكانوا أحق بها وأهلها في ملك دائم ونعيم

فارجعوا عباد الله مأجورين قد غفر ذنوبكم وسترت عيوبكم
بحسن مقالكم وقيدوا أنفسكم عما
فارقكم فيه من سقم ومدبون
قد ندم وكان مضربكم فيه فلا رجعة له
ولا عثرة تقال لمن شفع الله فيه وكل مطاع
وطاعة رسوله وعفا عنكم بعض رحمته
الزموا الأرض واصبروا على البلاء ولا تحركوا
بأيديكم وسيوفكم وهوى ألسنتكم ولا
تستعجلوا بما لم يعجله الله لكم فإنه من مات
على فراشه وهو على معرفة حق ربه وحق رسوله
وأهل بيته مات شهيدا ووقع أجره على الله
واستوجب ثواب ما نوى من صالح عمله وقامت
نيته مقام إصلاته بسيفه وإن لكل شيء
مدة وأجلا

خطبة أخرى

حمدا لله تعالى جده ومنعالي جل حمده
على نعمه التي لا يبلغ بالأفهام لدى عظم
جلاله وصف ولا يحد بالأذهان فيعلم ما قدر

وذكر الحج

وبه نستعين خلائق بصلاته ومنته
بلا فداء ولا تقييم ولا اختداء لمثل صانع
حكيم ولا صانع خطاء ولا حضرت ملاء وأشهد
أن محمدا عبده ورسوله ابتعثه ولات مضربو
وعمر وبيوجور وحين قد فادتهم أرقة من
وسنغلقت على قلوبهم قفل لبر و
عباد الله تقوى الله فإنها حق الله عليكم و
الموجبة على الله بحقكم وأن تستعينوا عليها
بالله وتستعينوا بها على الله فإن التقوى اليوم
الحرز والجنة وفي غد الطريق إلى الجنة من سلكها
وصح وبكها ربح ومستودعها حافظ مربح
عارضة تقدم على الأمم الماضين والغابرين
يحجزهم إليها عاد ذ أعاد الله ما البدار لها وما
أعفى وأسرع قدما أسدى لها أقام من قبلها وأحماها
حق حمها أولئك الأقلون عددا وهم أهل
صفة الله سبحانه إذ يقول وقليل من عبادي
شكور ما هبطوا بأسماعكم ووكفوه

قد حررت مذاهبها وعجرت مهاربها وشجت
مطالبها فاسلمتهم المعاقل ولفظتهم المعاقل
واعيتهم المحاول فمن ناج معقور ولحم محزور
وشلو مذبوح ودم مسفوح وعاض على يديه
وصافق بكفيه ومرتفق بحد ناب ورازم على ناب
وذابح عن غرمه وقد ادبر الجمة واقبلت
الغيلة ولات حين مناص فيهات فيهات
قد فاتت ماماة وذهب مذهب ومضت
الدبر لحالها فما بكت عليهم السماء والارض
وما كانوا منظرين ولا [illegible]
فتى لقاصعه وهي معصم دثر ابليس على استكباره
وتركه التمجد لاذ مر عليه التاء والراء
من مجمر العصبية وسمع الحمية وتحاير الناس
من سلوك طريقته الحمد لله لذي لبس العز
والكبرياء واختارهما لنفسه دون خلقه وجعلهما حمى وحرما على غيره واصطفاهما لجلاله
وجعل اللعنة على من نازعه فيهما من عباده

يحذركم عنها واعتصموه من كل سلف خلف
ومن كل محالف موقف ابقصوا بها ولا تكرهوا فتصرعوا
بها يوما كريها وتشعروه ذلوكم وتحصوا به
ذنوبكم وقد وقوها لانفس مرودة بها
لجام واعتصروا عن اصغاء ولا تعتصروا بكاظم
من طاعيا الا ويضونه وتصونوا بها وكونوا عبد
الدنيا مثلها ولد الاخرة ولاها ولا تضعوا من نعمة
القوي ولا ترفعوا من نقمته لدب ولا تشيموا
بارقها ولا تسمعوا ارطفها ولا تخيبوا باعقها
ولا تستضيئوا بشرقها ولا تفشوا علاقها فان
رقها جالب وقطرها كاذب واموالها محروبة
وعلاقها ملولة الا وهي المتصدية العنون
والحاجة الحرون والمائنة الخؤون والمحمودة
الكنود والعنود الصدود والمحبودة المبود
عالها انتقال فقرها زوال وعزها ذل وجدها
هزل وعلوها سفل دار حرب وسلب ونهب
وعطب اهلها على ساق وسياق ومحاق وفراق

الشيطان ومسه الخ

أتاهم بذهب يرمرمه وبنين تذبح همه
الخيرات بلا يتعذرون فإن الله سبحانه يختبر
عباده المستكبرين في أنفسهم بأوليائه المستضعفين
في أعينهم ولقد دخل موسى بن عمران ومعه
من وجوه هرون عليهما السلام على فرعون و
عليهما مدارع الصوف وبأيديهما العصي
فشرطا له إن أسلم بقاء ملكه ودوام
عزه فما بال الممجوبين من هذين بشر حالين
لعز وبقاء الملك فهما يمتزون من حال الشقاء
والذل فهلا ألقي عليهما أساورة من ذهب
عظاما للذهب وجمعه واحتقارا للصوف
ولبسه ولو أراد الله سبحانه بالأنبياء حيث بعثهم
أن يفتح لهم كنوز الذهان ومعادن العقيان
ومغارس الجنان وأن يحشر معهم طير السماء
ووحوش الأرض لفعل ولو فعل لسقط البلاء
وبطل الجزاء واضمحل الأنباء ولما وجبت لقابلين
أجور المبتلين ولا استحق المؤمنون ثواب المختبرين

ولا لزمت الأسماء معانيها ولكن الله سبحانه
جعل رسله أولي قوة في عزائمهم وضعفة
فيما ترى الأعين من حالاتهم مع قناعة تملأ
القلوب والعيون غنى وخصاصة تملأ
الأبصار والأسماع أذى ولو كانت الأنبياء
أهل قوة لا ترام وعزة لا تضام وملك تمتد
نحوه أعناق الرجال وتشد إليه عقد الرحال
لكان ذلك أهون على الخلق في الاعتبار
ولو تعدلهم في الاستكبار ولآمنوا عن رهبة
قاهرة لهم أو رغبة مائلة بهم فكانت
النيات مشتركة والحسنات مقتسمة ولكن
الله سبحانه أراد أن يكون الاتباع لرسله والتصديق
بكتبه والخشوع لوجهه والاستكانة لأمره و
الاستسلام لطاعته أمورا له خاصة لا تشوبها
من غيرها شائبة وكلما كانت البلوى والاختبار
أعظم كانت المثوبة والجزاء أجزل فاعزموا أن
الله سبحانه اختبر الأولين من لدن آدم صلوات

لله عنه ولا احرز من هذا العار ما يحمي به نفسه
ولا نفع ولا بصر ولا اشنع فجعلها بينه حرم لله
جعله للناس قياما ثم وضعه وعر بقاع الارض
حجرا واقلها تابيرا مدرا وصيرها بطون الارض
طرا بين جبال خشنة وربى دمثة وعيون
وشلة وقرى منقطعة حتى يهر والاركه بها
حفت ولا حاد ولا اصلف ثم امر ادم وولده ان يثو
اعطافهم نحوه فصار مثابة لمنتجع منفرهم
وغاية لملقى رحالهم تهوي اليه ثمار الافئدة
من مفاوز قفار سحيقة ومهاوي فجاج عميقة
وجزائر بحار منقطعة حتى يهزوا مناكبهم ذللا
يهللون لله حوله ويرملون على اقدامهم شعثا
غبرا له قد نبذ السرابيل وراء ظهورهم وشوهوا
باعفاء التفور محاسن خلقهم ابتلاء عظيما
وامتحانا شديدا واختبارا مبينا وتمحيصا بليغا
جعله الله سببا لرحمته ووصلة الى جنته ولو
اراد سبحانه ان يضع بيته الحرام ومشاعره بقطا

بين جنات وانهار وسهل وقرار جم لا تحار بها
الثمار ملتف البنى متصل الشري بين روضة سمراء
ونرونة خضراء اريافي معدقة وعرص مغدقة
وزروع ناضرة وطرق عامرة لكان قد صغر قدر
الجزاء على حسب ضعف البلاء ولو كانت الاسس
المحمول عليها والاحجار المرهون بها بين رمرمة وعدن
واساطير حسمى ونور وضياء لخفف ذلك مصير
النيات في الصدور ولوضع مجاهدة ابليس عن العقول
ولقى معشر اناب من ذل ابر ولكن الله يختبر
عباده بانواع شدائده ويتعبدهم بمختلف فرائضه
ويتعبدهم بضروب المكاره اخراجا للتكبر من
قلوبهم واسكانا للتذلل في نفوسهم وليجعل
ذلك ابوابا فتحا الى فضله واسبابا ذللا لعفوه
فالله الله في عاجل البغي واجل وخامة الظلم وسوء
عاقبة الكبر فانها مصيدة ابليس العظمى
ومكيدته الكبرى التي تساور قلوب الرجال
مساورة السموم القاتلة فما نكدت احدا الا اتوى

حدّ الاعتدال لعلمه ولا مفلّا في حصره وعجز
دلائل ما حرّم الله عباده مؤمنيه بقصوره
ركوب فحوهذه عجزه في الأمر بمعروف
تركه لأطرافهم وتخبيطه لأنصارهم في
تذليلا يقوّيهم وتخفيف قعودهم وقد
للجلداء عنهم ما في ذلك من تغيير عن
وجوه الترس وضعا ولنصاركم
بالأرض نصاعة وتحرّف مطون بالمتون من بقية
تذللا معمّمين في ركبة من صروف تمرت الأرض و
غبر ذلك في أهل المكنة ولفقر نظروا
في هذه الأعمال من فيه توسيع بحر وقد حقوق
لكثرة ولقد نظرت ما يحدث حدث
عاملين بتعصب لشيء من الأشياء لا عن علة
تحمل غوية الجهلاء أو بحجة تلبط بعقول
سفهاء غيركم فإنكم تتعصبون لأمر لا يعرف
له سبب ولا علة ما يليق فتعصب على دين
لأصله وطعن عليه في حلقته مثل أداء دين وأنه

طيبي وأما الأغنياء من متمرفي أممكم فتعصبوا
لكبر مواقيهم المنعم فقالوا نحن كثر أموالا وأولادا
وما نحن بمعذبين فإن كان لا بد من العصبية
فلتكن تعصبكم لمكارم الخصال ومحامد
الأخبار ومحاسن الأمور التي تفاضلت فيها
الحكماء والنجداء من يونان العرب ويعاسيب
القبائل بالأحلام الرزينة والألحام العظيمة
والأحضار الجليلة والآثار المحمودة فتعصبوا
لخلال الحمد من لحفظ الجوار والوفاء بالذمام و
الطاعة للبر ومعصية الكبر والأخذ بالفضل
والكف عن البغي والاعتصام للفضل والإنصاف
للمظلوم والكظم للغيظ واجتناب الفساد في الأر
واعلموا أن ما نزل بالأمم قبلكم من المثلات
بسوء الأفعال وقد ذكركم الله في
الخبر والشر أحوالهم واحذروا أن تكونوا أمثالهم
فما لي لا أراكم تذكرون وفي
كل أمر من أمرهم عبرة تبصركم وزاجر يعظكم

ه عنهم ومذب العافية فيه عليهم ولف ذيل
النعمة له معهم ووصلت بكرامته عليه جنابه
من الاجتناب للفرقة واللزوم للألفة والتحاب
عليها والتواصي بها واجتنبوا كل امر كسر
فقرتهم واوهن منتهم من تضاغن يقلوب
وتشاحن الصدور وتدابر القوس وتحاذل الايدي
وتدبروا احوال الماضين من المؤمنين قبلكم
كيف كانوا في حال التمحيص وتحت مدلهمات
الحلايق اعضاء واحهد لعباد بلاء واصبق
اهل الدنيا حالا لا اتخذتهم الفراعنة عبيدا
فسامهم سوء العذاب وجرعوهم المرار
فلم تبرح الحال بهم في ذل الهلكة وقهر الغلبة
لا يجدون حيلة في امتناع ولا سبيلا الى
دفاع حتى اذا رأى الله جد الصبر منهم على الاذى
في محبته واحتمال المكاره من خوفه جعل
لهم من مضايق البلاء فرجا فابدلهم العز
مكان الذل والامن مكان الخوف فصاروا ملوكا

حكاما وائمة علاما وبلغت الكرامة من
الله لهم ما لم تذهب الآمال اليه بهم فانظروا
كيف كانوا حيث كانت الامال مجتمعة ولاهوائهم
متفقة وقلوب معتدلة والايدي مترافدة
وسيوف متناصرة والبصائر نافذة والعزائم واحدة
الم يكونوا ربانا في اقطار الارضين وملوكا على
رقاب العالمين فانظروا الى ما صاروا اليه في
آخر امورهم حين وقعت الفرقة وتشتت
الالفة واختلفت الكلمة والافئدة وتشعبوا
مختلفين وتفرقوا متحاربين قد خلع الله عنهم
لباس كرامته وسلبهم غضاضة نعمته
بقي قصص اخبارهم فيكم عبرا للمعتبرين منكم
فاعتبروا بحال ولد اسمعيل وبني اسحق
واسرائيل عليهم السلام فما اشد اعتدال الاحوال
واقرب اشتباه الامثال تأملوا امرهم في حال
تشتتهم وتفرقهم ليالي كانت الاكاسرة
والقياصرة ارباباً لهم يجتازونهم عن ريفه

حَنِيفٍ فِيهِ وَهَلْ يُصِيدُ قَدِرِي فِرَقَ لَا مِثْلُ
هَذَا يَعْتُونِي وَفِي مِنْ مُؤْمِرٍ لَا أَخَذُ فِي اللَّهِ بِمَةَ
لَائِمٍ سَيِّمَاهُمْ سِيمَا الصِّدِّيقِينَ وَكَلَامُهُمْ
كَلَامُ الْأَبْرَارِ عُمَّارُ اللَّيْلِ وَمَنَارُ النَّهَارِ مُتَمَسِّكُونَ
بِحَبْلِ الْقُرْآنِ يُحْيُونَ سُنَنَ اللَّهِ وَسُنَنَ رَسُولِهِ
فَلَا يَسْتَكْبِرُونَ وَلَا يَعْلُونَ وَلَا يَغُلُّونَ وَلَا
يُفْسِدُونَ قُلُوبُهُمْ فِي الْجِنَانِ وَأَجْسَادُهُمْ فِي الْعَمَلِ

روى عن صاحب امير المؤمنين
عليه السلام بقدر ما هتم كان رجلا فاعا يهتف
له يا امير المؤمنين صفت لنا قبر حتى كاني نظر
اليهم قال فوعرجوه ثم قال عليك بتم يا هتام
اتق الله واحسن فان الله مع الذين اتقوا والذين
هم محسنون فمر يقع هتام بالرنة فقال حتى عز
عليه فقال الحمد لله والصلوة على نبي صلى الله
عليه واله ثم قال اما بعد فان الله سبحانه خلق
الخلق حين خلقهم غنيا عن طاعتهم امنا من معصيتهم
لانه لا تضره معصية من عصاه ولا تنفعه طاعة من

مَنْ عَصَاهُ فَقَسَمَ بَيْنَهُمْ مَعَايِشَهُمْ وَوَضَعَهُمْ
مِنَ الدُّنْيَا مَوَاضِعَهُمْ فَالْمُتَّقُونَ فِيهَا هُمْ أَهْلُ الْفَضَائِلِ
مَنْطِقُهُمُ الصَّوَابُ وَمَلْبَسُهُمُ الِاقْتِصَادُ وَمَشْيُهُمُ
التَّوَاضُعُ غَضُّوا أَبْصَارَهُمْ عَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
وَوَقَفُوا أَسْمَاعَهُمْ عَلَى الْعِلْمِ النَّافِعِ لَهُمْ نُزِّلَتْ
أَنْفُسُهُمْ مِنْهُمْ فِي الْبَلَاءِ كَالَّذِي نُزِّلَتْ فِي الرَّخَاءِ
وَلَوْلَا الْأَجَلُ الَّذِي كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ لَمْ تَسْتَقِرَّ
أَرْوَاحُهُمْ فِي أَجْسَادِهِمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ شَوْقًا إِلَى
الثَّوَابِ وَخَوْفًا مِنَ الْعِقَابِ عَظُمَ الْخَالِقُ فِي أَنْفُسِهِمْ
فَصَغُرَ مَا دُونَهُ فِي أَعْيُنِهِمْ فَهُمْ وَالْجَنَّةُ كَمَنْ قَدْ
رَآهَا فَهُمْ فِيهَا مُنَعَّمُونَ وَهُمْ وَالنَّارُ كَمَنْ قَدْ
رَآهَا فَهُمْ فِيهَا مُعَذَّبُونَ قُلُوبُهُمْ مَحْزُونَةٌ
وَشُرُورُهُمْ مَأْمُونَةٌ وَأَجْسَادُهُمْ نَحِيفَةٌ وَ
حَاجَاتُهُمْ خَفِيفَةٌ وَأَنْفُسُهُمْ عَفِيفَةٌ صَبَرُوا أَيَّامًا
قَصِيرَةً أَعْقَبَتْهُمْ رَاحَةً طَوِيلَةً تِجَارَةٌ مُرْبِحَةٌ يَسَّرَهَا
لَهُمْ رَبُّهُمْ أَرَادَتْهُمُ الدُّنْيَا فَلَمْ يُرِيدُوهَا وَأَسَرَتْهُمْ
فَفَدَوْا أَنْفُسَهُمْ مِنْهَا أَمَا اللَّيْلَ فَصَافُّونَ أَقْدَامَهُمْ

ونصار من قصعه بعيدا لخنه بت قويه ديت
مسكره حاصر معزوفه مقبلا حبه مديره
شره لزلازله فوزيه مكرره صبور فقد
شكور لا يجيف على من مغض ولا يأثم فيه بحث
يعترف بالحق قبل ان يشهد عليه ولا يضيع ما
استحفظ ولا ينسى ما ذكر ولا يؤذ جاره
ولا يضار بجاره ولا يشمت بمصاب بدخل على
ولا يحرج من يحق ان يصحب فرفعته صحنه وهو
صحيح لم يعبر صوته ورفعي عليه صرخ حتى يكون
الله هو الذي ينتقم له نفسه منه في عنف ويدل
منه في راحة اتعب نفسه لامرئ وارأح الناس
من نفسه فهذه عشر خلقه بعد ومراقبه
ودنو ممن دنا منه ليس ورحمه لمن تاه عن الكبير
عظمه ولا دنو بمكر وخديعة قد صعق
همام صعقة كاد نفسه فيها ففال امير المؤمنين
عليه السلام اما والله لقد كنت خافها عليه ثم اهلكه

امير المؤمنين فقال عليه السلام ويحك زيد في
حروف لا تعدو وسنا لا يجاوز فهذا لا
سبيل اليه فقال ستبلى على ذلك
[illegible]
عمد على ما وصفه من نعته وقد دعته من
معصيته وذلته منتهيا تماما وبجلبه غنصا
وتشهد ان محمدا عبده ورسوله خاص له
رضوان الله كل غرة وجزع فيه كل عصمة
وقد تلون له الادنون وتسلى عليه الاقصون
وخلعت اليه العرب اعنتها وضربت اليه محاربه
بطون رواحلها حتى نزلت بساحته عداوته
من بعد بنا وانجح من زلف وصيكم عباد
الله بتقوى الله وحذركم اهل الشقاق والشنآن
فانهم المضلون والزالون لم يزالوا يبدلوا
لوانا ويفتنوا افتانا ويعدونكم كل عماد
ويرصدون كل مرصاد قلوبهم دوية
وصفاحهم نقية يمشون الخفاء ويدبون الضر

وصفهم دوء وقولهم شفاء ومجالسهم ذكر
حسنة نزهة وموتهم شهادة ومفخرهم
ممدوحة هم في حرز جنة وفي كنف سفينة
وكأنهم دموع بقدر صون شاء وبئر قوية
خمرين نوا كفوا قد عدلوا كفوا وزنوا
حكموا السر فوا عدلوا كرجل واحد
وكل قائم مائل وكل حي هالك
بأب مفتاح ولكل ليل مصباح يتوصلون
إلى تفهيم الناس بلفظ موجز فهو وبيقوو
ر اغلا فهمه يقولون فيشبهون ويصفون
فيموهون فقد هتوا الطريق وضلوا مضيق
فهم مثلة للشقاء وحشمة لبرن ولبد رجن
انسطار لا يجرب التقصير هم مخسرون

الحمد لله الذي طهر من تدرنسات به وجلاه
كير بذماحير مقبل لعقوب من عجائب فلذته
وزرع حصر أن هما هيم القوس عن عروق كنه

صفته وأشهد أن لا إله إلا الله شهادة يمان
ويقين وإخلاص وإذعان وأشهد أن محمدا
عبده ورسوله رسله وعلام هدى درسه
ومن في الدين حامسه فصدع بالحق ومعه لصو
وهدى رشد وأمر بالقصد حتى لقي عينه
وبه واعلموا عباد الله أنه لم يخلقكم عبثا
ولم يرسلكم هملا علم مبلغ نعمه عليكم
وخصى إحسانه إليكم فاستفضوه واستمنحوه
واعملوا له واستمنحوه فما قطع عنه علم
ولا أغلق عنكم دونه باب وإنه لكل
مكان وفي كل حين وأوان ومع كل إنس
وجان لا يتناهى العطاء ولا ينقصه الجدا ولا
يستفد سائل ولا يستنقصه نائل ولا يبوبه
شخص عن شخص ولا يلهيه صوت عن صوت
ولا تجره هيبة عن سلب ولا يشغله غضب
عن رحمة ولا تولهه رحمة عن عقاب ولا تحجبه
لطون عن ظهور ولا تقطعه ظهور عن بطون

قرب فاوى وغلا قد وصهر فصر وفص
صل ودن وقربت وقربة وقربة على رجب
ولا ستعان بهم لكم وضلكم عبد الله
بتقوى الله وبه يرمز والقوم فمتكئون
وعنصمو تحف بهم تولكم وكدر
والوطن الشقة ومعه فاجر ومار لي يوم
لتخص فيه لانصار ونصلوه لافقر ويقصر
فدصر وتر بعث ار ويبعث الصور فرقوتكم
مهجة وتبكر بكل مهجة وتاد استم لتوجع
والصم لرواسح فبصر صلدها سل ارقوة و
معهدها فاعاملقا فلا تبقيه لتقعه ولاحيم
بدفعه ولا معدن تقعه
نعته حين لا علم ديم ولا مر رساصعه ولا منهم
واصح اوصيكم عبد الله بتقوى الله وحده
لدنيا فانها دار شحص ومحتلة تغيص بكم
طاعن وقاصها ان تميد باهلها ميدان
تصفقها هو صف بحج لحارقة هم قالوبن

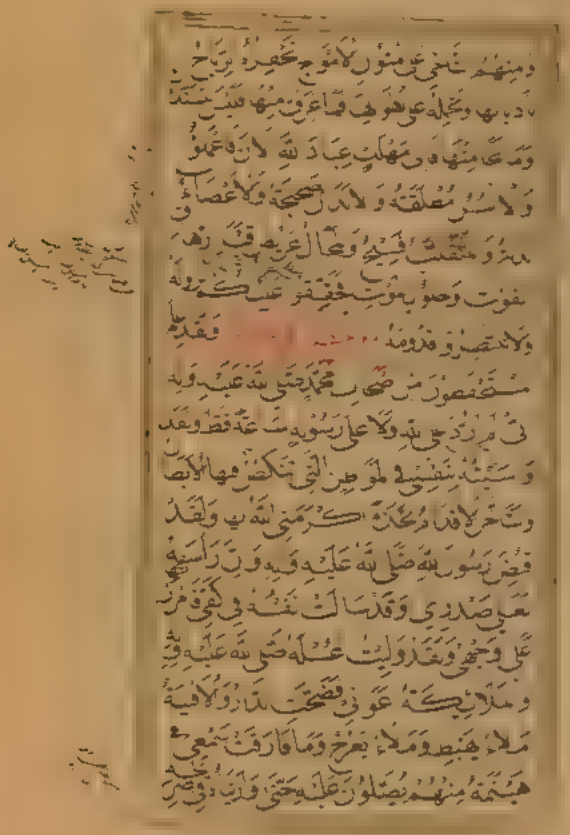

ومنهم غنى عن منون لامنوح تحفره بريح
دبها وتحله عوهق فما عرون منها قبل شد
ومن عاش منها فون مهلك عباد لله لان فاعمو
ولا سر مطلقه ولا لدر صحة ولا عصاب
مدة ومنتصب فسيح ومحال عن صرف زها
نفوت وحوبهون جفقفو عيكم وله
ولا تنصر وقد ومه
مستغصور من ضحى محمد صلى الله عليه وبه
لى لم ترد على لله ولا على رسوله ساعة قط وقد
وسيته نفيس لمواطن التى تكاص فيها الابطا
وتحرلا قدار محذة كرمنى لله ب ولقد
قبض رسول لله صلى الله عليه وبه ورد راسه
عبى صدرى وقد سالت نفسه فى كفى فمر
على وجهى وقد ولیت غسله صلى الله عليه وبه
وملائكة عونى فضجت لدار ولافية
ملاء يهبط ومل يعرج وما فارقت سمعى
هيمة منهم يصلون عليه حتى وارت فى ضر

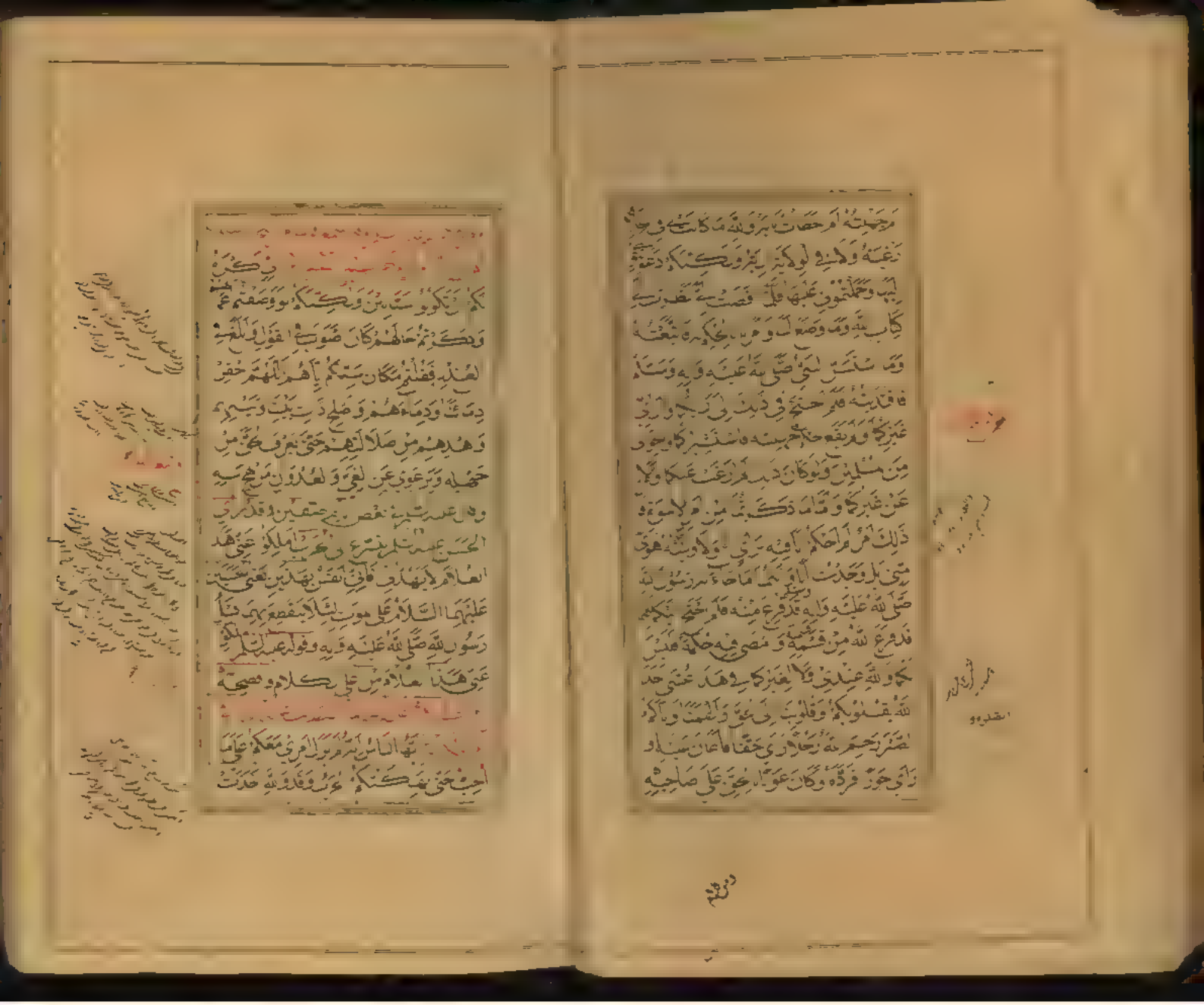

منه وقف عنه فيأخذون بقوله وقد حذرهم
الله عن المخالفين ما خبرك وصفهم به في
به لك ثم يقول بعده عليه السلام فقربوا
وتثنية الصلاة والدعاء الى آخر ما الزموهما
فولوهم الامر وحملوهم على رقاب الناس وقد
كلفوا بهم الذي قد علمت ان لا يسع مسلما وقد
الا من عصم الله فهذا حال لا يسعه وقد جاء سمع
من رسول الله صلى الله عليه وآله سنة وروجعه
على وجهه فهم فيه فهو يعمد كذا فهمت
بلده يرويه ويعمل به ويقول انا سمعته من رسول
الله صلى الله عليه وآله فلو علم المسلمون انه وهم
فيه او غلط منه ولو علم انه كذلك
لرفضه وقد جاءنا ان سمع من رسول الله صلى الله
عليه وآله شيئا يأمر به ثم نهى عنه وهو لا يعلم
وسمعه ينهى عن شيء ثم امر به وهو لا يعلم فسقط
منسوخ فقد يجب ان لا يعمل بما سمع فيه
ولو علم المسلمون ان سمع منه انه منسوخ لرفضوه

وحرمة وركب على ما ولا على رسوله ما لم يكن به
لكذب خوفا من الله وتعظيما لرسول الله صلى
الله عليه وآله فهذا يجزيه ان حفظ ما سمع على وجهه
فادى به على سمعه من زاد فيه او نقص منه او
حفظ الناسخ فعمل به وحفظ المنسوخ فجنبه
وعرف الخاص والعام ووضع كل شيء موضعه
وعرف من يخاطب به ومن يكلم وقد كان يكون من رسول
الله صلى الله عليه وآله الكلام له وجهان
وكلام خاص وكلام عام فيسمعه
من لا يعرف ما عنى الله به وما عنى به رسول الله
صلى الله عليه وآله وليس كل اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وآله كان له ولا كلهم يسأله ويستفهمه حتى كانوا
ليحبون ان يجيء الاعرابي والطارئ فيسأله عليه
السلام حتى يسمعوا وكان لا يمر بي من ذلك شيء
الا سألته وحفظته فهذا وجوه ما عليه ما

ذركه الابصار ولا تحيط به الاخبار

الضعيف وفوق بر مصدق وسمو بر معجزات
ودلائل بر صعوبة وسهولة بر حزونة حتى سرح
عن يمين وشمال

وشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بكل لسان حزبه
وشتت جمعه وحيرهم فيه عاهده فلا صرف فيه ولا حول الا بالله فدحض بعد
هلا والجحود دعائمه والطاعة عصاه فلا
عند كل صدعة عوا من الله غور على سنة
وتلت الاولى فيه كفاء ملكه وسقاء منتقيه
وعلموا عباد الله المستحفظين علمه صونوه
مصونة وتفرقوا فيه عيونة صونوه ولا يزول
بلا قوم بحجة وبايعوا على بصيرة ونصدقوا
برية ولا قوتهم الريبة ولا فرع فيهم
تمل دليل عقد حقه وخلافه فصلبه بحاجة

وبه يتواصلون لكانوا كشف الدين منتفى فوجد
منه وبقى فلم يزده تحيف وهذه تخص فضلا
من كرمه بقبولها ولجحد قارعة فل حدوه
وليقف امر كرمه بقبولها في قصر امره و
فما مقامه وميز حق تسديده مرا فليضع
منهجه ومعارف منقله بطوق الدين سليم
ساع من بهديه وتحت من بريده وصاب سبيل
لسلامة بصر من بصر وطاعة هدى من
الهدى فل تعلق توبة ونقطة شبابه و
استفتح سوة وامط الحجزة عقد فيم على بصيرة
وهدى فتح السبيل

الحمد لله ذي لم يعجزه موت ولا
سقيم ولا مضروب على عروق نسوء ولا ماخوذ
باسوء عمل ولا مقصور عاد برد ولا مرتدا عن دينه
ولا منكر لربه ولا مستوحشا من تفاوت ولا
ملبسا عقل ولا معتدا بعبادة لم من قبل صحة
عبد مملوكا طاعة يقضي لك محبة عن ولا تحبة لي

لا يستفيض رخاء إلا عضني ولا يتهيأ لي أمر
وكفتني لهفة في خويدمة فتغيرت عني
واصل وهداني واضاء في مساعيه و
ولا مرك للهمة لحق فضي فيه كرية
منزعها من كل وجه ودونه زحمة من
يعنت عندي المقدر بأن تعوذ بي أن يذهب عن
تحريك أو تفتت عن دينك وتريعت فهو
دون هدى دين جاء من عنده

ثم بعد هذا جعل

لله علي كل حق ولاية فرضه وكم من
علي من الحق من لدني عليك فاحق وسع
لاشياء في لتوصيف وصفه بل لا تشاصف
لا يجري لاحد إلا يجري عليه ولا يجري عليه إلا
جرى به ولو كان لاحد أن يجري له ولا يجري عليه
كان ذلك حاصا لله سبحانه دون خلقه لقدرته
على عباده ولعلمه في كل ما جرت عليه صروف
قضائه ولكنه جعل حقه على العباد أن يطيعوه

وجعل جزاءهم عليه مضاعفة الثواب تفضلا
منه وتوسعا بما هو من المزيد أهله ثم جعل سبحا
من حقوقه حقوقا افترضها بعض الناس على بعض
فجعلها تتكافأ في وجوهها ويوجب بعضها بعضا
ولا يستوجب بعضها إلا ببعض وأعظم ما افترض
سبحانه من تلك الحقوق حق الوالي على الرعية
وحق الرعية على الوالي فريضة فرضها الله سبحانه
لكل على كل فجعلها نظاما لألفتهم وعزا
لدينهم فليست تصلح الرعية لا بصلاح الولاة
ولا تصلح الولاة إلا باستقامة الرعية فإذا أدت
الرعية إلى الوالي حقه وأدى الوالي إليها حقها عز
الحق بينهم وقامت مناهج الدين واعتدلت
معالم العدل وجرت على أذلالها السنن فصلح
بذلك الزمان وطمع في بقاء الدولة ويئست
مطامع الأعداء وإذا غلبت الرعية واليها
أو أجحف الوالي برعيته اختلف هنالك الكلمة
وظهرت معالم الجور وكثر الادغال في الدين

وتركت محجة الحق معمولا بالهوى وعطلت
الاحكام وكثرت على النفوس فلا يستوحش
لعظيم حق عطل ولا يعظم باطل فعل
فهنالك تذل الابرار وتعز الاشرار وتعظم
تبعات الله عند العباد فمن تكرباً صعر
في ذلك وجه التعاون عليه فلبد احد و
اشتد على نقض الله حرصه وطار في اتباع
سالف حقيقة ما الله اهله من طاعته له
ولكن من واجب حقوق الله على عباده تصحيحه
تبليغ جهدهم والتعاون على قامة الحق
بينهم وبينهم فرد وان عظمت في الحق منزلته
وتقدمت في الدين فضيلته فوق ان يعان
على ما حمله الله من حقه ولا امرء وان صغرته
النفوس وافتحمته العيون بدون ان يعين على ذلك
او يعان عليه

عظم جلال الله في نفسه وجل موضعه من قلبه
ان يصغر عنده لعظيم ذلك كل ما سواه وحق
من كان كذلك ان عظمت نعمة الله عليه و
لطف احسانه اليه فانه ان تعظم نعمة الله على احد
ازداد حق الله عليه عظما وان من اسخف حالات
الولاة عند صالح الناس ان نقصر بهم حالهم
وبوضعهم وهم على ذلك اكبر وقد كرهت ان يكون
جال في ظنكم لي حب اطرة واستماع
وليس بحمد لله كذلك ولو كنت احب ان
احد بذلك لتركته انحطاطا لله سبحانه عن تناول
ما هو احق به من العظمة والكبرياء فربما استحلى
الناس الثناء بعد البلاء فلا تثنوا علي بجميل
ثناء لاخراجي نفسي الى الله واليكم من التقية في
حقوق لم افرغ من ادائها وفرائض لا بد من امضائها
فلا تكلموني بما تكلم به الجبابرة ولا تتحفظوا
مني بما يتحفظ به عند اهل البادرة ولا تخالطوني
بالمصانعة ولا تظنوا بي استثقالا في حق قيل لي

ولا لمأس اعطام لبشر من استقل بحق
ان يقال له او لعدل يعرض عليه كان معما
بما ثقل عليه فلا تكفوا عن مقالة بحق او
مشورة بعدل فاني لست في نفسي فوق ان
اخطئ ولا امن ذلك من فعلي الا ان يكفي الله من
نفسي ما هو املك به مني فانما انا واياكم عبيد
مملوكون لرب لا رب غيره يملك منا ما لا نملك
من انفسنا واخرجنا الى ما صلحنا عليه
فابدلنا بعد الضلالة بالهدى واعطانا
البصيرة بعد العمى

اللهم انك تعلم انه قد كان الذي
حكيتم وانكفوا عني وجمعوا لي من دعني
كنت ولي منه من عبدي وه لو الا يبتدئ الحق
ان تاخذه فيه ان شفعه فاصبر معفوا و
من مناصفا فطرت ذا الضغن ورمد وكاد
ولامت عدلا اهل بيتي فضيتهم عن اعينهم
فاعضيت على قذى وجرعت ريقي على حجر

وصرت من كظم الغيظ على امر من العلقم
وآلم للقلب من حز الشفار

وممن ذكر بتاريخ هذه الغزوة بحرة عسير يذكر
تقدمه على عمرو وعمران مال مسلمين يذب
في يدي وعلى اهل مصر كلهم وطاعتي وعلى
بيعتي فشتتم كلمتهم وفرقتم على جماعتهم
ووثبتم على شيعتي فقتلتم طائفة منهم عمدا
وطائفة عضوا على اسيافهم فضربوا بها حتى
فاتوا الله صادقين

لقد صح ان محمد بن ابي بكر
عريانا امام الله قد كنت كرهت ان يكون قتل
تحت بطون الكواكب ادركت وترة من
عند مناف واقلتني اعمان بني تيم فقد تلعو
عما قهم اي مرمى بعيد اهمه فوقصوه دونه

وَإِنَّ لِلذِّكْرِ لَأَهْلًا خَلَقَ مِنْ بَدْءِ بَدْءٍ
لَمْ تَشْغَلْهُمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْهُ يَقْصُرُونَ بِهِ
بِأَمْرِ الْحَيِّ يَهْتِفُونَ بِهِ وَيُرَوِّحُ عَنْ مَحَبَّتِهِ
فِي اسْتِمَاعِ الْغَافِلِينَ وَيَرْمُزُونَ بِغَيْظٍ وَيَتَمَاوَرُونَ
بِهِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ اسْمِهِ وَيَنْأَوْنَ هُوَ عَنْهُ فَكَمْ
قَطَعُوا الدُّنْيَا إِلَى الْآخِرَةِ وَهُمْ فِيهَا فَشَاهَدُوا
مَا وَرَاءَ ذَلِكَ فَكَأَنَّمَا طَلَعُوا عُيُونَ هَذَا بَرْزَخِ
فِي طُولِ الْإِقَامَةِ فِيهِ وَحَقَّقَ لَفِيحَةُ عَلَيْهِمْ
عِدَانِهَا فَكَشَفُوا غِطَاءَ ذَلِكَ لِأَهْلِ الدُّنْيَا حَتَّى
كَأَنَّهُمْ يَرَوْنَ مَا لَا يَرَى النَّاسُ وَيَسْمَعُونَ مَا لَا
يَسْمَعُونَ فَهُمْ مُشْتَهَاهُمْ مَعْقُودَةٌ فِي مَقَرِّهِمْ
مَحْمُودَةٌ وَمَحَابِسُهُمْ مَشْهُودَةٌ وَقَدْ قَرَّرُوا دَوَاعِيَ
أَعْمَالِهِمْ وَفَرَغُوا مِنْ مُحَاسَبَةِ نُفُوسِهِمْ عَلَى كُلِّ
صَغِيرَةٍ وَكَبِيرَةٍ أَمَرُوا بِهَا فَقَصَّرُوا عَنْهَا وَ
نَهَوْا عَنْهَا فَقَارَفُوهَا وَخَطَرَاتِ غَفْلَاتِ وَزَّاعِهِمْ
طُهُورَهُمْ فَصَعِقُوا عَنِ اسْتِغْلَاقِ رَتَاجِ مَنْهَجِ
تَسْبِيحَاتِهِمْ وَبُوحِهِمْ بِمَحْزُونِ إِلَى رَبِّهِمْ مِنْ مَقَامِ

مَلَائِكَةٍ وَغَيْرِهِمْ بِرَبِّهِمْ أَعْلَامُ هُدًى وَمَصَابِيحُ دُجًى
قَدْ حَفَّتْ بِهِمْ مَلَائِكَةُ وَتَنَزَّلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ
وَفُتِحَتْ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَأُعِدَّتْ لِمَنْ هُمْ مَقَاعِدُ
لِلْكَرَامَاتِ فِي مَقَامَاتٍ عَلَّمَ اللَّهُ عَبْدَهُمْ فِيهَا
وَهَيَّأَ سُعْبَهُمْ وَحَمَدَ مَقَامَهُمْ يَتَنَسَّمُونَ بِلَذَّةِ
رَوْحِ حَقٍّ وَزَهَرَةِ فَرَحٍ فَضْلِهِ وَسَارِكِ سُنَّةِ
بِعَضْمِهِمْ حَرَجُ طُهُورٍ لِأَحَدٍ فَهُوَ بِهِمْ وَطُهُورٌ لِكُلِّ
عُيُونِهِمْ بِكِتَابِ رَغْبَةٍ وَلِلَّهِ مِنْهُمْ بِلَقَائِهِ
يَتَأَلَّوْنَ مَنْ لَا يَضِيقُ ذَرْعُهُ مَنْ يَرْجُ وَلَا يَجِبُ عَنْهُ
يَرْغَبُ فِي سَبَبٍ نَفَدَ بِنَفَدٍ فَإِنَّ عَبْدَهُ
مَنْ لَا يَعْرِفُهُ حَبِيبٌ غَيْرُهُ

وَحَضَّ مَنْ يَحُثُّهُ وَقَطَعَ مُغْتَرَّةً
مَعْلُولَةً قَدْ بَرَحَ جَهْلُهُ بِنَفْسِهِ بِهَا لَاقَى
مَا عَرَّاهُ بِرَبِّهِ وَمَا حَرَّدَهُ عَلَى ذَلِكَ وَمَا أَنْدَهُ
بِهَلَكَةٍ نَفْسِهِ مَا مِنْ دَارِ الْبَوَارِ هَلَكَ مِنْ مُعَانِدٍ
يَقْطَتُهُ مَا نَزَحَ مِنْ نَفَدٍ مَا نَزَحَ مِنْ عَبْرِهِ فَكَرَّ

وعيت عن طلبتي ملئي على مضاي وحذيفني
الى مرشدي وقلت ذاك مدكي من هداياك
فكاسيع من كهاياك لهم حتى على عمون ولا
تحملني على عملك
فقد تحمل له داود في عهد حذيفة فوه
السنة ذهب بقي سوب فيل يعيب صارحة
وستوثرها اذن له فصاعنه وقفاه بحقه
رحل وتركهم في طرق متشعبة لا يهتدي
فصل ولا يستيقن مهتدي

وكسطم يدي فلقمه و
ومد فتوه فقبضه ثم تدكتم على عهدك
لا ترطبهم على حياضها ورود فحي فقعت
لقل وسقطت نزة وقطع ضعيف ولم من
سرور لست بقعهم بأوان سقيها لضعفها وهذه
الكبة وتحامل نحوها لقليل وحسرت به للكفاء
فان تقوى لله ميف حسد

وذحين معد وعنق من كل ملكه وبكاه من
كل هلكة ويح لطالب نحو هارب وقال
لرتعيبا فاعملوا والعمل يرفع واسوة منفع و
مدعاة بلمع وعال هادية والا فلا لم حادية وبادة
لاثمال عمر بك او مرض صاحبا او موتا خاب
فان موت هادي بدلكم ومكند بتوبكم
ومن غدق كل راير عبر محبوب وفوز عبر معبو
وتوتر عبر مطلوب قد غفتكم حابه ونكفكم
عوبه وقصدتكم معابله وعضت فلم سنوبه
وتتابعت عليكم عدوه وقلت عنكم بوتيره
فوتيك ان تغنا كم دواجي صيده واحتدام علله
وحيادس عبرة وعوبني سكرة وبوم هرورة
اطافر وحنونة مدافر وكان قد ناكم نعمة فانكث
بحكم وفوق بدكم وعقى تاكم وعقاد بانكث و
تحت قدكم يقتمون تركم بين جمم وحرم
بقعه وقرب محرفين لم تمنع وحرث من فرج
فعلبكم بالجد ولا تحبدوا فتعبوا ولا تسعدوا

خاف الله وهو معتمر لحجه ومنصور وعمله من
محم نفسه بلجامه وذهب يزمها فامسكها
لجامها عن معاصي الله وقد ذكر مامر في صفته

حفاة طعام عيد قوم جمعوا

من كل ورد وتنقصوا من كل سوب من سعي
ان يفقهه ويؤدب ويعلم ويكدب ويوعيه
ويوحد على يديه ليسوا من المهاجرين ولا انصار
ولا من الذين تبوؤا الدار والايمان يقوم حذرا
لانفسهم افرب القوم فما يحنون ولكم احرص
لانفسكم افرب القوم فما تكرهون وذمة
عهدكم بعد الله فبئس لامن يقوم
فتفقطعوا اوتاركم وتشتموا سبوكم
فان كان صادقا فقد اخطأ مبين وعبر
مستكره وان كان كاذبا فقد لزمته
التهمة فادفعوا الى صدد عروس لعرض بعد الله
من عتاس وحدد مهل الامر وحوطوا فوصي

ولا يلام

ثم لا تزون زيادكم تعريف وصف
ترمي

هم عبش بعد وموت

بعد بكم بعدهم عن عهده وضمنهم عن
حكم مصيفهم لا يخرهون عن ولا يعتصون
هم دعيم لاسلام ولا يخ لا عتصر
عد لحن بصيره ونزح ناصر عن مقامه
ونقعه سانه عن مسنه عقو لدين عقد
وعاية وزعبة لا عقر متماع وزوية قبر
عيم كثير وزعة قيل

وتلة مستديكم

شكره وموتكم مرة ومهلكم
بمصار مملوة دينة رعو سفه فقد
عقد المنار رز وحوه وفصوص حرص لا تجمع
عزيمة وريمة ما غض سوم لغريم بوم
وما تطام لذا كر الهمم
قاله لعبد ستة بن عتس وقد صاه برسامه من

عثمان وهو محصور به فهم خرج وجاء
يتتبع بقر هنف سر سنة ثمان وثلاثين بعد
أن كان سأله مسألة من وقف بعرفة
يا ابن عفان ما يريد عثمان أن يحصي له
حملا أصحابه فضربوه فشجوه شجة
فمات فقدم هو لاء ركب
حج فلقد فعت عنه حتى حيث أن
كون قد

والحمد لله كثيرا وصلى الله على سيدنا محمد
النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

الوفي وسلم تسليما

كتبه

من عبد الله علي أمير المؤمنين إلى أهل الكوفة
جنة الأنصار وسناءها العرب فيما بعد فإني
خبركم عن أمر عثمان حتى يكون سمعه كعيانه
الناس طعنوا عليه فكنت رجلا من المهاجرين
كثر استعتابه وأقل عتابه وكان طلحة والزبير
أهون سيرهما فيه وجيف وأرفق بهما
عنف وكان من عائشة فيه فلتة غضب
له قوم فقتلوه بغير الحق غير مستكرهين
ولا مجبرين بل طائعين مختارين فإن علموا
الحق قد قطعت بأهلها وقبعوا بها وحاشت
حيش المرجلة وقامت الفتنة على القطب فاسرعوا إلى
أميركم وبادروا جهاد عدوكم إن شاء الله
وحركة من شر

بفصل القضاء وخيرها بك منطوون تهد
على ذلك لعقل ويخرج من أشرها في وسلم من
علا يقين لديا

فإن عادوا إلى الطاعة فذاك أردت
وإن توافت الأمور بهم إلى شقاق والعصبة
فاشهد بمن أطاعك إلى من عصاك وستعين
الفاد معك عمن تقاعد عنك وإن المنكرة
معيبه خير من شهوده وقعوده عنك من نصرته
وم[illegible]

وإن عملك ليس بك بعضة ولكنه في عنقك أمانة
وأنت مسترعى لمن فوقك ليس لك رفاقة في
رعية ولا محاباة لأنه ثقة وديك مال
من مال الله عز وجل وأنت من حرزي حتى تسلمه
إلي وأعلى لا كون ستر ولا يمنك له ولا
به بأبعي
قوم لدين يعوا بأدكر وعمر وعثمان على
ما بايعوهم عليه فلم يكن لشاهد أن يختار ولا

للغائب أن يرد وعسى أن يكون الشورى لهم حرز ولهم
إن اجتمعوا على رجل وسموه إماما كان ذلك لله
رضى فإن خرج من مرهم خارج بطعن أو بدعة
ردوه إلى ما خرج منه فإن أبى قاتلوه على اتباعه
غير سبيل المؤمنين وولاه الله ما تولى ولعمري
لئن للوالي عليهم بعد أن نظرت بعقل ودين ليجدن
أمرا لباس من دم عثمان ولتعلمن أني كنت
غزية عنه الآن فتحى فجحز ما بدا لك والسلام
فما بعد

منك موعظة موصلة ورسالة محكمة تقدم
نصلا لك وإمضيتها أمضى رأيك وكتاب امرئ
ليس له نصر بها بصير ولا قائد يرشد فلما دعاه هواه
واحتبره قوده الضلال فاتبعه فهو لا عصه مجتمع
لأنها بيعة واحدة لا يثنى فيها النظر ولا
يستأنف فيها الخيار الخارج منها طاعن و
المروي فيها مداهن

لما بعد

وقد كان كاتبي خلع معوية على نصر بن حاجز بن
الحارث بن حرب بن أمية وسير مخرمة
فارتحل محاربة بن دلف وبرحت بالحمد
بعده والسلام

وما قتل بيتنا واجتياح أصبت وقومي
وقتلوبي الأه عن وسعوا العذب والحلو
الحوف واصطرونا بأجل غير واوقدوا نار
الحرب فعزم الله على الدبر عن حوزته ورحمي
من ورائه حرمته مؤمنين يعني بذلك الأحرار كما
يحامي عن الأصل ومن لئام من قومه خلوا بما حر
فيه بحلف يمنعه أو عشيرة تقوم دونه فهو
من القتل بمكان أمن وكان رسول الله صلى الله عليه
وآله دائم الحمد الناس وأمحمد من فاته هبا
بنته وفي بهم صحابه حراسون فلا استتبه
عبدة بن الحارث يوم بدر قتل حمزة ويوم مؤتة
قتل جعفر ويوم مؤتة وأراد لو شئت دكت
اسمه من الدرداء أو قتلني الشهداء لكن جاهم

وبنزه

ومنيته حرت فيا عجبا لدهر ذضرت جزل
لي من رزئ بعد مي ولم تكل له لك نفسي لني
لابد أحد منها الا ان يدعى بدفع ما لا عرفه
ولا أظن الله يغفر والحمد لله على كل حال ولك
ما سئلت من دفع قتلة عثمان اليك فلم تصر ني
هذا لأمر فلزمان بعضني دفعهم بيد ولا لي
غيرك ولعمري لئن لزمتني عن عثمان وبقتله
لتغرقهم عن قليل يطلبون ولا يكلفونك
طلبهم في بر ولا بحر ولا سهل ولا جبل ولا يعجز
دونك وجدانه وزور لا يفوتك قدره ولا
وكيف أنت صانع
ذا انكشف عنك جلابيب ما أنت فيه من
فدم قحت رئتها وخذلت عنك
فاجبتها وقادتك فاتبعتها وأمرتك فاطعتها وما
بوسعك أن يقيلك وقف على ما لا يحيط منه
فاقصر عن هذا الأمر وخذ أهبة الحرب وشمر
لما قد نزل بك ولا تكن ممن يتعذر ولا تقصر

عُلِمَكَ مَا اعْتَمَنْ مِنْ نَفْسِهِ وَيَدٍ مُنْزِفٍ
حَدَ الشَّبَطَانُ مِسْكَ مَدَخَنَةٍ وَبَلَغَ فِيهِ مَبْلَغَهُ
وَجَرَى مِنْهُ مَجْرَى رُوحِهِ وَدَبِيبِهِ وَمَتَى كُنْتَ بِالْمَعْوِ
سَنَةَ امْرِءٍ عَنْهُ وَوِلَايَةِ أَمْرٍ لَأُمَّةٍ تَغْتَرُّ فَقَدْ عَرَّضَ نَفْ
وَلَا شَرَفٍ سَنِيٍّ يَعُودُ بِهِ مِنْ وَزِيرٍ سُوءٍ تَسْتَ
وَأُحَذِّرُكَ أَنْ تَكُونَ مُتَقَدِّمَ فِي غِرَّةِ الْأَمِنَةِ مُخَيِّفَ
الْعَلَانِيَةِ وَالسِّرِّ بِرَغْمِ فَدَعْوَتِهِ غَرَّ فَدَعَ
لِنَاسٍ جَانِبًا وَاخْرُجْ إِلَيَّ وَعَفِّ الْفَرِيقَيْنِ مِنْ
فِتَالٍ يَتَعَلَّمُ أَنَّا لَمْ نَرِدْ عَلَى غَلَبَةٍ وَمَعْصِيَةٍ عَلَى
بَصِيرَةٍ فَأَنَا أَبُو حَسَنٍ قَاتِلُ جَدِّهِ وَخَالِهِ وَأَخِيهِ
شَدَخَهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ وَذَلِكَ السَّيْفُ مَعِي وَبِذَلِكَ
لَقِيتُ عَدُوِّي مَا اسْتَبْدَلْتُ دِينًا وَلَا اسْتَحْدَ
بَيًّا وَإِنِّي لَعَلَى الْمِنْهَاجِ الَّذِي تَرَكْتُمُونِي عَلَيْهِ بَيْنَ
وَدَخَلْتُمْ فِيهِ مُكْرَهِينَ وَزَعَمْتُمْ أَنَّكَ
حَيْثُ تَبَرَّأُ بِعُثْمَانَ وَلَقَدْ عَلِمْتَ حَيْثُ وَقَعَ دَمُ
عُثْمَانَ فَاطْلُبْهُ مِنْ هُنَاكَ إِنْ كُنْتَ طَالِبًا فَكَأَنِّي
فَدْ أَبْصَرْتُ نَضْحَ مِنْ لَحْمِ زِيَادٍ أَعْضَدَ سَحِيحٍ

الْهِلَالِ

عَجِّلْ بِالْإِقْرَارِ وَكَأَنِّي بِكَ عَنْ قَدْ عُوِّنِي جَرْعَاءَ مِنْ
مَضْرَبٍ لَمْ تُتَّهَمْ وَالْقَضَاءُ بَوْقِهِ وَمَصَادِرُ عَهْدٍ
وَكَأَنِّي بِهِ وَقَدْ كَانَ حَاضِرٌ وَمَبْعَثُهُ وَحِيدٌ

تَرَكْتُمْ عَهْدَهُ وَرَبَّكُمْ فَلَبِئْسَ مُعْتَكَرُ كُمْ
وَقِفَا لَأَنْتَرِفُ وَاسْتَفَاحَ الْجَحْلِ وَالْتِئَامَ الْأَنْبِ
كَيْمَا تَكُونَ كَمْ رَدَّءٌ وَدُونَكُمْ مَرَّةٌ وَتَكْ
مُقْتَلَتُكُمْ مِنْ وَجْدٍ أَوْ اثْنَيْنِ وَاحْمِلُوا الْكَ
رُقَبَاءَ صَيَاصِي الْجِبَالِ وَمَنَاكِبَ الْهَضَبَاتِ لَا
يَأْتِيَكُمْ عَدُوٌّ مِنْ مَكَانٍ مَخَافَةٍ أَوْ أَمْنٍ وَاعْلَمُوا
أَنَّ مُقَدِّمَةَ الْقَوْمِ عُيُونُهُمْ وَعُيُونُ الْمُقَدِّمَةِ
طَلَائِعُهُمْ وَإِيَّاكُمْ وَالتَّفَرُّقَ فَإِذَا نَزَلْتُمْ
جَمِيعًا وَرَدَّا رَحَلْتُمْ فَارْتَحِلُوا جَمِيعًا وَرِدُوا عَشِيَّتَكُمْ
لِلَّيْلِ فَاجْعَلُوا رِمَاحَكُمْ كَفَّةً وَلَا تَذُوقُوا النَّوْمَ
إِلَّا غِرَّةً وَمَضْمَضَةً

تَقِ اللَّهَ الَّذِي لَا بُدَّ لَكَ

مِن لَقِيرٍ وَلَا مَنْفَى يَدُورُ وَلَا قَتْلٌ لَا
فَاتِلَةٌ سِرَاعًا رَدِينٍ وَعُورِتْ مَرْ فَنَفِيتُ شَرٌّ وَلَا
نَبْرُوَّ لِلَّيْلِ وَإِنَّ لِلَّهِ حَقًّا مَكَّةَ وَقَدْ مُقَسَّمٌ
لَاصْعَفَ فَأَيِّ فِيهِ مَكَانَكَ وَفَتْحٍ ظَهْرَتْ وَدُ وَ
قَفْتُ حِينَ يَسْمَحُ ظَهْرٌ وَبَيْنَ بِمَنْجَرٍ مُحَرَّفٍ عَلَى
بِرَكَّرِ اللَّهِ دَ نَقِيتُ الْعَالَمَ فَقَفْ مِنْ صَحَابَ
وَسَطٍ وَلَا تَدْ مِنْ نَعُوذُ دُونَ مَرْ يَزِيدُ رَيْبَ
مُحَرِّبٍ وَلَا بَّ عَدْ مِنْهُمْ بَّ عَدَ مَرْ بِهِ لَنَاسَ
حَتَّى يَبِينَ أَمْرِي وَلَا يَجِدُ فَكُونَتْ لَهُمْ عَلَى
قَاتِلِهِمْ فَيَرُدُّ عَنْهُمْ وَلَا عُذْرَ إِلَيْهِمْ

وَقَدْ قُمْتُ
عَبْدَ كُمَا وَعَلَى مَرْ فِي بَيْرِدٍ كُمَا مِنَ بَرِ الْحَرَّ لَا
فَاسْمَعْ لَهُ وَطِعْ وَجُعْدَهُ دُرْعًا وَمِجَنًّا فَإِنَّهُ
مِمَّنْ لَا يَخَافُ وَهْنَهُ وَلَا سَقْطَتَهُ وَلَا بُطْءَ عَمَّا
لَا يُسْرِعُ إِلَيْكَ أَعْزَمُ وَلَا إِسْرَعَهُ فِي مَا يَقُوعُ عَنْهُ مِثْلَ

لَا تَقْتُلُوهُمْ حَتَّى يَبْدَءُوكُمْ وَلَا تَجْهَزُوا

عَلَى جَرْحَى وَلَا تَمْثُلُوا بِقَتْلَاهُمْ حَتَّى يَبْدَءُوكُمْ
حَيْثُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ وَدَ كَانَتْ هَزِيمَةُ وَدِيرِ اللَّهِ
فَلَا تَقْتُلُوا مُدْبِرًا وَلَا تُصِيبُوا مُعْوِرًا وَلَا تُجْهِزُوا
عَلَى جَرِيحٍ وَلَا تَهِيجُوا النِّسَاءَ وَإِنْ شَتَمْنَ عِرْ
وَسَبَبْنَ مُرَاءَكُمْ فَهُنَّ ضَعِيفَاتُ قُوًى وَلَا نَفْ
وَعُقُولٍ وَإِنْ كُنَّا لَنُؤْمَرُ بِالْكَفِّ عَنْهُنَّ وَإِنَّهُنَّ
لَمُشْرِكَاتٌ وَإِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَتَنَاوَلُ الْمَرْأَةَ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ بِالْهِرَاوَةِ فَيُعَيَّرُ بِهَا وَعَقِبُهُ مِنْ بَعْدِهِ

بَيْنَ قَصَبٍ قُلُوبٍ وَمَدَبَّ لَا عَدَ قَدْ
لَا صَرْ وَقَيْتُ الْأَقْدَمُ وَنُصِبَتْ لَبَدَنِ
مَفْصِحٌ مَكُونُ لِسَانٍ وَعَجَبَتْ حِلًّا
اللَّهُمَّ تَا نَكُونُ بَيْنَ عَبَّةَ بَيْتٍ وَكَرَّةَ عَدَ
وَتَشَتَّتْ هَوَاشِرَتْ فَجَزَيْتُ وَبَيْنَ قَوْمِنَا
بِحَقٍّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ
لَا تَسْتَدِنَّ عَلَيْكَ مَنْ بَعْدَهَا
كُنْ وَلَا حَوْلَةَ تَعْدَلُ حَمَّةَ وَاعْطُوا الشَّوْقَ حَقَّهُ

من العدد ولا تعدد عن نبت الأرض ل
حرة لطرف ولا تعرف بيت عامر فيهم
عند النصف ولا غياب حق يهضم عنده
لله لدنا منقياب عن متعاب ولا مجهود
يقيمها على كتاب الله وسنة نبيه عليه السلام
فإن ذلك أعظم لأجرك وقربة إلى
شاء الله تعالى

ثم ينظر

الله وسرائر أموره ويحتاط عمله لنفسه بما
ولا وكيل دونه ومره أن لا يعمل شيئا من
طاعة الله فيما ظهر فيخف عنه في عاجل
ومن لم تحتلف به وتعاجله وهما
هذه في الإمارة وأخلص لعبادة وأمره أن
يحجبهم ولا يعضهم هم ولا يرغب عنهم إلى
تفضلا الإمارة عليهم فإنهم لأحوج
والأعوان على استراح الحقوق وإن لك في هذه
الصدقة نصيبا مفروضا وحقا معلوما وأوفر

حيث

هل مسكنة وضعفاء ذوي فقر وأناموفوا
حقك فوفهم حقوقهم وإلا فإنك من كثر
الناس خصوما يوم القيمة وبؤسا لمن خصمه عند
الله فقراء ومساكين وسائلون ومدفعون
وغارمون وابن السبيل ومن استرعاك الأمانة
ورتعه خيانة ومر بنفسه وبدينه عن تحمل
ما يضيق به ذرعا ويعجز عنه صبرا وهو لآخر
وأحرى وإن أعظم مما بين خيانة الأمة ومنع
من عيش الأئمة والسلام

فاحفظ

هم حاجاتهم وبين هم حاجتهم وتفقد هم
وجهك وأمر بهم منه تواضعا وتطهر حتى
لا يطمح العظماء في حيفك لهم ولا يأيس
الضعفاء من عدلك عليهم وإن الله تعالى
يسألكم معشر عباده عن الصغير من
أعمالكم والكبير والظاهرة والمستورة
فإن يعذب فأنتم ظالمون ومن يغفر فهو كريم

وَاعْلَمُوا عِبَادَ اللهِ أَنَّ الْمُتَّقِينَ ذَهَبُوا بِعَاجِلِ
الدُّنْيَا وَآجِلِ الْآخِرَةِ فَشَارَكُوا أَهْلَ الدُّنْيَا فِي
دُنْيَاهُمْ وَلَمْ يُشَارِكْهُمْ أَهْلُ الدُّنْيَا فِي آخِرَتِهِمْ
سَكَنُوا الدُّنْيَا فَضْلَ مَا سَكَنَتْ وَأَكَلُوهَا
مَا أَكَلَتْ فَحَصَّلُوا مِنَ الدُّنْيَا مَا خَلَطَ بِهِ مَنْ
وَأَخَذُوا مِنْهَا مَا أَخَذَ بِحَدِّ بَرْقٍ مَرَّ بِكُمْ
ثُمَّ انْقَلَبُوا عَنْهَا بِالزَّادِ مُسْلِمٍ وَمُتَجَرِّ رَابِحٍ
أَصَابُوا الدُّنْيَا رَهْدَ الدُّنْيَا فِي دُنْيَاهُمْ وَيَتَيَقَّنُونَ
أَنَّهُمْ جِيرَانُ اللهِ غَدًا فِي آخِرَتِهِمْ وَلَا تُرَدُّ لَهُمْ
مِنْ دَعْوَةٍ وَلَا تُنْقَصُ لَهُمْ لَذَّةٌ مِنْ سَرَّةٍ
فَاحْذَرُوا عِبَادَ اللهِ سَوْتَ وَقْرِهِ وَاعْدُدُوهُ
عُدَّةَ مَائِرٍ فِي أَمْرٍ عَظِيمٍ وَخَطَرٍ جَلِيلٍ
لَا يَكُونُ مَعَهُ وَتَرٌ بَدًا أَوْ شَرٌّ لَا يَكُونُ مَعَهُ
خَيْرٌ بَدًا فَمَنْ أَقْرَبُ إِلَى خُنَّةٍ مِنْ عَدِيمِهَا وَمَنْ
إِلَى النَّارِ مِنْ عَامِلِهَا وَلَكُمْ حُرُدٌ مِنْ
أَفْنَمُ لَهُ أَحَدُكُمْ وَإِنْ قَرُبَ مِنْهُ
وَهُوَ آيِسٌ لَكُمْ مِنْ حَالَةٍ

وَلَدُبَّ تَقْوَى رَبِّكُمْ وَأَحْذَرُوا
فَقْرَهَا بَعِيدٌ وَحَرُّهَا شَدِيدٌ وَعَدُّهَا حَدِيدٌ
دَارٌ لَيْسَ فِيهَا رَحْمَةٌ وَلَا تُسْمَعُ فِيهَا دَعْوَةٌ وَلَا تُفْتَحُ
فِيهَا كُرْبَةٌ وَإِنِ اسْتَفْظَعْتُمْ أَنْ تَسْتَدْعُوا فَكَّرَ
مِنَ اللهِ وَأَنْ يَحُلَّ ظَهْرَكُمْ فَاجْمَعُوا لَهَا قَلْبًا
لَعَلَّ بِمَا يَكُونُ خَلْفَهُ بَرِيرٌ عَلَى قَدْرِ خَوْفِهِ مِنْ
رَبِّهِ وَإِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ تَرْكًا لِلَّهِ أَشَدُّهُمْ حُبًّا
لِلَّهِ وَعَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ بَكْرٍ أَنِّي قَدْ وَلَّيْتُهُ أَعْظَمَ
جَنَادِيَ فِي نَفْسِي فَلَمْ مُضَرَّفَاتٍ مَحْفُوفٌ أَنْ
تُخَالِفَ عَلَى نَفْسِكَ وَأَنْ تُنَالِحَ عَنْ دِينِكَ فَلَوْ لَمْ
بَكُنْ إِلَّا سَاعَةً مِنَ الدَّهْرِ فَلَا تُخَيِّطِ اللهَ بِرَضَى
أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ فَإِنَّ فِي اللهِ خَلَفًا مِنْ غَيْرِهِ وَلَيْسَ
مِنَ اللهِ خَلَفٌ فِي غَيْرِهِ صَلِّ الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا وَلَا
وَلَا تُعَجِّلْ وَقْتَهَا لِفَرَاغٍ وَلَا تُؤَخِّرْهَا عَنْ وَقْتِهَا
لِاشْتِغَالٍ وَاعْلَمْ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ عَمَلِكَ تَبَعٌ
لِصَلَاتِكَ وَمَنْ ضَيَّعَ فَإِنَّهُ لِسِوَاهَا أَضْيَعُ
إِمَامُ الرَّدَى وَقَالَ لِنَبِيِّهِ وَعَدُوِّ النَّبِيِّ وَلَقَدْ قَالَ

فتكون كما متعب لمقورو وما قلب الحديث كا
ارض لحالية ما لقي فيها من شيء قبله
فادرك ذلك الادب قبل ان يفوت قلبك وتتعلم
تلك مشقة تحديد من الامر فذكار اهل
تجارب بغيته وعزيمته فتكون مذكيت مؤونة
لطلب وعوفيت من علاج التجربة فاما الذي من ذلك
ما مذكانا بيه واستبان لك ما رأيت عزم عليك
فيه ي تجاني وان مركل عزمت عمر مركان
قبلي فقد نظرت في اعمالهم وفكرت في
حذرهم وسيرت في اثارهم حتى عدت كاحد
هم كانني بما انتهى الي من امورهم قد عمرت مع
اولهم الى اخرهم فعرفت ذلك من كدرة ونفعه
من ضرره فاستخلصت لك من كل امر محضه
ونوخيت لك جملته وصرفت عنك محجوبه
وان انت جئت عناني من امرك ما بعني لولدا
وجمعت عليه من ادبك ان يكون ذلك وانت
مقبل العمر مقبل الدهر ذو بية سليمة و

خير من ركوب الهوى ومن معروف نكس
فيه وذكر ما مضى يزيد في رأي الرجل و
تأين من فعله بحزم وقد هدية الله حتى تحمد
وكان حدث نفسه لابسه وخص عمر
تحتجب كان وقفة بين وعود فقد
يقصر عن مكروه وبعه على نصه و
تحتجب فقد كيفها وهنة وبيد تحتجب
كهف حريز ومنيع عزيز وحصن مشيد
برين وذي بين معقل ومجر من ولكن لا
ونفهم وصيتي ولا تذهبه صفحا فان خير
قول نفع وعلم انه لا خير في علم لا ينفع
ينتفع بعلمه الا بحق تعلمه وبحق بي تم
زيني فد نفعت به وردني ردد دوه
بادرت بوصيتي ليل واوردت حصا لامه
قبل ان يجري على دون ان قضي لبد مالي
نفسي وان نقص في رأيي كما نقصت في جسمي و
يسقى لبك بعض غلبات الهوى وفتن

نفس صافية وان تبدئ بتعليم كتاب الله
عز وجل وتأويله وشرايع الاسلام ولحدوده
وحلاله وحرامه لا اجاوز ذلك الى غيره
ثم اشفقت ان ليلتبس عليك ما اختلف الناس
فيه من اهوائهم وآرائهم مثل الذي التبس
عليهم فكان احكام ذلك على ما كرهت من
تشبيهك له احببت الى من ان امليه لي من
لا امر عليك فيه هلكة ورجوت ان
يوفقك الله فيه لرشدك وان يهديك لقصده
فعهدت اليك وصيتي هذه واعلم يا بني ان
احب ما انت آخذ به مني وصيتي تقوى الله و
الاقتصار على ما افرضه الله عليك والاخذ بما
مضى عليه الاولون من آبائك والصالحون من
اهل بيتك فانهم لم يدعوا ان نظروا لك
لانفسهم كما انت ناظر وفكروا كما انت مفكر
ثم ردهم آخر ذلك الى الاخذ بما عرفوا والانتهاء
عما لم يكلفوا فان انت نفسك ان تتكلف

ذلك دون ان تعلم كما علوا فاطلب كل طلبك ذلك
بتفهم وتعلم لا بتورط الشبهات وعلوق الخطأ
والمذاهل فان تفرك في ذلك الا باستعانة بالجد
وبرغبة اليه في توفيقك وترك كل مشاغبة
وجدال يدعو اليه وسلك الى صلاح فاذا
بقيت ان تذهب فاذهب وتم رأيك
وحزمك وكان همك في ذلك همما واحدا
فانظر فيما فسرت لك وان انت جمع لك
ما تحت يدك من عقل وفراغ نظرك وفكرك
فاعلم انك بتمام الحظ والتوفر على نظرك
والتدبر لما يدبر من حيطة ولاحظ ولائك
عن ذلك امثل ففهم ما اوصيتك واعلم
ان مالك لمؤنة هو مالك لمؤونة وان خالق
هو المميت وان للفتى هو المعيد وان المبتلي
هو المعافي وانما الدنيا لم تكن لتستقر الا على
ما خلقها الله عليه من العجلة والابتلاء والجزاء
في المعاد وما شاء مما لا نعلم فان تكن عليك

حتى من ورثك وحملك على احسن سيرة فانك اقوى
ما خلقت خلقت جاهلا ثم علمت وما اكثر
ما تجهل من الامر ويحترف فيه رأيك ويضعف فيه
نظرك ثم تتحول بعد ذلك فاعتصم بدني
خلقك وزمامك وسوءك ولبكن منه تعدلك و
لينه رعبتك ومنه شفقتك وعلم ابني ان
احدا لم يسئ عن الله سبحانه كما اساء عمري
صلى الله عليه وآله فارض برايه ولي بحجة فيه
فاني لم الك نصيحة وليك فرشيع في النظر
لغيلك وان جهدت مبلغ نظري لك
واعلم يا بني انه لو كان لربك شريك لاتتك رسله
ولرأيت آثار ملكه وسلطانه ولعرفت صفاته
وصفاته ولكنه اله واحد كما وصف نفسه لا
يضاد في ملكه احد ولا يزول ابدا ولم يزل
اول قبل الاشياء بلا وقتية وآخر بعد الاشياء
بلا نهاية عظم عن ان تثبت ربوبيته باحاطة
قلبه وبصر فاذا عرفت ذلك فعل كما ينبغي للمثل

رفعله وصم حصره وقلة مقالته وكثرة
عجزه وعصيم حاجته الى من يمنعه طلب طاعته
وقلة من يعينه وتفقد من تحته فان
ذلك ادعى لك الى حسن الولاية وقبح بالبني
اني قد تنالت من ادبك وحالها وذوقك و
تقالها وتبالك عن الاخرة وما اعد لاهلها
فيها وضربت لك فيهما الامثال لتعتبر بها
وتحذو عليها انما مثل من خبر الدنيا كمثل قوم
سفر نبا بهم منزل جديب فاموا منزلا خصيبا
وجنابا مريعا فاحتملوا وعثاء الطريق وفراق
صديق وخشونة سفر وجشوبة مطعم
ليأتوا سعة دارهم ومنزل قرارهم فليس يحدون
لشيء مس ذلك الما ولا يرون نفقة مغرما ولا شيء
احب بهم مما قربهم من منزلهم واداهم
الى محلهم ومثل من غرته بها كمثل قوم كانوا
بمنزل خصيب فنابهم الى منزل جديب فليس
اكرهه انهم بلا اقطع عندهم من مفارقة

مهمه له فاضت عقوقه وزكت مجهوله
سروحها هاهنا وعب بدهارع عنهم
ولا منيم نسيمها سلكت بهم لدب طريق معي
واخذت ابصارهم عن مناهل الهدى فهو
في حيرتها وغرقوا في بحر تها وتحدوهم ربهم
فلعبت بهم ولعبوا بها ونسوا ما وراءها وراء
لنفد لظلم كان قد ورد بن لاطعان يوشد
من شرع ان يحز وعلم ان من كانت مطيته
الليل والنهار فمن قريب يرون كان وافيا و
يقطع المسافة ومن كان مقيما وادعا واعلم
يقينا ان لن تبلغ املك ومن تعدو اجلك
وانك سبيل من كان قبلك فقصر في الطلب
واجمل في المكتسب فانه رب طلب قد جر الى
حرب فلذ كل طالب بمرفوق ولا كل محمل
بمحمود وايا كم ان تفسد عن كل دنية و
ان ما قل لي ترتاب فانك لن تعاض بما
تدلس نفسك عوضا ولا تكن عبد غيرك وقد

حملك الله حرا وما خيرك بوجد ان تبيت
لابسا لا تميسر وابادك ان توخف بك مطايا
تظمع فوزدك مما هل لهلكة وان استطعت
ان لا يكون بينك وبين الله ذو نعمة فافعل فانك
مدرك فيمك وعندهمك وان لبيرا من الله
سبحانه اكرم واعظم من الكبير من خلقه والله
كل منه وتلافيك ما فرط من عمرك قبل
ما فاتك من منصبك وحفظ ما في وعاء يدك
وحفظ ما في يديك احب الي من طلب ما في يد
غيرك ومرارة اياس خير من الطلب الى الناس و
محرفة مع العفة خير من يعني مع الجور والمر
خفض عيشه ورب ساع فيما يضره من الكبر
هجر ومن تفكر انتصر وارض اهل الخير تكن
منهم وباين هذا الشرين عنهم بئس مقام
الحرم وظلم الضعيف اقبح ظلم اذا كان ترفق
حرفا كان الحرف رفقا ربما كان الدواء داء والداء
دواء وربما نصح غير الناصح وغش المستنصح و

بأسه والاتكال على ما فيها بضائع لتوكل ومقصر
حفظ التجارب وحرم محرمات مد وعطل بادر
لفرصة قبل أن تكون عضة بعد كل عاجز
يصيب ولا كل غائب يؤوب ومن يعد
إضاعة الزاد ومفسد المعاد وكل مرة
عافية سوف تأتي ما فقد الناعم مخاطر
ورب يسير أتى من كثير لا حبر ومعين مهين
ولا تثق صديق صبي ساهل الأمر ما ذل لك
معوده ولا تحاور نبي رجاء أكرمه وإلا ذل
يحتج بك مصيبة لتحاج احمل نفسك من أول
غضبه على بطء وعند صدوده على لطف
والمقارنة عند جموده على لدد وعند بأسه
على الدنو وعند تيسيره على لين وعند حرمه
على العدد حتى كأنك له عبد وكأنه دونه
عليك وإياك أن تضع ذلك في غير موضعه أو
أن تفعله بغير أهله لا تتخذن عدوك صديقك
صديقا فعادى صديقك وامحض أخاك

صحيحة حسنة كانت أم قبيحة وتحرج العيط
فإني مرتجع عليّ منها عافية ولا الدمعة
ومن مزح عالطف فإنه يوشك أن يلين لك و
خذ على عدوك بالفضل فإنه على الفضل و
إن ردت قطيعة خلك فاستبقه من فضلك
بقية يرجع بها إن بدا لك له يوما ما ومن
ظن بك خيرا فصدق ظنه ولا تضيعن حق
أخيك اتكالا على ما بينك وبينه فإنه
ليس لك بأخ من أضعت حقه ولا تكن أهلك
شفي لحقوقه ولا تزهدن فيمن زهد فيك و
لا تكونن أحوج ما تكون فيه إلى قطيعتك منك على
صلته ولا تكونن على الإساءة أقوى منك على
الإحسان ولا تكبرن عليك ظلم من ظلمك
فإنه يسعى في مضرته ونفعك ولا تحرجن من
مسرتك أن تسوءه واعلم يا بني أن الرد قبيح
يزدق نصيبه ويزدق بصيبك فإن ست وإلا
تأكل ما فتح لخضوع عند لحاجة ولحفاء عند

وبحن عنده صون ولاء الله رضوانه وضاعف
اثوابه فاصحر هذا فريق ومضى على ضريبة
وشمر يحرز من حاربك ودع وسبيل
واكثر لاستعانة بالله كفى به هاشم وبعد
على مبتدئ بك بدء الله

اما بعده فمصر قد منحك وفقك الله
الى بكر رحمه الله فلقد شهد بعد بحسبه
ولدا ناصحا وقاما بكافيا وسنفه صعبا و
ركابا بعد ما ذللت حتى ان الناس على
بعد يرقبون موقعه ودعوتهم بر وحبر وقد
ولاه امرهم لما كان فيه ومنهم معد كان
ومنهم عدا حاد لا سال الله تعالى ان
يفرحها عاجلا قوله ولا اسمع عبد قدره عالما
في اشتداده ويوضى نفسي على امنيته لاحببت
ان يجمع هؤلاء يوما واحدا ولا بقي لهم بد

فرحت بهن
كيف من المسيرين فلما بلغه ذلك تمزهر يا ق
لكصر يادما فلحقوه ببعض لطريق وقد خلف
لتقتل للاباب فاقتلوا شئتما كلا ولا
فما كان الا موقف ساعة حتى حاص بعد
ما جد منه الحق وفر منه عبر مرموقا
بلاي ما حاه مع عمه فرقد وتركاضهم في
صلا او بحولهم في شقاوجاحهم في
التيه فانهم قد جمعوا على حربي كما جاءهم على
حرب رسول الله صلى الله عليه واله فمن فرق
فرقت عني لحوزي فقد قطعوا رحمي وسلبوني
سلطان بني وما ما سالت عنه من راي
في القتال فاني لم اجلس حتى لقوني
لا يريد لي كثرة الناس حولي وعزة ولا تفرقهم
عني وحشته ولا عجز الرجال ولو اسلمه
الناس متصرفا فخلف ولا ضفر لبصيرتها

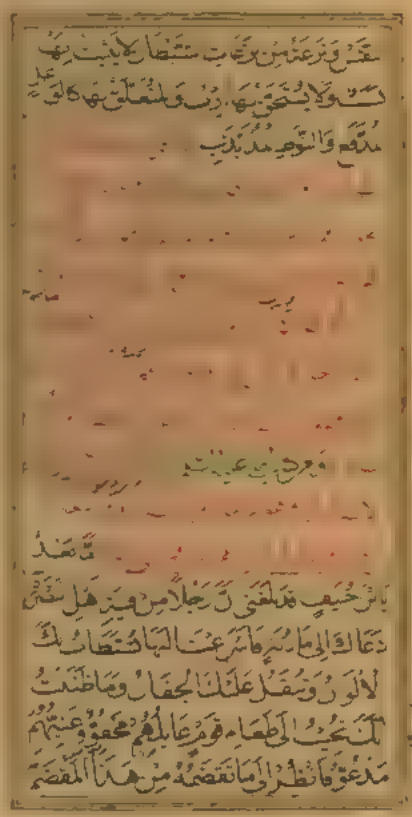

صلاة الله بن بناده وسمعت جدي رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول صلاة الله بن ليلة فضل
من عامة صلوة بصيام الله في الناس
فلا تعبثوا في صلاتكم ولا تضيعوا حضوركم فيها
لله في خبر ابيكم فانهم وصيتنا بكم ما زالوا
يحتى صلاتنا بسنتهم والله الله في غنم
لا تسبقكم بالعمل عبركم والله الله من صلوة
فيها عمود دينكم والله الله في بيت ربكم
لا تخلوه ما بقيتم فانه ان ترك لم تناظروا والله الله
في الجهاد باموالكم وانفسكم والسنتكم في سبيل الله
وعليكم بالتواصل والتباذل وايكم والتدابر و
التقاطع ولا تتركوا الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر فيولى عليكم اشراركم ثم تدعون
فلا يستجاب لكم ... امية عبد المطلب
الفتكم محصون دماء المسلمين حوص تقولون
قتل امير المؤمنين قتل امير المؤمنين الا لا تقتلن
بي الا قاتلي انظروا اذا انا مت من ضربته هذه

فاضربوه ضربة بضربة ولا تمثلوا بالرجل فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اياكم والمثلة
ولو بالكلب العقور
واتقوا الله في امر دينكم واتقوا الله في دنياكم وجاهدوا
بايديكم والسنتكم في سبيل الله عليكم وعليه توكلوا
وبه ثقوا فما يدرك بشيء ما قضي عليه منه وما فاتكم
منه شيء لم تكونوا له قدرتم فرحم الله عبدا
الحق قائلا او على الله فاكذبهم واحمد ربنا
يعتبر فيه من اخذ عافية عمله وبذله من امله
استشار من قاده فلم يحاذبه وقد دعوتا الى
حلا القرآن وشم من اهله ولسنا اياك
باك حبنا ولكن اجبنا القرآن الى حكمه
ثم اعلم ان الدنيا
مشغلة عن غيرها ولم يصب صاحبها منها
شيئا الا فتح له حرص عليها وهي بها ولن
يستغني صاحبها مما نال فيها عما لم يبلغه منها و
من ورائه ذل وان ماحمه ونقص ما ازم وكل
مما مضى حفظت ما بقي والسلام

عبدا وعبد كم من لكنة بحبار ورتبة
لعنت فوت ولا فوق لا يلقه عين

بسم الله الرحمن الرحيم هذا
ما امر به عبد الله علي امير المؤمنين مالك بن
الحارث الاشتر في عهده اليه حين ولاه مصر

سوء مرجعها وجهاد عدوها واستصلاح اهلها
وعمارة بلادها امره بتقوى الله وايثار طاعته
واتباع ما امر به في كتابه من فرايضه وسننه
التي لا يسعد احد الا باتباعها ولا يشقى الا مع جحودها
وتضييعها وان ينصر الله سبحانه بيده وقلبه
ولسانه فانه جل اسمه قد تكفل بنصر من نصره
واعز من اعزه وامره ان يكسر من نفسه عند
شهوته ويزعها عند محجته فان النفس
امارة بالسوء الا ما رحم الله ثم اعلم يا مالك
اني قد وجهتك الى بلاد قد جرت عليها دول
قبلك من عدل وجور وان الناس ينظرون
من امورك في مثل ما كنت تنظر فيه من امور
ولاته قبلك ويقولون فيك ما كنت تقول فيهم
وانما يستدل على الصالحين بما يجري الله لهم
على السن عباده فليكن احب الذخاير اليك
ذخيرة العمل الصالح فاملك هواك وشح بنفسك
عما لا يحل لك فان الشح بالنفس الانصاف منها

وَاللهُ تَعَالَى فِي نَاصِيَتِهِ بِيَدِهِ وَهُوَ قَادِرٌ عَلَيْهِمْ
وَذَوِي الْفَقْرِ مِنْهُمْ لَا حِيلَةَ لَهُ وَلَا يَنْصِبُ
لِنَاظِرِ نَفْسِهِ وَذَلِكَ عَلَى وُلَاةِ ثَقِيلٍ وَهُوَ كُلَّهُ
ثَقِيلٌ وَقَدْ يُخَفِّفُهُ اللهُ عَلَى قَوْمٍ وَطَلَبُوا لَهُ فِيهِ
تَصَفُّحُوا أَفْعَالَهُمْ وَوَقْتَ صُدُورِ مَوْعُودِ اللهِ بِهِمْ
وَاجْعَلْ لِذَوِي الْحَاجَاتِ مِنْكَ قِسْمًا تُفَرِّغُ لَهُمْ
تَجْلِسُ لَهُمْ مَجْلِسًا عَامًّا فَتَتَوَاضَعُ فِيهِ لِلَّهِ
الَّذِي خَلَقَكَ وَتُقْعِدُ عَنْهُمْ جُنْدَكَ وَأَعْوَانَكَ مِنْ
أَحْرَاسِكَ وَشُرَطِكَ حَتَّى يُكَلِّمَكَ مُتَكَلِّمُهُمْ
غَيْرَ مُتَتَعْتِعٍ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ يَقُولُ فِي غَيْرِ مَوْطِنٍ لَنْ تُقَدَّسَ أُمَّةٌ لَا تَأْخُذُ
لِلضَّعِيفِ فِيهَا حَقَّهُ مِنَ الْقَوِيِّ غَيْرَ مُتَتَعْتِعٍ ثُمَّ
اخْتَبِرْ مَحْضَرَهُمْ بِالْجَفْوَةِ وَالْحَصَرِ عَنْكَ بِضِيقِ وَ
الْأَنَفَ يَبْسُطُ اللهُ عَلَيْكَ بِذَلِكَ أَكْنَافَ رَحْمَتِهِ
وَيُوجِبُ لَكَ ثَوَابَ طَاعَتِهِ وَأَعْطِ مَا أَعْطَيْتَ
هَنِيئًا وَامْنَعْ فِي إِجْمَالٍ وَاعْتِذَارٍ ثُمَّ أُمُورٌ مِنْ أُمُورِ
لَا بُدَّ لَكَ مِنْ مُبَاشَرَتِهَا مِنْهَا جَابَةُ عُمَّالِكَ بِمَا يَعْيَا

عَلَى كُتَّابِكَ وَمِنْهَا إِصْدَارُ حَاجَاتِ النَّاسِ يَوْمَ وُرُودِهَا عَلَيْكَ مِمَّا تَحْرَجُ بِهِ صُدُورُ أَعْوَانِكَ وَأَمْضِ
بِكُلِّ يَوْمٍ عَمَلَهُ فَإِنَّ لِكُلِّ يَوْمٍ مَا فِيهِ وَاجْعَلْ
لِنَفْسِكَ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللهِ أَفْضَلَ تِلْكَ الْمَوَاقِيتِ
وَأَجْزَلَ تِلْكَ الْأَقْسَامِ وَإِنْ كَانَتْ كُلُّهَا لِلَّهِ إِذَا صَلَحَتْ
فِيهَا النِّيَّةُ وَسَلِمَتْ مِنْهَا الرَّعِيَّةُ وَلْيَكُنْ فِي خَاصَّةِ
مَا تُخْلِصُ لِلَّهِ بِهِ دِينَكَ إِقَامَةُ فَرَائِضِهِ الَّتِي هِيَ لَهُ
خَاصَّةً فَأَعْطِ اللهَ مِنْ بَدَنِكَ فِي لَيْلِكَ وَنَهَارِكَ
وَوَفِّ مَا تَقَرَّبْتَ بِهِ إِلَى اللهِ مِنْ ذَلِكَ كَامِلًا غَيْرَ
مَثْلُومٍ وَلَا مَنْقُوصٍ بَالِغًا مِنْ بَدَنِكَ مَا بَلَغَ وَإِذَا
قُمْتَ فِي صَلَاتِكَ لِلنَّاسِ فَلَا تَكُونَنَّ مُنَفِّرًا وَلَا
مُضَيِّعًا فَإِنَّ فِي النَّاسِ مَنْ بِهِ الْعِلَّةُ وَلَهُ الْحَاجَةُ
وَقَدْ سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حِينَ
وَجَّهَنِي إِلَى الْيَمَنِ كَيْفَ أُصَلِّي بِهِمْ فَقَالَ صَلِّ بِهِمْ
كَصَلَاةِ أَضْعَفِهِمْ وَكُنْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا وَالْعَهْدُ
هَذَا مِلَّا نُطَوِّلُ لَكَ بِهِ عُذْرًا فِي تَقْصِيرٍ يَكُونُ مِنْكَ فَإِنَّ حُجَّةَ
الْوُلَاةِ عِنْدَ الرَّعِيَّةِ شُعْشُعَةٌ مِنَ الصَّفْوِ وَقِلَّةُ عِلْمٍ

الأمور وأخفى بهم نقصه عنهم علمه
دون بعض غناهم بكثير وبعضهم بقير
ويقبح الحسن ويحسن القبيح ويشاب الحق با
لباطل وإنما الوالي بشر لا يعرف ما توارى عنه
الناس به من الأمور وليست على الحق سمات تعرف
بها ضروب الصدق من الكذب وأنت
ت أحد جلين إما امرؤ سخت نفسه بالبذ
ل في الحق فيما خصك من وجوه الحق فبذله
وهو كريم الضريبة ومنهل منع ما ترع
كف الناس عن مسألتك فيه من بذلك مع
ن كثير حاجات الناس إليك ما لا مؤونة فيه عليك
من سعة مطلبة أو طلب بصاوبه معاملة تمان
لولاة حاصة وبطانة فيهم استئثار وتطاول
وقلة إنصاف في معاملة فاحسم مادة أولئك بقطع أسباب
لك خاصة ولا تقطعن لأحد من حاشيتك وحامتك
ولا تطمعن منهم في اعتقاد عقدة تضر بمن يليها
من الناس في شرب أو عمل مشترك يحملون مؤونته

على غيرهم فيكون مهنأ ذلك دونك وتبعته
عنك في الدنيا والآخرة ومن الحق من رعيته من
قريب وبعيد وكن في ذلك صابرا محتسبا
وافعل ذلك من قرابتك وخاصتك حيث وقع
واتبع عاقبته بما يثقل عليك منه فإن معقبة ذلك
محمودة وإن ظننت الرعية بك حيفا فاصحر لهم
بعذرك واعدل عنك ظنونهم باصحارك فإن
في ذلك رياضة منك لنفسك ورفقا برعيتك وإعذارا
تبلغ به حاجتك من تقويمهم
على الحق وأنت مهما تعط من صلح دعاة الله
فيه رضى فإن في صلح دعته تحوذك ودرك
هو ميلك ومنابذة ولكن لكل حد
من عدوك بعد صلحه فإن لعدوك ربما قارب
ليغفل فخذ الحزم وتهم في ذلك حسن الظن
وإن عقدت بينك وبين عدوك عقدة أو
ألبسته منك ذمة فحط عهدك بالوفاء ورع
ذمتك بالأمانة واجعل نفسك جنة دون ما
أعطيت فإنه ليس من فرائض الله شيء الناس أشد

عليه انهما عامة تفرق هو نهما وتشتيت
زبهم من بعضهم بوه بعهود وقد يرد
مشركون فيما يتهما دون مشيئ ما ستولو
من عرف بعد ولا تقيدن يدك ولا
تحبسن بعهدك ولا تحنثن عاقدته لاجة
على الله لا تحاهل شقي وقد حصل له عهد وذمة
منا فضاه من بعد بر حمته وخير لتكون
لي معقبة وتستفيضون في جوزه فلا ذعار
ولا مدلسة ولا احداث فيه ولا تعقد عقدا
يجوز فيه علل ولا تعول على لحن قول بعد
تاكيد وتوثقة ولا تدعون صعوبة من
شروط عهد الله الى طلب ابتغاء وجهه بعزيمة أن
صبرت على ضيق ترجو انفراجه وفضل عافيته
من عاجل خاف تبعته وان تخيط بك من
طلبه لا تستقيل فيها دنياك ولا اخرتك بأك
ودماء وسفكه فغير صالحها فانه ليس شئ أدعى
بنقمة ولا اقطع لنعمة ولا اعرى لزوال

بقضاء مذ من سفك الدماء بغير حقها وانه
سبحانه معتدي بالحكم بين عباده فيما كانوا
من دمائهم يوم القيمة فلا تقوين سلطانك بسفك
دم حرام فان ذلك مما يضعفه ويوهنه بل
يزيله ويفله ولا عذر لك عند الله ولا عندي
في قتل العمد لان فيه قود البدن فان ابتليت
بخطاء وفرط عليك سوطك او يدك بعقوبة
فان في الوكزة فما فوقها مقتلة فلا تطمحن بك
نخوة سلطانك عن ان تؤدي الى اولياء المقتول
حقهم وباك ولا عجاب سفك والتقة
تعجلك منها وحب لاطراء فان ذلك من
وثوق فرص الشيطان في نفسه ليحق ما يكون من
خسار لحسن وباك والمن على رعيتك باحسانك
او التزيد فيما كان من فعلك او ان تعدهم فتبع
موعودك بخلفك فان المن يبطل الاحسان والخلف
تذهب بنور الحق والخلف يوجب المقت
عند الله والناس قال الله سبحانه كبر مقتا عند

تكون مصيبة بعلي أعظم من موته بأيديكم
ألا إنه من يشجع يقتل ومن يفر يسلم
يرول الراب أو يكفه سحاب فمضت
تلك الأحداث حتى زالت الناطق وهو وطار
الدين ونهضة ويسر بي والله لو لقيتهم
وهم ملء الأرض كلها ما بالوا ولا استوحشت
وإني من ضلالهم الذي هم فيه ولهداكم
لأعينهم لعلى بصيرة من أمري وبقين من
وإني إلى لقاء الله لمشتاق ولحسن ثوابه لمنتظر
راج ولكني أسى أن يلي هذه الأمة سفهاؤها
وفجارها فيتخذوا مال الله دولا وعباده خولا
والصالحين حربا والفاسقين حزبا فإن منهم الذي
ترين قد أكل الحرام ولا حد حتى في الإسلام ولد
منهم من لو قد رحتى رأيت له على الإسلام
الرتاع ملولا ذلك ما أكرثت نائبة ولا بالكم
وجمعكم ونحريضكم ولو كنتم إذا أتيتهم
ويتم لا ترون إلى طمراتكم قد انتقضت قبل أن

قد فتحت وقد مات بكر بن وائل وقد كان
يغير وحكم الله وقال عدو فكر ولات قعود
والأرض فقد وبالحضر فتوى وبالبدو يكون
عيشكم لحين ما يحرب الأديم ومن مر به

من عبد الله علي أمير المؤمنين وعبد الله بن
بقر متا بعد فقد بلغني عنك قول هو لك وعلي
فإذا قدم عليك رسولي فارفع ذيلك وشد مئزرك
واخرج من مخرجك والذي من معك فإن حقيقت
فانفذ وإن نقصت فانعد وايم الله لتؤتين
أتيت ولا تتركك حتى تخلط رذل مالك بمالك وذميلة
بحميدة وحتى نحملك عن قفا دابتك وتخلد من تليد
كحدرك من خلفك ومالي بهوينا بي نزحوا
لكنه متاهية بكري بترك عملها وبدء بصغرها
وبتعمل حيلها فاعقل عقلك وامالك مرحبا

Powered by Google

عينك وحصد وإن كرهت فتح وعير حب
ولا ينجاة في محربي نكفين وت
يقال بين فلان وفلان ة حق مع محق وتسبي
ماصنع ملحد زواسم

ثم بعد
واسم على ما ذكرت من الفرقة وعما عنه
فمز قنا وبينكم مر أمت وكفر ثم ولبو
ستقمت وفيتم وقد سلم منكم لا
كرهها وبعد كان نفي الإسلام كله
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبر وقد كنت
بي قتلت صلحة ولم تبرز وستردت بعايتة و
رلت بين المصرين وذيلك مرعيت عنه ولا صبه
ولا العهد فيه إليك وذكرت أنك راجع
نه للهاجرين والأنصار وقد تقطعت الهجرة يوم
اسر لحوك مارجان فيك تحمل واستزفه فإني ن
أرزك ملك جدير أن يكون الله إنما بعثني
للنقمة منك وإن ترديني كما قال لحوني أسد

مستقبلين رياح الصيف تضربهم عواصف بين
القوارير وحطوه وعندي السيف الذي انتضيته
يحدث وحالك الحيل في مقام واحد وإنك
والله ما علمت لأعلف القلب إلف رشد العقل
والأولى أن يقال لك رفيت سلمى أعلمك
مطلع سوء عليك لا لك لأنك شتت غير
ضاتك ورعيت غير سائمة وطلبت أمرا
لست من أهله ولا في معدنه فما العهد قولك
فعلك وقرب ما أشبهت من أعمام وأخوال
حملتهم الشقاوة وتمني الباطل على الجحود بمحمد
صلى الله عليه وآله فقصر عوا مصارعهم حيث علمت
لم يدفعوا عطية ولم يمنعوا حين ما توقع سبوف
علامتها الوغى ولم تماشها هوينا وقد أكثرت
في قتلة عثمان فادخل فيما دخل فيه الناس ثم حاكم
القوم إلي أحملك وإياهم على كتاب الله وتعالى
فأما تلك التي تريد فإنها خدعة الصبي عن اللبن
وشاك

ثم بعد فقد

عن ذلك فاجتنبه يغفر لك ما سلف من ذنبك ومن
أهل مكة لا يأخذوا من بيت كن حر وقل
سبحانه يقول ولله على الناس حج البيت من استطاع
إليه سبيلا والمنادي الذي نحج ببيته من غير هذه
وفقنا الله وإياكم لحجه وسلم

أما بعد فإنما مثل الدنيا مثل حية ليس
فاسها فاعرض عما يعجبك فيها لقلة ما
منها وضع عنك هموما يا ليقن بها ومرونة
وكن أرجى ما تكون لها أخذا ما تكون منها وقل
صاحبا كلي ضاق فيه ورود يحضه عند

وتقدم بحمل القرآن وتعلمه واعمل بما فيه
وحرم حرامه وصدق ما سلف من الحق وعتبر
بما مضى من الأيام لقي منها فإن بعضها يشبه بعضا
وآخرها لاحق بأولها وكلها حابل مفارق
عظم اسم الله أن تذكره إلا في حق وأكثر

ذكر موت وما بعد موت ولا تتمن الموت
لا ضر وثق واحذر كل عمل يرضاه صاحبه بقبيه
وبكر بعامة المسلمين واحذر كل عمل يعمل
به في سر ويستحي منه في علانية واحذر كل
عمل إذا سئل عنه صاحبه أنكره أو اعتذر منه
ولا تتعمل عرض صديقك لقول ولا تحدث
ناس بكل ما سمعت فكفى بذلك كذبا ولا ترد
على الناس كل ما يحدثون به فكفى بذلك جهلا
واكظم الغيظ واحلم عند الغضب وتجاوز عند
القدرة واصفح تكن لك العاقبة
ستصلح كل نعمة نعمها الله عليك ولا تضيعن
نعمة من نعم الله عندك وير عليك ترى ما يعم
الله به عليك أن فضل مؤمنا أفضلهم نفسا
مرغبة وهديه وماله وكل ما تقدم من
خير سوف يأتيك عنه وما توفيق إلا بالله
صحابة من قبل رأيه وينكر عمله فإن صاحب
بصاحبه الشكر لا مصار العطاء فإنها جاءا

نسبه تعلم غير ميت ومركان بصفته فليبر
باهل ان يبدء بقبر ويثني بمدينة اهل ويثلث بعقد
ويثرث في ولاية او يومن على جبي فاقدر في
حين عمل بشكه وقدرته

انا نظر في عطفه محمال الى مرده بقتال ومراكبه
فاعقد

وايك لست باني جهلت ولا مرور ما بزيك
واعلم بان الدهر ومر ومرك ووقوفك عند
الدياد ردوي فما كان منها لك اتاك على ضعفك
وما كان منها عليك فلن تدفعه بقوتك

فاعقد فاني على يزدد وحوالك
ولا استمع لي كاذبا موهن رائي ومخطي ومسي
وايك ذا تحاولني الامور وتراجعني سطور
لتايم تكدية احلامه والمخبر القايم بهضه
لا ابدري الدما باني ام عينه انت بصيرة
نسبه وقيم بالله ولا تعض لاستيفاء لوصلت

مدة متى ورع تقرء عضه وتهلص بقية
واعلم ان لشقاق قد يتعلل عن ان ترجع
مودته وتاذن لملقاه بصحيح واسلم

هذا ما جمع عليه قبل بمر حاصروها وادبه
وربعه حاصرها وبادبها ثم على كاسه يعرون
يندمون فيه ويحبون من دعا بنيه وقرى لا
يشترون بهم ثمنا ولا يرضون بهم بدلا وهم مدوجه
على من حالف دلك وتركه نصر بعضهم بعض
وحث لا ينقضون عهدهم معبة عاب
الا بعض عاصب ولا استبدلا الا بريء ومدو
مستبة قوم وما على ذلك شاهدهم وغايبهم
حيهم وميتهم فجاهلهم ثم ان عيبهم بدلك عند
الله ورسوله قرن عهد سه كان مسئولا وكتب علي
بن ابي طالب

من عبد الله علي امير مومنين لمعوية بن ابي سفيا

لا يترك الناس شيئا من دينهم إلا
ستصلاح دنياهم لا فتح الله عليهم ما هو
أضر منه وما ترك عامر قط عمارة
وعلمه معه لا ينفعه وما
بناء هذا الإيوان بصنعته في عمر ما فيه
وذلك لقلة ولاة سوء من حكمة وأصدق
خلاقهم فأن سهلة الرجاء ذلله لصنع قريب
هاج بر الطمع أهلكه لحرص وإن ملكه
قتله الأسف وإن عرض له بعض استدبر
لغيظ وإن أسعده ليرضى لم يحفظ وإن عاونه
لخوف شغله الحذر وإن نفع له لم يأمن منته
العزة وإن أصابه مصيبة وصبر جزع وإن فاد
مالا لطغاه الغنى وإن عضته لفاقة شغله
البلاء وإن جهده جوع قعد به لضعف
أوطأ به التسع كظه بطنه وكل تقصير به مضر وفي
كل أوطأ له مفسد
الوسطى بها يلحق التالي وإليها يرجع العالي

لا يقيم مرء ما لا يصلح ولا
يمنع الطامع
لو حتى حبل
خافت أن المحنة تغلط عليه
مصايبه ولا يفعل ذلك إلا الأغبياء
مصطفين لأحبار
من خف هل الذنب فليستعد لفقر خلسا
وفاوا مد على معنى حرير هد موضع ذكر
لأمان عود من لعقل والوعد
وحش من محب والعقل كالتدبير والكد
كالشقوى والأقرن الحسن الخلق والامرت كالأدب
والأيد كالتوفيق والإخاء كالعمل الصالح والأريحي
كالنوك والورع كالوقوف عند الشبهة والزهد
كالرهد في الحرام والعلم كالتفكر والعباد
كالأداء الفريضة والإيمان كالحياء والشكر
كالتواضع والشرف كالعلم والمفاخرة والتوسع

لأبصارهم

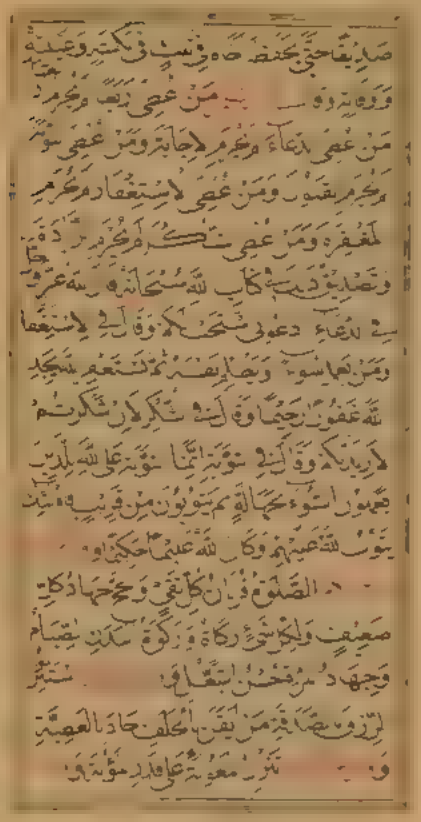

وصديق صديقك وعدو عدوك وعدو
عدوك وعدو صديقك وصديق عدوك

فما أن كافأ عن نعمة بمثل ردها
ما كفر العشيرة فر لا تجب ذو
من الغرة محمومة ثم ومن قصر
فبها طلم ولا تستطيع أن تبقي لله من به صمم
ما استتب ذنب مهلل بعد حتى
صلى ركعتين

كما برز قطه على كثرتهم
فما كما برز قطه

ولا برونز رسولك نزجاء عقبك
وكابت لمه من بعض عنك ما
الذئب قد ينتدب الباه المرح لي نفسي من
لمعاق الذئب لا من اساءة
اساءة الذئب لا يلام مرتاح على جنبها
ان مسكين رسول الله من منعه فضل الله

ومن أعطاه فقد عصى الله ما رأى
عيون قط كفى لا ما حاجات
نام الرجل على التكرم والكرام على الجد
مودة الآباء قرابة
بين الآباء والقرابة لي مودة الحج من مودة
والقرابة القوطون مؤمنين
وإن الله يحمد لحق على لسانه
لا يصلف يمان عاد حتى يكون بما في يده
وثق مما في يده

ربك كاد ما فصربك الله بها بيضاء لا معة
لا تورثها بعامة

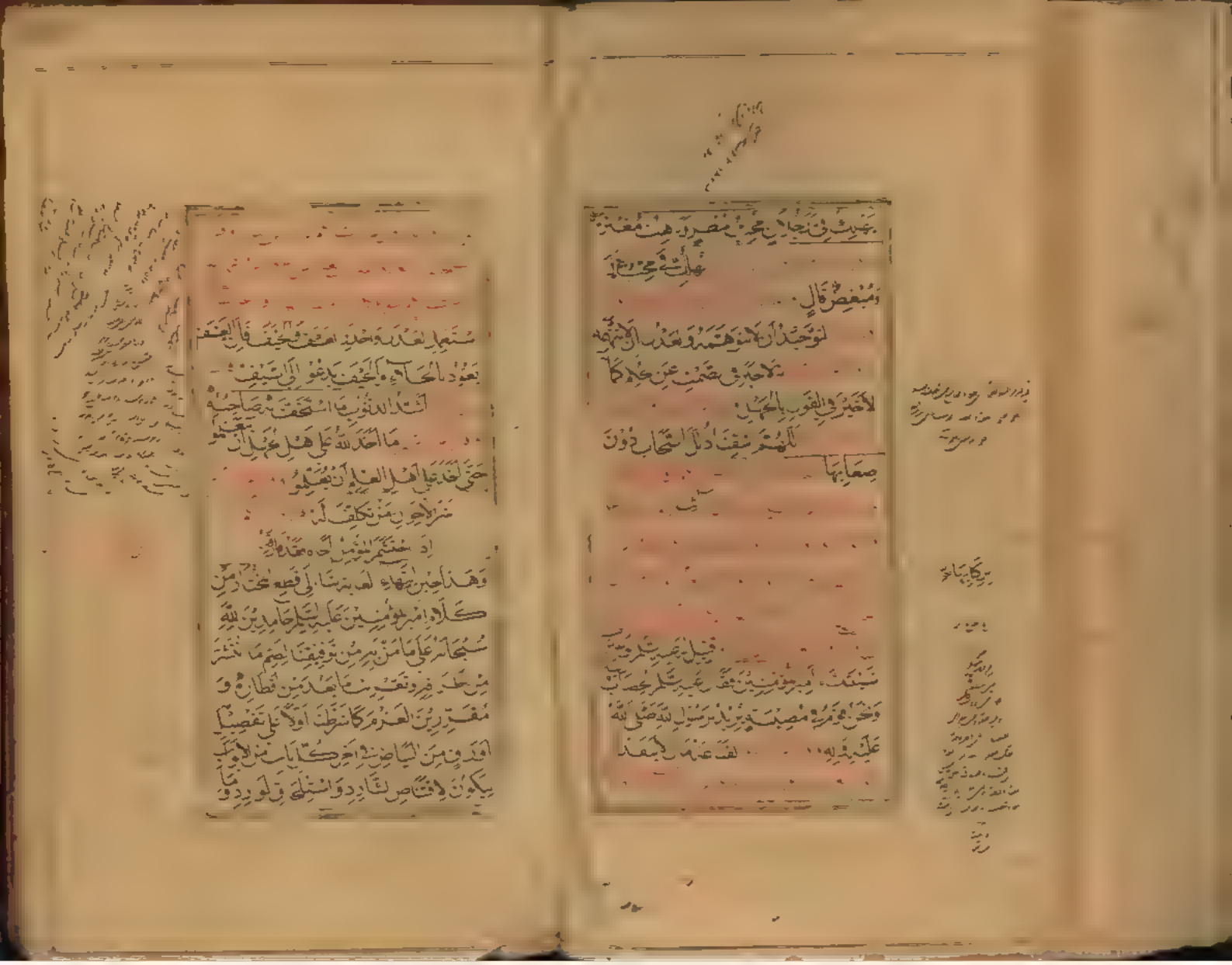

عساه أن يطهرنا بعد مرضنا ويمحو بعد
بعد الشدة ورخاء فيقال لا إله إلا الله عليه
توكلنا وهو حسبنا ونعم الوكيل
في ذلك في رجب من سنة أربع عشر ومائتين وألف
وصلى الله على رسوله محمد وآله
وسلم آمين
تم الكتاب

حرره العبد المذنب المحتاج إلى رحمة ربه
الغني محمد فرزي نفعه الله بحسبي الموسوي
في ثامن الحادي عشر من شهر شعبان المعظم
من شهور سنة ثمانين بعد الألف من الهجرة
النبوية على هاجرها ألف ألف تحية وسلام اللهم
كما شرفتني بتحقيقه فحرره ومنحني بما تضمنه
وارزقني متابعة الأئمة الطاهرين وغفر لي ولوالدي

وحشرني في زمرتهم وتحت لوائهم
في يوم تخبره وشفاعة محمد سيد المرسلين
وشفيع المذنبين وعلى أمير المؤمنين وقائد الغر
المحجلين وهما وغرتهما أصبحا إمامي
الأحمدين بعصمتين
رحمة الله عليهما

موهوم

بالأوهام فهو محال بين بريء من طرح
الشك ولا يعتوره من وجه في وجه هوى أو
هوى فهو في الأشياء كلها لكونه مخصوصا
عليه وعن الأشياء بين لا يمونة غيب عنه
وجوده ثبت ما قارنه ضد ولا يدنى حتى
لا شيء آخر أضداد تكون عديدة له أو
شيء هو مزدوج مزدوج بزوج موت
نحو وخير بشر مزدوج من حيث هو وصفه
غير ممتنع من قوي متضد ولله تعالى كل ضد
له فيجده ولا يد بعاده وذي من ذلك
ستوجد بمن تمتنع من متنع منه ولا تجد
من تحتاج بيد لا لهة من عرفه بايعه عرف
في بعض عرف وهو دل عقل عليه وهو دل
دليل عليه هو دي معرفة به وعي غيب
عارفه لا سنوي خلق وفقد فقده موجود
وجوده معقود لخلق منه وحجب هو
لأول لا أول له ولآخر لا آخر له وباطن

به توصف بصفات لأنها بوصف وبه تعرف
بمعارف لأنها بعرف وبه عرف بمكان لا بإمكان
عرف وبه كان لخلق لا لخلق كان لا ممكنة لا
لكنه لأنه وكان في مخيل دون محل لأن الكون
فيه وحين لحاوي به علة ما صنع صنعه
وهو لا علة له ليس ليكان كونه كان ولكنه كون
لكان فكان وبه كان حروف تأليف وعرف
ترتيبه قبل ولم يتصفه بعد لقدم محدث
بدئه والعدم وجوده ولصفة ذاته والفناء
ربه وفات الوهم سبله والقدم سكناه
ولمحجب حجابه طاهر في غيب غاب في
حضور ولو دعا بحجب غيبه لحجاب ولو
ظهر وقع الإيمان به ضطرارا بسر عبر بدء
بدئه ولكونه موجودا يفار سبق وجوده عدم
ووجوده واجب وسبيله مدعومة لو خذ
لا تتحيه ولحقيقة لا تؤف فلو وجدته
وحدانا لأنه خلقه ولو نسه خلقه لأوجده

ومن تعدده من شمه ومن حصده من
ومن قاربه لم يفقد عدده ومن هو في
وقته ومن قاربه فقد صفته ومن
وهد به ومن رجى فقد خاب ومن
خافه فقد حذر ومن حذر فقد عدل ليعلم
الله تعالى نفسه بخلقه لا بحده
واحد لا بالعدد صمد لا ثاني له
متحد لا باستهلال رؤية بصر لا بمباشرة
لامس ولا بمقارنة لا بمضيف لا بحيث
موجود لا عن عدم كل صانع مصنوع
لا بفكرة مدبر لا بحركة مريد لا بعزيمة
شاء لا بهمة سميع لا بآلة بصير لا بأداة
لا تحله الاوقات ولا تضمنه الامكن ولا
تأخذه السنات ولا تحده الصفات ولا تعده
الادوات ولا تحويه الجهات وشهادات
الاوقات كونه بعد عدمه وجوده بعد
انه لا تتفاوت ذاته ولا تتجزأ
صفاته

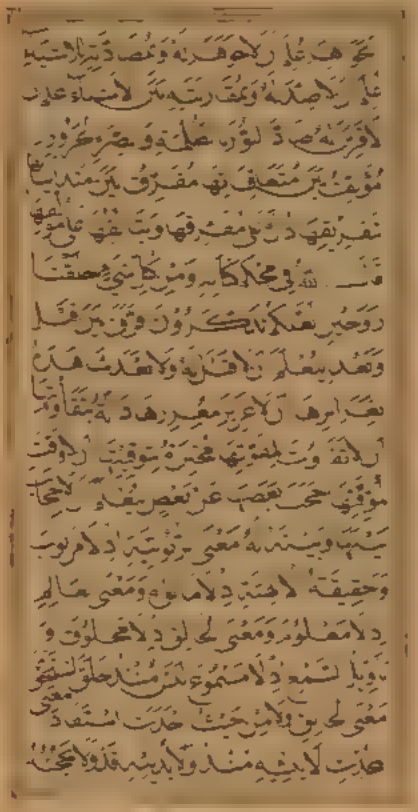

تحده الاوهام ولا تدركه الحواس ولا تقدره
الاشباه ولا تصادفه الاشباه ولا تحيط به
الاقطار ولا تشمله الاقطار ولا تحيط به
الاقطار ولا تشمله الاقطار ولا تحيط به
موصوف بالاقتران ولا بالتباين ولا بالتباين
موصوف بالاقتران ولا بالتباين ولا بالتباين
موصوف بالاقتران ولا بالتباين ولا بالتباين
موصوف بالاقتران ولا بالتباين ولا بالتباين
موصوف بالاقتران ولا بالتباين ولا بالتباين
موصوف بالاقتران ولا بالتباين ولا بالتباين

عنه ما هو خير وبعوذ فيه هو مذموم
فقوت دلالته ولا منع من إدراك معناه
كان لقارئ غير مشروع وتعلقت به معاقب
قدمت فيه آية المصنوع وتحجب عن كونه لا
في كونه مدلولا عليه لبس في محل يقوم به
حجة ولا في مسئلة عنه جواب لأنه لا
يجيء الكريم كلمات يفرح بمحمده ويحمد
به رب العالمين قل مبرمون من
علة شديد تبور ومعه لحس وسلمان بعد
ومنه من شكى عيد سمان فذهب
ثم مطلق فقير يحرس لوجه ولمن يرشم
على مبرمون سر وحرف مبرمون سنت
عن ثلث مسايل من مبرمون على شدة
سع عامد لك فه حرفي عن رجل دنا أن
يذهب روحه وعن رجل كف يدك وسي
وعن رجل كف يشبه وذه لا عوم ولا حول
ما نفت مبرمون على شلم وبحر عبد سلم

عشر ولا وقته مني ولا قسمه حين ولا قدره
مع تمنا لا دوت صعب وقير لا لاب ي
تصاوره الأشياء توجد معه في منعه بقدر
وتمنعه الأربعة عن توهم حقيقة دون
فلولا أن لكلمة افرقت فاقت على معرفتها
وتباينت عن غربت عن مسببات خواصها
للعقول وبها خصت عن رؤية وبها يجاد
تحاكم لأوهام وبها ربط سبب بالمعلول
لا إيمان لا تصديق ولا تصدق لا إقرار
ولا دين ولا بيان ولا فرد لا لعهد معرفة ولا معرفة
لا لعهد إخلاص ولا خاص مع نسبة ولا في
مع إثبات الصفات تشبيه كما في نعم
من أن عن موجود في صانعه وكل مكلف في
مستحيل وخالقه واحد له ورد الحدة أمة
ولو التمس منه التمام للزمه انتقصان وكيف
يتحقق لا أمن لا يمتنع من لحدث أم كيف
ينشئ لا شيء أمر لا يمتنع من لا شيء لا أخرى

نک ثم ذک ناکاشة سیاکم معیاکم
رهبة نسلک مولاکم وخشیة یزید دفوعاکم
وغیبة تحاکم قدیوم یذهلکم وبشیاکم یوم
یفور فیه من قتل وذر حسنة وحف
وزن سیئة ونکر مشیاکم وغفلک
مسئد ذل وخضوع وشکر وخنوع وذوبة و
برؤء وتلف وذعوع ویعزم کل نعیم
میکم صحة قتر یسقمه وشبیبة قبل
هرمه وسعة فقر یفنه وفراغ قمر
شغله وحضرة تفرق سفره فراقه وهرم
ومرض ویحرض ویقعده ویثقل طبه و
یعرض عنه حبیبه ویقصه ثم یعیده
عقله من قبل هو موعوده وجسمه منهوک
ثم جدد فی زی جدید ومحضر کل قریب و
بعید فمحص نصره وطهم نصره وزیح
حیثه وخطف عن بینه وشمل حیثه
وعلبت نفسه وبکنه غرسه وحفر رمسه

وینثر منه ولد وعزق عنه عداده و
تقسم جمعه وذهب بصره وسمعه وکثر
وجهه ومدد وجرد وغسل ولفق وحنی
ولطه وهیئ وانثر عسر کفنه وشد مه
دفنه وفیص وعمه وودع وعلیه سلم و
حمل فوق سریر وصلی علیه تکبیر ویقل من
دور مرحرف وقصور مشید منجار مقصر
وضرح ملحود ضیق منضود بنوق موضود
بین منضود مسقف بجلود وهیل علیه
عفره وحثی علیه مدر وحفو حداد و
نبی حبره وزعزع عنه وبیته وصفیته وبد
ولیسبه وبدد بهر فریسه وحبیبه فهو
حثو قبره ویقیل صدیق من مبحره ومحبره
ویمحی رسمه ویشف دمه ویدق عظمه
فمتی حق وحشر ونشر من قبره ویخ فی
صور ودعی بحشر ونشور ثم بعثرت قبور و
حصلت سرائر صدور وحی بکتابه و

ضدين وتهديد وصيو وقعد لقصد مدير
بعيد خير نصبه فاسئ من زقة نعيه
وحشرة نصبه في موقف مهين ومنهدم
بئر بادي مدبر عصيه كاصغيرة وكبيرة تسيم
حبشي لحجرة عرقه ويحضره فقف عن تير
مرحومة وصرحة عمر مسمى عز وحجته عثير
مقولة وبشر صحيفته وتبتير خزيه وصر
في سوء عمله وتهلت عينه نصبه وتبر
بضيه وحمله مخصوه ووجه ليله وحمار
نسبه وتهديده مشكر وبكير فكشف له
عن جيبه نصير قليل حيا وفقير مسكة
يده وسيق وسحب وحد فورد محمد كرب
وبيان قص يعيب في حجيم وشقي شريه من
حميم يغوي وجحمه وتسقى حمار وتصريه
زينه تقسمه خالد ويعود جلاد بعلاجي
محلا حليد يستعتب فعرض عنه حزيهم
ويستصرخ فتيت حفنة لا يربه فيقده حين

لا يشفعه ملك يعوذ بربك قدير من شر كل مصير
وتسئله عفو من رضي عنه ومعصيه من
قبل منه وهو ولي مستلقي وهو مسيح طليق
فمر رحم عن تعذيب ربه وحمل رحمته
بقربه وحلد في قصور مشيد وملك حور
عين وحفد وطيف عليه بكؤس وسكن
حصين ورد وس وقلت في نعيم وسقي من
تسنيم من عين سلسبيل ممزوج بزنجبيل
مختم عبك وعبير ومستغيم لملك
مستغيم المزور وتبرز من حمو معقد
في سريه وتبر يزف وهذه مبرة من حسب
ربه وحذر نفسه وتلك عقوبة من عصى
مقته وسولت له نفسه معصيته له فور
فصل وحكم عدل حذر قصص فض وموعظ
نص تنزيل من عزيز حميد تزل به روح قدس
منير على قلب نبي مهد رشيد صلت
عليه رسل سفرة مكرمون برره و

عدت ترب جهم من شر عاد وعير رحيم
بتفرع منصر غلم وبسهل منهدكم
وبتغفر ذنب كل مرء يوسوسكم

تمت وبحمد الله رب العالمين

قال اخبرنا محمد بن علي بن مسعود قال اخبرنا محمد بن
علي بن الحسن بن عبد الرحمن العلوي الحسني
قال اخبرنا محمد بن الحسين بن حفص الاسدي
الفقيه قال حدثنا احمد بن محمد بن عبد الرحمن
قال حدثنا الحسن بن علي بن زياد قال حدثنا
سليمان بن مقبل التميمي قال حدثنا محمد بن جعفر
بن هلال الثقفي عن ايوب بن مرو رضي الله
عن ابيه عن جده قال سمعت ابن عباس رحمه
يقول كان علي والله امير المؤمنين عليه السلام في الحرب
والفرات الزاخر والربيع الباسل كما قال
من لقم ضوءه واشبه من الاسد نحاسه

ومضاءه

ومضاءه وشبه من لقمان جوده وسخاءه
وشبه من ربيع خصبه وجناءه

من حبر مروءته صعف نفسه وادرى
من شتم العظمة ورضي بالذل من كثف
ضره وهانت عليه نفسه من امر عيها
لسانه وشتم حزاز الخطر وعجاعة الحين
منفضة من هوى الى منقاوب حدثنا
وعفر محرس لقصن عن محنته والمقاعر
نه وصنا حتى نه غير والعجرفة نصره
نحاعة احمد بن
ن افن قال اخبرنا محمد بن عبد الباقي بن جعفر بن
محمد بن محمد البجلي المعدل قال اخبرنا الشريف
ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن العلوي الحسني
رحمه الله قال اخبرنا محمد بن الحسين النحاس بمصر
قال اخبرنا عبد الله بن ريدان بن يزيد البجلي
قال حدثنا هارون بن المبرده قال حدثني نصر

عبد الله بن صح

يحيى بن مزاحم عن عبد الرحمن يعني عبد الله
عبد الملك المسعودي عن محمد بن محمد بن عمر
علي بن أبي طالب عن أبيه عن عاصم بن عمر بن
الخطاب قال قال عمر يا فتى اتق الله أيها
الحسن هل ولاك رسول الله الأمر قال وما
ذاك ما نصحت وصحبك قال عمر أما
صاحبي فقد مضى لحاله وأما أنا والله إذ
لأحلقنها من عنقي في عنقك فقال علي أجل
الله أنف من نقدك منها الا ولكن
الله صلى الله عليه حصلني علم من خالفني فقد

ن ع قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا عبد
بن زيدان قال حدثنا محمد بن عمر بن ولي قال
حدثنا محمد بن فضيل عن القاسم بن حبيب عن
نزار الضبي عن عكرمة عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه صفان من أمتي لن

هذا في لزوم صحبته والقدرة

قال حدثنا عبد الله قال حدثني عن محمد بن مالد
عن ابن عجلان عن علي بن القاسم عن عاصم بن رجاء
بن حيوة عن عمر موقوف عفرة عن ابن عباس قال
حدثني سلمة ورسول الله صلى الله عليه وآله
بفناء الحجاب غلاما ألا أعلمك كلمات ينفعك
الله بهن وبهامت على بالي أنت وأمي يا رسول
الله قال احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده
أمامك تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة
إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن
بالله فقد جف القلم بما هو كائن ليجهد الخلق
على أن ينفعوك بما لم يكتبه الله لك لم يستطيعوا
ولو حرصوا على أن يضروك بما لم يقدره الله
لم يقدروا عليه فاعمل لله في الرضا واليقين
ما استطعت واعلم أن النصر مع الصبر وأن
الفرج مع الكرب فإن مع العسر يسرا

وفقه الله قال اخبرنا محمد بن علي بن بيبون قال
اخبرنا محمد بن علي بن عبد خير قال اخبرنا ابو
محمد بن الحسين الخازن قال اخبرنا ابو الحسن علي
بن العباس الوليد النحوي قال وحدثنا محمد بن عمران
بن صبيح قال حدثنا ارطاه يعني ابن حبيب قال
حدثنا صالح يعني ابن بحير عن خارجة بن حصين
عن ابي العجفاء عن خالد بن الوليد قال لما ردني ابو
بكر شهدت مع علي الجمل وصفين جدا لا
يقال من قاتله ولا من خالفه شر على ضلالة
حتى اذا رأيت بصائر ومعالم تلك وقفت
قرائنا واخبارنا فاذا هم زهد الدنيا عظيم
فرحت عدوه امني حتى مررت من صفوفهم
ومعي مطهرة من ماء فوكزت في وجوههم و
نرسي اليه فاستترت به من نشابهم فجئت به
طلحة فقال ما في محاربك اذ قبل علي فوسه لا
فاطلق حتى مر ان نم افسد وقد نطفه فدمع لي

الاداره

وقد عدت الانفال

لاده وجلس معي على طنفسة فقال هارس
يعرض فرفعت فارهة فقدر من يريده قال
انسر اليه فلبانك قال فاسرت اليه فجاء فقال
يا امير المؤمنين قد عقر القوم وقطعوا النهر قال
ما فعلوا فاتم جاء آخر فقال يا امير المؤمنين
والله ما خلت حتى رأيت مرد بحار
ركاب والله ما فعلوا ثم نهض ونهضنا
معه فقال الحمد لله الذي نصرني وهذا
بحر وبئر جرف وهو احد طرفي خلكان
ونزل على تسعة عشر فرسخا وعهد من سبعة حتى لله
علي لهم في كل عام دينار عهد مسئولا فقال
عبد يوم لقيته بين لي وحدت القوم قد عقروا
ركوبهم وقوم يقاتلون وقوم يقطعون في
عبيدون كان القوم لم يعقروا ان ثم على من
ولي هذه الاعداد حتى مر ثم دفعا في صفوف
وحدا لا يوبة وبن باب كاهل قال فاحد بقفاي
مدبرا فقال يا اخا الازد نفد نفقانا فقد سبر

لك فقال فلت امهر والله ما مر بومئذ بين فارس
فقدمت فقالت فلقيت رجلا فضربته ثم
حر فقتلته ثم حر فقتلته ثم حر واختلفت
ما وهو صريع ووقعا جميعا فاحتملني
الى رحله فاقمت عنده حينا وقد فرغ من شو

حمل على عليه السلام

لحزاعة صنم من نحاس فوقف العنزة فذهب
رسول الله صلى الله عليه وسلم على عليه السلام سرا امر
فوقف حتى تهيا الى الكعبة وامره ان يطرح
الصنم فطرحه على وجه الصنم فسقطا

رحمه وهو على عنبة بلم على الكعبة يوما وليلة
ثم تاه سبي عليه بلم فقال فتح على بسم الله
ه فتحه على فوقه فاتما لم يضره الله شيئا فقال
ه سبي صلى الله عليه كيف صنعت بأبويك
فاستجابت لله فحبسهما عني ثم مرو بن بشر

الحايط وام

وصيه عليه السلام

فقال نعم قد توجهت بلد بني فلان
ليلا ان جبريل قال بقيت معك فيما
بيني وبين بعضي وقت ما تعت بي في هذه
الساعة لا ريتاني عن فضائل امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام وعلل بصيرة
قلبي قال فكنت وضعني بيديه وبلت
كفني وحنوطي ودخلت عليه فقال لي ادن
مني فدنوت منه حتى كادت تمس ركبتي
ركبته قال فوجدت بين رائحة الحنوط فقال لي

تصدقني ولا ضيعت فلت وقد صحبك
يا امير مومنين قال وما ذاك يا محمد قلت
انا في رسولك في حوائجك ان حبب
عمي اليك اليّ عن قضاياك امير مومنين عليه
فان اخته قتلني فكتبت وصيتي وقد
كفني فاذا كان متجهاً فاستوى حيث وقد
لا حول ولا قوة الا بالله ساعتئذ بالله يا سيد
كم حديث تروي في قضاياك عن عمك يا
قلت كثير يا امير مومنين فما زلت
الآن حديث وما رد فقال يا بني
لاحدثنك حديث في قضاياك علي بعيني كل
حديث سمعته قلت حدثني به يعني كنت
هذا يا سيدي مني وكنت تردد في بلاد
وتغترب لتأتي بقضايا علي عليه السلام
فكانوا يعطونني ويزودوني حتى وردت
بلاد الشام واني لفي كساء خلق ما على غيره
فسمعت لاقامة وانا احاذيه فدخلت المسجد

لاصلي وفي نفسي اني كلم الناس في عشاء بعدي
فلما سلم الامام دخل المسجد صبيان فاستقبلا
الامام اليهما وقال مرحبا بكما ومرحبا بمن
سماكما على اسمهما وكان اذا سمي شابا قال
شاب من الصبيان من الشيخ فقال هو محمد
وليس بالمدينة احد يجيب علينا غير هذا الشيخ
وولد بعقبي احدهما الحسن والآخر الحسين فضحك
ورحب مسرورا فقلت للشيخ هل لك في حديث
فرفع عينك فقال ان فوت عيني افوت عيني
فقلت حدثني والدي عن ابيه عن جده قال
كنا قعودا عند النبي صلى الله عليه وآله واتته فاطمة
عليها السلام وهي تبكي فقال صلى الله عليه وآله
ما يبكيك يا فاطمة قالت يا ابة خرج الحسن والحسين
وما ادري اين باتا فقال لها النبي صلى الله عليه وآله
لا تبكي فالله الذي خلقهما هو الطف بهما منك
ورفع لبنته صلى الله عليه وآله بدنه الى السماء وقال
اللهم ان كانا احدثا او كبرا فاحفظهما

سلم فرح جبريل عليه السلام من عند الله
محمد ان الله يقرئك السلام ويبشرك لا تحزن
ولا تغتم هما فانهما فاضلان في الدنيا وصلا
الى الآخرة وابوهما افضل منهما ما تيا
خيرين نبي نجيب ووصي نجيب فلما كان
من الغد اقبل النبي صلى الله عليه وسلم
مسرورا ومعه اصحابه حتى توسط حديقة بني
النجار فاذا هما بالحسن يتصارع مع الحسين
فسلم عليهما وقال لهما قد قرت
احدى حاجتيك يا حسن ودع اخاك فابكى
فانكب النبي صلى الله عليه وسلم يقبلهما حتى
سكتا فلما استيقظا حملهما النبي صلى الله عليه
وآله الحسن وحمل الحسين وخرج من
الحديقة وهو يقول والله لانتزعكما لوم
شر فكم الله تعالى فقال له ابو بكر وعمر
احدهما خفف عنا فقال يا ابا بكر نعم
الحمل حملهما ونعم الراكبان هما وابوهما خير منهما

فقام النبي صلى الله عليه وسلم فصلى ركعتين ثم
قال يا بلال اهتف على شباب
قريش فنادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمع
شباب قريش فقام على قدميه فقال ما بال معشر
لا ادلكم على خير الناس جدا وجدة فقالوا
بلى يا رسول الله فقال الحسن والحسين جدهما رسول
الله وجدتهما خديجة بنت خويلد الا ادلكم على
خير منهما فقالوا بلى يا رسول الله فقال
الحسن والحسين فهم منهما وهما منهم
فاطمة بنت رسول الله الا ادلكم على خير
من هما وعمة فقالوا بلى فقال الحسن والحسين
عمهما جعفر الطيار في الجنة وعمتهما ام هانئ
بنت ابي طالب الا اخبركم على خير الناس جدا
وجدة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين
جدهما ابراهيم من رسول الله وجدتهما زينب
بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال بيده هكذا يحترا الله ثم قال لهما تعلما ان
الحسن والحسين في الجنة وان جدهما في الجنة

وأن حملة العرش في صخرة وهم على صخرة وقدماهم
على صخرة وأعناقهم على صخرة وعضلهم على صخرة
على صخرة وحواصلهم على صخرة والملائكة بين
ذلك كله وهم معصومون فقال
قلت فما بين المنكبين إلى ما بين القدمين
كم هو فقال ما عرف قدر ذلك إلا الله
كذلك حدثني وثاقب العلم
فكر في خلقة ربك ما هو ولا تفكروا في الله
فتزدادوا تحيرا وإنما عنى قوله عز وجل
ولا يدركون به علما يقول
لا يدرك العباد بعقولهم حقيقة صفته
فقلت أخبرني عن الله عز وجل هل يوصف
بالمكان فقال تعالى عن ذلك
فقلت فلم أسري برسول الله صلى الله عليه وآله
إلى السماء وإلى ما شاء الله من
ملكوته وقال عز وجل
ما كذب الفؤاد ما رأى
فكيف جعل له العروج إلى السماء
فقال جل ربي وتقدس
إنما فعل ذلك ليريه ملكوت السماوات
وما فيها من عجائب قدرته
فقلت أخبرني عن الله عز وجل
هل يراه المؤمنون في الجنة
فقال نعم وقد رأوه قبل أن يدخلوا الجنة
وهو في دار الدنيا
فقلت متى رآه المؤمنون
فقال حين قال لهم ألست بربكم قالوا بلى
ثم سكتوا فكان أول من رأى الله
وآمن به وأقر له حين قال ألست بربكم
قالوا بلى أول من سجد لله
وأول من رفع رأسه من السجود
فقلت فما معنى قول الله عز وجل
لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار
فقال يا محمد بن علي
إن الله تبارك وتعالى لا يوصف بحد ولا بمساحة
ولا بكيفية ولا بمكان ولا بحركة ولا بسكون
ولا بقيام ولا بقعود ولا بشيء
من صفات الخلق
فقلت أخبرني عن الله عز وجل
هل يوصف بالمكان فقال تعالى عن ذلك
فقلت فلم أسري برسول الله صلى الله عليه وآله
إلى السماء وإلى ما شاء الله من
ملكوته وقال عز وجل
ما كذب الفؤاد ما رأى
فكيف جعل له العروج إلى السماء
فقال جل ربي وتقدس
إنما فعل ذلك ليريه ملكوت السماوات
وما فيها من عجائب قدرته
فقلت أخبرني عن الله عز وجل
هل يراه المؤمنون في الجنة
فقال نعم وقد رأوه قبل أن يدخلوا الجنة
وهو في دار الدنيا
فقلت متى رآه المؤمنون
فقال حين قال لهم ألست بربكم قالوا بلى
ثم سكتوا فكان أول من رأى الله
وآمن به وأقر له حين قال ألست بربكم
قالوا بلى أول من سجد لله
وأول من رفع رأسه من السجود

عليه السلام فقلت خبرني عن حديث
كانوا يعودون عند النبي صلى الله عليه وآله إذا جاءت
فاطمة عليها السلام تسكن بكاء شديد فقال
النبي صلى الله عليه وآله ما يبكيك يا فاطمة فقالت
يا أبة عرفني ما يكون فقال لها النبي صلى الله عليه وآله
يا بنية لا تبكي فوالله ما زوجتك حتى زوجك الله من
فوق عرشه وأشهد جبرئيل وميكائيل
وإن الله اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختارني
ثم اطلع اطلاعة فاختار منك بعلا وأمرني
أن أزوجك إياه فزوجتك إياه وأنت بضعة مني
وأنت مني وأنت عضد من عضدي
وأنا أعرف بك وأقدر بك
وأنت أعلم مني وأحكم وأحسن بك
وأنت سيدة نساء أهل الجنة وسيدة
نساء العالمين إلى يوم القيامة
فقالت فاطمة عليها السلام
فإن ذلك لكذلك يا أبة
فقال النبي صلى الله عليه وآله
فإن ذلك لكذلك يا بنية
فقالت فاطمة عليها السلام
فإن ذلك لكذلك يا أبة
فقال النبي صلى الله عليه وآله
فإن ذلك لكذلك يا بنية

وأما وله علت يكتم منه على الله تعالى فاطمة
لا تبكي فإنه دعا ربه عسى أن يجعل علي
معي وإذا شفعني فيه شفعه علت معي وفاطمة
إذا كان يوم القيامة بدوي ودوي هو يسعى
اليوم أما محمد يعني لخديجة بن إبراهيم حسن
ويعني لأخيه أخوه علي بن أبي طالب وفاطمة
على يعني على مفاتيح الجنة وسعد وسعد
عبد الرحمن يوم القيامة عد في الجنة فما فعل
ذلك فاطمة بنتي من بات قلت من هذا يكون
قال غريب أم مؤمن قلت غريب مكربة
نوبا وأعطاني عشرة آلاف درهم ثم قربت
قد قربت عجبني وقلت لي إن حاجة قلت فصبت
ما قال إذا كان غد فأت وأبا بحديد فلا يدع
كبيا نزي إلى المغرب على علية إلا رمت
فطالت علي تلك الليلة فلما أصبحت أتيت
المسجد إذ وصف فقمت في الصف فإذا
إلى جنبي شاب منعتم فذهب ليركع فوقعت

عامته فطرت في وجهه فإذا رسول الله
خير بر ووجهه وجه خير بر فوالله ما علمت ما
تكلمت بها وصلوني حتى سلم الإمام فقلت
ويحك ما الذي أراني بك فبكى وقال الطرقي
هذا الدار فطرت فقال لي ادخل فدخلت
وهو معي فلما استقر بنا المجلس قال علمي كنت
مؤدبا لآل فلان كلما أصبحت لعنت علي
ألف مرة بين الأذان والإقامة وكلما كان
يوم الجمعة لعنته أربعة آلاف مرة فخرجت
يوما من مسجدي فأتيت داري فاتكأت على
هذه الدكة التي ترى فرأيت في منامي كأني
بالجنة وفيها رسول الله صلى الله عليه وآله و
علي عليهما السلام فرحين وكان على عين رسول
الله الحسن وعلى يساره الحسين ومعهما كأسهم
فقال الحسن اسقني فسقاه ثم سقى الجماعة
ثم كأنه قال أين هذا المتكئ على هذا الدكان
فقال له الحسن بأخذ أمرني أن سقى هذا وهو

بعن ولدي كل يوم ست مرات بين الاذان و
الاقامة وقد لعنه في هذا اليوم اربعين الف
مرة بين الاذان والاقامة فاتاني النبي صلى الله
عليه وآله فقال لي مالك تلعن لعنة الله
تلعن عليا وعلى امتي وشتمت وعيب وعاب مني
ودابته كانه تقاعد في وجهي وضربني برجله
وقال في غير الله مالك من نعمه فانبهت
من نومي هذا رسي رسن حديد ووجهي وجعير
... هذا الحديث ... قلت لا
فقال يا سلمان حب علي ايمان وبغضه نفاق والله
لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق قلت
قلت يا امير المؤمنين لا امان قال لك الامان
قلت ما تقول في قاتل الحسين قال في النار وفي
النار قلت وكذلك من قتل ولد رسول الله
الى ان ردفي اثره الى الملك عظيم سلمي رخ خدي
بما سمعت ... فقال عبد الله
الكواكبي اشهد مع امير المؤمنين عليه السلام وسمعه

من اصحابه وسمعنا صوت الناقوس من عند بعض
النصارى فقلت معن الله الناقوس فقال عليه السلام
لعن الله النصارى لا تلعن صوت الناقوس قلت
وكيف قال لانه لا يدري معنى الصوت قلت هذا
صوت لا يضر فاحد فقال والذي فلق الحبة وبرء
النسمة ما من ضربة تقع على ضربة الا وفيها معنى
وفيها عظة فقلت بين لي يا امير المؤمنين فقال
يقول لا اله الا الله حقا حقا ان المولى محمد
يبقى بجلم عنا رفقا رفقا لولا حلمه كاد فنى ما
من يوم يمر عن عنا الا وهي بنا ركابا بن الدنيا
مهلا مهلا رويدا ما باني قد نا وزنا واعرض عن
عما يورث حزنا وهنا واعمل صبرا ترد حسنا تا
بعاد ار ابتغى واستوطنا دار انقضى ما من حي
بقي مما الاوذى موتا موته حتما حتما سبقا
دقادقا ... فقال امير المؤمنين
اني خائف على نفسي فدلني على كلاءة اطلب
على عيني فقال من راى التبع طبقا لقد حاكم

رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص
عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم فان تولوا فقل
حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو
رب العرش العظيم ... فقال امير
المؤمنين ان لي جملا وقد استعصى علي فهل انت
على وحله فالتفت علي كلام ... فلما دار فقال
عليه السلام فرأيت ادنه اليمنى قد سلم من في سموت
والارض طوعا وكرها واليه يرجعون فحل
الرحل لذلك وطاعه ... فقال
يا امير المؤمنين ان لي صالة فهل انت فالتفت علي
كلام اذا انا فلنه برد الله صلاتي فقال عليه السلام
صل ركعتين بعد الفريضة وقل يا هادي يا رد
على ضالتي فعل الرجل ذلك ورجعت اليه
... فقال يا امير المؤمنين اني ساوفي
الليل والنهار فالتفت علي كلام ... فلما امنت من
الغرق فقال عليه السلام فرأيت ان وفيت الله الذي
ردّ الكتاب فهو يتولى صالحين وما ملك

لله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة
والسموت مطويات بيمينه سبحانه وتعالى
عما يشركون لسم الله مجريها ومرسيها ان ربي لغفور
رحيم ... فقال يا امير المؤمنين
ان لي فرسا يحضر الغياث فهل لك علي فرسه فالتفت
خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام
وما مسنا من لغوب ... فقال يا امير
المؤمنين ان في حوض الماء الاصفر فالتفت علي كلام
... فلما دار عني فقال عليه السلام فرأيت على صدره
مكتوبا وادعها تطمئن فلما لم تسكن من ذلك
فقال وكيف اودعها تصير فقال اكبها واعلم
وانزعها وقل في ستودع على نفسي بنفسي
علي ... فقال يا امير المؤمنين ان شقيقة
وتصدع يا حداني فالتفت علي كلام اذا انا فلنه
عني ذلك وقد قضاني عن معاني فقال عليه السلام
كب وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع
العليم خرج منه فما لك ان تذكر فيها يا امير

كورت واذا النجوم انكدرت واذا زلزلت الارض
زلزالها كرم عرفانكن وغير ذلك من عبادته
وعبرة لاكبر شكر يا حي يا قيوم فهل في
ذلك شفاء فقال يا امير المؤمنين
ان بي وجع الاضراس وهل في كتاب الله شيء اذا
تلوته ينفعني فقال عليه السلام نعم اولم يرى
الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم
مبين وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال
من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها
اول مرة وهو بكل خلق عليم الذي جعل لكم من
الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون
او ليس الذي خلق السموات والارض بقادر
على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم انما
امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون
فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون
وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم
فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى

ويريكم

ويريكم اياته لعلكم تعقلون
فقال يا امير المؤمنين ان في ذنب بابنا ثؤلول فهل
في كتاب الله من شفاء فقال عليه السلام فرقه في
نقصان الشهر سبعة ايام متوالية ومثل كلمة
خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض
ما لها من قرار وبست الجبال بسا فكانت هباء
منبثا فعمل الرجل ذلك فوفي
فقال يا امير المؤمنين ان لي حمل وان اهلي اذا
وقت يطلق يشتد عليها حتى تشرف على الهلاك
فهل في كتاب الله فيه شفاء فقال عليه السلام اكتب
بسم الله الرحمن الرحيم ان في
اخرج والارض منها خلقناكم وفيها نعيدكم
ومنها نخرجكم تارة اخرى فكأنهم يوم يرونها
لم يلبثوا الا عشية او ضحاها كأنهم يوم يرون ما
يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار اذا السماء
انشقت واذنت لربها وحقت واذا الارض مدت
والقت ما فيها وتخلت وتعلقه على فخذها الايمن

اخرج ايتها الجنين من رحمها

فصل الرجل ذلك فرى فيه شفاء

فقال امير المؤمنين اني سمعت الله يقول في
كتاب الله من شفاء فقال عبد تملكت وصفته
علمك ان الذي فرض عليك القرآن لرادك
الى معاد وله ما سكن في الليل والنهار وهو
السميع العليم وقال يا ارض ابلعي ماءك و
يا سماء اقلعي وغيض الماء وقضي الامر واستو
على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين فجعل
الرجل يمشي فقال امير

ن لي ولما غاب ما مذ دهر فعل من فرح مقا
اكت اللهم ان اسماء سماواتك والارض
والثرى والبحر وما بينهما في يد ولا
اللهم اجعل الارض بما رحبت علي فلان
فلا تزال ضيق من مسلك حتى تجد لسمعه وبصر
وقلبه او كظلمات بحر لجي يغشاه موج من فوقه
موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض
اذ اخرج يده لم يكد يراها ومن يرخص الله

له نورا فما له من نور واكب حوله بزكرتي و
علقه في هواء تلثة ايام ثم دغ حيث كان
باوي فامر برجع بادن الله فجعل يخر ويحمد الله

يا خالق كل شيء ويا مرجع كل شيء ويا محي كل شيء
اذ السماء انشقت واذنت
ربها وحقت واذ الارض مدت والقت ما فيها
الولد كما جاء في هذا الكتاب لا كلبس عليك

روى ابو عبد الله احمد بن يعقوب بن سرح الهمذا
قال حدثنا جعفر بن محمد بن علي الفلاديني الرملة
قال حدثنا احمد بن صالح بن وهب قال حدثنا ابن
لهيعة عن سعيد بن ابي هلال قال سمعت الاصبغ
بنانة يقول ان من اصحاب امير المؤمنين علي بن ابي
طالب عليه السلام لحفظ متى لحصنه ودينه
نصرف في خطة الاقاليم والبلدان بالكوفة انه عهد اليه

ما اعلم

صلوات الله عليه وآله اني خاصب على منبر
خطبة مبينة فيها بعض ما عهد الي حتى و
عني رسول الله صلى الله عليه وآله فاحفظها
حتى يا اصبغ وعها بعقلك وخطل فاهبت
بذلك فلم يلفظ امير المومنين عليه السلام بلفظة الا
كتبتها ولقد كتبها جماعة من الناس فخالفتهم في
زاد عامر منهم شيئا قال سعيد بن سنان
فسمعتها من الاصبغ بن نباتة من فيه الى فمي وعرضت
والدي العباس بن مامون ان هذه الخطبة عند
ابي العباس احمد بن عامر بن سعيد واحد الذين صلى
صلى الله عليه وآله عنها فاني ربما تحدثت بها وقرأ
انا عليه هذه الخطبة قال لهم كلوا ثم حدث عند
فاعرضت انا هذه الخطبة على ابي بكر بن احمد بن سعيد
بن سنان المسجي صاحب مسجة كانت عنده قال
حدثني محمد بن عثمان بن عبيس بها شيبي قال حدثني سعيد
بن المبرد بن موسى الاشعري قال سمعت الاصبغ
نباتة يقول رايت امير المومنين علي بن ابي طالب

عمر

صلوات

صلوات الله عليه على منبر الكوفة متقلدا سيفه
وهو يهدر كهدر البعير وزجر كزجر المصعون
والناس يدخلون من ابواب المسجد حتى غص المسجد
بالناس وارتفعت الاصوات وكثر الكلام
وردحمت الصفوف وامير المومنين عليه السلام
جالس على المنبر يطرق الى الارض مفكرا
في نفسه حتى هدئت الاصوات وسكن القال
والقيل ووقع على الناس النعاس فقام الامام علي بن
ابي طالب عليه السلام على قدميه وضرب بيده
السيف قائما امتر وارتاع له الناس ثم نخم وصو
به الناس نادى باعلى صوته ايها الناس
سلوني قبل ان تفقدوني فان بين جنبي علما
جما كاملا علمني رسول الله صلى الله عليه وآله
فلو حدثت فيكم حملة لاوعيت اليكم على ما اهم
ايتها الضال الغافل بعقلبه وايتها
الانعام المرعية عن وطنها والنازحة عن مالها
والمعتب عنها غير مودها ولمكل كلمة

فضلا الله عليه وآله صلوة شريفة لحج عمرة
الصيام وعبد من الله رب وساء رسالة
حلفه كافر مهينا على برسل حضة قعا
يعد ثاني عبد نحو ساء من حفه صاحب
الوجه لاقمر والحسين اذهبوا شر وجر
خير من حج وكبر ولبكاح امر وعمر سفاح
د رسول الله صلى الله عليه وه ه هر
ائمة الهدى والمسلمين وخلصاء الدين و
لس عبر عادين الاوثان ولا كبين برحمر
هم الاخيار الصالحون واركان الدين وشة
لمؤمنين لبهلين من همن عن بينة ويحي
من حي عن بينة لا وشك بورك عمر لاخ
من شهر رمضان فانام فقدلوني

امر ديك ايكب اربه
هدى المتقين فا بعد يا من لكو مصر با

صى الله الذى هو كابن بعد الستين تظهر ومئة
ضعابن بدينة ولاحقاد الاحدية وتوحد
لاثرن لعلوية فقتل بنى لحسين واولاده
ركه ملاعرب باظما وتهلك حرم رسول الله
صلى الله عليه واله ويحملون كسبى هرقل الى
القعاء الكعبة وبعد التمين سنة بدعاء
المارق العرق وبعد التسعين سنة تظهر
الحاسر الجموع البحر وبعد المائة وعشرة تفتح
الزرع الطاهرين ما وبل قاتلها وحاملها ان
لدى خلقها لجحيما بوم لا ريب فيه ثم بكى
امر المؤمنين عليه سلام وبكى ناس معه
سبهلة الله ملكهم وتهلك سادتهم وتطع
ارهم الا وبعد تلتين ومئة بقضى امر
الارخاس بمئة الاركاس باخذ ثمار جاهلية
الناس تولد من بنى العباس ملوك لهم صولة و
فيها قياس في ايام بعدها انفاس ملكهم صحم
وصلهم قضم تدوم لهم اعوام وتطحها رجفا

وقلوبهم قلوب سباعية همهم من متن صدور
بتن من الخفة لا يثبت هوى عن مسكر
معلوم ولا فتح ان تكون زنت حدثتهم
كذبوك ومن شمهم حانوك وزعت عنهم
اغانوك وسمعون لك كذب كانون يستحلون الزنا استهانة وليتبوأ لحمود
المقالات ويعبون بالشهامة عقير
بينهم دليل وانوثة من ضعيف وفي عندهم
مكة من شريف صغيرهم عديم المروءة تهم
شاطر وشيخهم لا يأمر بمعروف ولا ينهى
عن منكر فعنده تكون فتن بينهم
دولا ولا مانة مغنم وزلة مغرم يضع
الرجل زوجته وتعق ولده ويرتضع بقه و
يجفو اباه وترفع اصوات نفت في بيت حد
ويعظم رتب المال ويذهب الفاجر ويعيش
النفاق ويغلب على العلماء ان يتزوج المرأة بالمرأة
وترف كالعروس وتظهر دونة الصبيان

ويكفي الرجل بالرجال والنساء بالنساء وترك
الفروج التي روج وتستعمل المعروف فيه
وتكون امرة مستوية على زوجها وتجارة
ويجتمع الناس ثلاثة اشياء الاغنياء لبرهة
والاوساط للتجارة والفقراء للمسئلة ذلك
زمان اندرس الاحكام ودونية لا تشرع عنده
بكذب التاجر في تجارته والصانع في صناعته
فيقل المكاسب وتضيق المطالب وتكثر
وتقل الرشاد وتموت العلماء وتكثر الاشرار و
تعمر المساجد وتطول المنابر وتحلى المصاحف
ويصلي احدهم فلا يدري له منها شيئا ويكون
احدهم قائما وهو مفكر كيف يحلم ان
وصلت اليه الرياسة تقف على ابواب سجد
ولاد الملوك رغبتهم من مرتكم فيما
ينفع الناس بملك المال من الملك من قبل
ان تضع الرؤساء رؤسها خاضعة ممن لا يشبهها
يمشوا لبدع وعلد وكلامهم فخر وزور و

مرؤهم ظلمة ومقتهم وهم يفعلون هذه
يشهون مركارة دهره فهو عندهم
مرفوع ومن علم انه قد قرفهو منقوص لقلة
ماسيتهم مذموم ومن يخف الله يخوف بادون
الفراخ والطيهوج ويلبسون ليمد في الحرير
ويجلون الرياش ويكتمون الشهادة
يراؤون بالاعمال ابتغاء عندهم لامن سمع
وسمع وعن الخير نهى يد رسول في بيتهم
الباطل ويتراورون في غير الله ويفتكون
المحارم وفي الله يتقطعون لا يهابون الامن
يخاف ستر عندهم انكر اولا يزنون الا في
فرجين يرى الرجل من اهله المنكر فلا ينهى
عنه الا كما يؤدب السراة اذا احتلم للقمة
عندهم الوتكث طولا وعرضا لرقوة ذلك
فذاك الذي لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ولا يتوب
عليه ويصليه نار جهنم وفي ذلك الزمان
يتفاكهون في الاباد والامهات وشبان العبيد

من الاتراب ونعتهم لا ياط وندلة السادة
فما قبل من ذلك الزمان ملكت ايديهم
الحلال اجتنبوه ومروءة التباطين وتوثب
التلاطين على الضعفاء كوثوب الفهد على فريسته
ونبخ العين على ما في يديه وباع الفقير اجرته
بدنياه وبل الفقير في ذلك وما يتزين به من حرير
ويصيبه من الكتابات فاذا كان ذلك اقبل
من لا فضل لكم بها اتوه الهوينى وامرها
لشبان لا وقهم على سبع طبقات فاولى
طبقة اهل ثروة وتقوى الى سبعين سنة و
الطبقة الثانية اهل تعاطف وتبادل الى
ثلثين ومائة سنة والطبقة الثالثة اهل
تقاطع وتدابر الى مائتين وثمانين سنة ثم الطبقة
الرابعة اهل هزج وهرج الى ثلثمائة وثلثين
سنة ثم الطبقة الخامسة اهل تحاسد و
تكالب وهيجان وموت بعض العلماء وحرو
بعض التلاطين الى عشرين واربعمائة سنة ثم الطبقة

السادسة اهل مين وغيز وخيط وحديد و
بنقصه بخ وفالج مذ سنوية وبنقصه
الثالث بكثير من الاء وقلة ماء لانه
ومخالط لماء السباع وضرورتهم وبكثير
الرجال الرجال والنساء بيت وبكثير بحر
وبظهر سنو لاصفر من لاوبح ومعه برو
والارمن لي ربعين وخمس مائة ثم الطبقة
التاسعة اهل حروب ومن بكثير منهم بحر
على التلاطين وتعدو الاسعار ويظهر كل
له شحنان وينصرون بنى لعشار على اعدائهم
وبكثر الف دو صفر لمن كذا ان وبقل العلف
والوقاط الى سنتين وستة ثم الطبقة
التاسعة اهل صنايع مخلقه وليسنه كاذبة
وبظهر في دلك لزمان من قبل المشرق وعمود
من نور في السماء وهو علامة ما يكون في الحرب
والعظايم وخراب المدن ولاطراف الى صهود
الشفا في من لواد المبشوم وبكثاف المسود

يفرح وسنة ورقم البشير مال لاسنة
مذ لاي امير مؤمنين الك ان اسئل لك
لعبز ولعصيم في دلزنها خيش على قوب
ربنه عدله دكة من قعدا بالك لاء
لله دلن فقد اعيبت لاقصى الام لدى قبه
نستقبال لاتا بعتر من تعدما ل لاده
من وملاه ومحرم خوف عمر وموت حرف
حتر على ولادنيتكم من عاء وفرحتي نكم
لترتيب لاقلا يسمة هنر صوت لابتي
لمنه دعوة لاحتر في الجوع تعدد لك سنة
يتولى عليهم موت من طاعتهم كهن ومن
عصاهم فكوه هاء هاء وبالوه بالهدا
من عمر لمحري فقال الاحنف قيس عادنا ابن
لمؤمنين هل من خير لمحري دلرخ لعلا
لاسم نقود سد صرعة وسنوا ما هيه
او سمية سين واقوى نبه على اهل البصرة
بقتل سادتهم وفسوخ يمهم فكون له وقعة

بين تلول وكام يقفل بها ... وتهيب بي
لا نطاول من نيب السنون ... وبرمي قوبل أو لكم
هذه من سر ولا في ذاكرة ... وهنا يخبرنا عمن
طويل وشره عزيز وجاه صرعة ... والله مضيفه
نعم إسبق ولكنها فتنة تهيب بها ما يقوت
والفاسقون لدين فقوى ودين الله وبلاده و
طهر والبطاني عباده ... وبقوتهم وبقوتهم
من نهب صولتهم وخافت منهم من
وخدم يقودون ... وأصركا تسابل
للملوك وكثر عددهم فقال لهم يروب
ملكهم وتنازع سيدهم وفي نظامه
فلحق وأها بأهلها وأن لكوه ريضكم هذا
وعلامات وصر من اعتمه وبه ليذهل النصرة
تلك عزت السيف ولا مان قد والملوك
وما تحمل بها من سيف منهود وقبل محمد ولي
ثم بأني الزوراء وهي عتبة نقضوي محمد الله
نبيه وبيته فما أنا ذا بها ... أرضعها

وأغلب سلطانها ثم قال عليه السلام مذ لم
الأيام عجم لا يفقهون فصاف لا مذ بين
الوحوش وفاء الحرب فسينة قلوبهم وبئر صابر
وأيدي سلاسل يدحرج وأرض تسلكوها حرها
صامر وهم لا بين صعبهم من كبرهم
بتعهم لأكذ بين تلول محاربكم من
فبئر حرب ومذ نهلك لولا القدوس من
عنه التي تكون بها فاني بها ابتة بقتل
بها لأطفال لولا همدان اذا نزل من شرقي
لب وعمل السيف في أكابهم فقتل بها حمو
لها علامة ذلب اذا نبت لفته وجامعها
وبضح بهم صابح فقال صاحكم هذا بقتل
الذا ركد نيب امثل لونا بابور ثم تولى
عنه مبير من لقتل ولحاة بقتلها على
سبعة وجد مائة لكفه وبرك لبعضهم
بعضا وهم حتى لليلم على اصفهان ويفحص
عضهم معاشر سر لقد علمتني رسول الله صلى

عنه وألف مسنده عن كل مسنده
ألف مسنده منها مسنده لدوين
من علم وانما وردت
من الصحيح من سنده صلى ملوكهم وخلافهم
لسنة احكامهم وكتب رعيتهم وفيوض حكامهم
فان عند ذلك تطول ايامهم وتقل معروفهم
وتكثر شكوهم فاليه راجعون من
ذلك الزمان ومن اهله وهم لا يكونون مصيبة
ولا يقبلون عند قدماء سقيفة بني ساعدة
فهو يلعب بهم كما يلعب الصبيان بالكرة
وخير الناس من تخلى الدنيا لي شره وشع نار
السيئين عليهم السلام ان يصبر ليدرك الامر
حتى يقول مؤمن ضعيف لبيك لبيك
اني لمستضعف لا ترحمني فان بها
لا تستوي الظالم والمظلوم ولا الجاهل والعالم
ولا الحق والباطل ولا العدل والجور ان لكل
شريعة معلومة ومنهاج بين ولا اهل بيت

وهذه صادق بن زيد وداود
حبيب خالد وداود
كقطع الليل المظلم لخرج من بحار مقيد وسفر
متصرمة قال دعتم وستة فتبوء وان
دعتم الى بيعة من فلا تشتروها وما
ت فقد نبذ من ذمة الله ورسوله
سكير هذه الامة فعل الاحمر فلس
من لم يكن مولاي شيعة ومحبوها
شيعة هم عند تركة وعند الله اتقى
عند تركة وعند الله صدقوا وعند
تركة يعلمون وعند الله يعلمون وعند ولاته
لا تمن وحيث لم يقولوا فيها لسنا وبئسما
لله ورسوله وبئس امنوا الذين تقبلوا اصنوا
ويقولون بألسنتهم وهم وكفروا كاذبة
منا وهم يقولون ان على بن ابي طالب قتل
اعيب فهو الرب كذبوا ورب الكعبة فوفوا
منه ستة وخلوا عبد من دونه فلم سمعه

ثم ما ابتدئ وصف كل شئ معونة على
الفتن فان هذه شديدة وعسيرة شديدة
لشدة هذه الفتنة فيها الفتن وعرة
تغبر باهلها وشقاء يسقط فيها الوذن
والكحاء يكلح فيها الناس وفتنة تفتن
اهل الارض ولنار ترحل بأهلها وشر
والعتماء يمر فيها الجزر ومنفية تنفي عنها
الايمان وبكرن وكرت عليها رحى
هجر وشر شاء ترب الترس بحرين وشؤلاء
تمكر فيها الاوزاع الناهض من بحرين و
على صاحب الذنب على ظهره وصعد القائم
الى ثم والقدمة لعنوء عش الحرق
اطلقت به ديار مضر والطحاء طحب الحال
وذر نجمان بكل كيها والفتا يفتر
العرق وشين وبرحا تمزح الشام العبد
بالقاذر والمكناء تمكث الحين من الارض
بالعرق وشاء والضعداء صعدت الفتنة

رص حيرة وملكها يملك رجل من اهل اليمن يملك
العبد ولطموه خرجت الفتنة من خراب
والحور اجارت الفتنة بارض فارس والهوجا
هاجت الفتنة من رحبة اعمار وانث وديار
الجمال بارض الشام والمرأة تزلت الفتنة بارض
العرق وطابن خرجت الفتنة من بلد
لزوم وهي صاحب لاكرد من شهر
زور ولم ملة ارملت داء اهل العراق و
الحاسرة تكثر الخيل على الحرة ولتحذ
رمت النار الى ارض الشام ولطاحية طحت
لطة بالفتنة وبقالة تقلب الناس بمصر
وبرس عين ومقلة اقلب الفتن الى اليمن
وارض بحار والضروح ضرح صارخ من ارض
العرق ولا ناصرله ومسيعة اسمعت اهل
الامصار ولساعة ينتج الفيل وارض الحرة
ولكرود يفتقد واحد من وديعتاير
من وليته وكمود مات موت من

حتى ان قليلا من عمرة عمرت من يقاتل
والسائلة من يتفاقم بها قولهم حتى يأذن
لنا يا من لجمعة الى لجمعة والنفير الى
وغاية تفاخرهم فيها ستيعة حتى تجرأوني
وما يرى فيما يقولون من قيس الى
انت وهي وبجدونك ترياق رفعه وملكه
يملك ما لم يصبون فربما يضرب الحالم منهم
وهي كافر يكون الضارب فيها آمنا بيد لا
ان لملك به على فلك الصخرة من السماء و
ينادي بلين ناية الا ان الملك واد
فقول المسافرون ان الضارح لاول من عرج
وثاني هو لحق فهذا دليل يحرز منهم قوم و
تعمى حروف ويفرح المؤمنون بضر الله نهار
عليه السلم اعوذ بالله من سنة ست وثلثين
وثلثمائة لقد تركت مدن حربا واهلها حاد
سرة او غربا من غلاء حاد وحرب يفتر وعرج
حاد وفيها نوحد لحج الاسود باحد قوم من

فرسطة فعبد الله لها عن قريب على بدجل
من ذرتي لان السوء حالا وذاك زمان بلد
الحرين عمرة بالها وبال حتى بصبين وما هل
ساها من سبين عدد وما تحدد في سنة عشر و
اربعمائة من حرب الدور والقصور بظهور الفرح
ناقص لنقصه والحرج مضر لو بل يدوى
بضعوف من بي لاصفر بحرب دوره وتهلب
موهم وهي نبار ودرز متى على لثام قبل
مبرهن بين نصف الاوع نافض فحات
هو لدغ جمة وكز وهل محتر قليل لا مت
كثير خطب يشيد سبان بعد لا ملعز
قصر من مه طمة كبير وعدله قليل كانه من صحا
بحيل مسكنه بصبين وما مصيبة بنسع
لمدينة وما بار لها من علاء مجحف ونقص
شيل ولا عالم برجز ولا راها يعطه بعثوه
على علمه وحوره كابريد ولبك لذين ما عودين
الدب ولذي فلوبحة وبر المتمة من عن

نحن قدامه على سلامة من دينه وعرضه و
نفسه وعلامة خروجه من مدينة على
باب نهر من بعود الروم يحرب على يده نحو
ذلك الثغر ويكون له بالشام وقعة بين
اعلاد حلة والبيل والعزيز ويقوى مرة و
تكسف الشمس في رمضان ونعمر لاحكام
والاحام في ذلك الزمان فاذ وقعت عينه
على خارج من شهرزور حتى تشبع منه و
وفيانها وقبائها عندها شبع نفسه في
الزورء ويشتعل اهل الشام بحصب وامن
فيقول الشهرزوري لطلقوني الى الشام
فيقال اهل الحرن الحمراء فيا ويلها مما ترى
بها منهم مع الاكراد ويا ويل يسوق صفر
والكبرى وطرف سعرت ومعدن و
حران وتدمر من لحصار الشديد الويل يذرين
بعد ذلك من اصحاب الخوافي التعرم يفعلون
باهلها من القتل والسبي حتى يصعدون

الفصل

الفصل فيضع بهم جبرئيل صيحة فلا تحر
لهم حياة دون الرجاء وبفتح جبال البحرين
ويبقى شهرزوري بالقصير على باب مدينة
احديد فيقتل الشهرزوري ويلحقهم اصفر
تغلب فيغنم مسلمون غنيمة عظيمة
ويصير اصفر تغلب بمن معه من بيعة
ومصر الى قسطنطينية فيقتل على بابها فيلا
ذريعا حتى يخوض الناس في الدماء ويصح
من بلد الروم فتلب الضربة وصيقر
تغلب على بابها ويظهر ملك الروم الى
ويستجير بالرعن وتكث ملك الروم الى
اصفر تغلب رجع والسماء تزيد فاني ذلك
فيقول ملك الروم انوفي بكتاب فاني
محكم فاتوه فجدوه صاحبهم فكتب اليه
ارجع مهادنا فاني مهادنته فعض على
الفساد من نفسه من تحمل والاموال فرجع
الاصفر مصورا وسبعين اسيرا رجل من ولد

لعباس ثم قدم وذلك قبيل بزحيف
عظيم فقهره صفر تغلب بجيش
العباس ويقبل قبس غلمان من باب
بجار حتى يزيلكوهم هذه وباتيكم
الفتنة من كل جانب فيكون له معكم وقايع
كثيرة ويخرج الاصفر الى الجامع فيابع
الناس على قصد العراق وبعث الجيوش
اليها وكذلك اخو بقضاء بنقد
عسكره والخارج بناطلي بحلة وعزيز بحرب
وفيه لكاتب الذي هو شبيه قارون
ويخرج السلم صاحب البران ويستولي على
الغور ومالك بن قاب الناس وصاحب الزوراء
فيصيح بهم صايح الويل لكم بالمختار
فيختلط الوقعة بنابل فيقتل بها خلق
كثير ويكون خسف عظيم ثم تقع وقعة لعرق
بالزوراء فيصيح فيهم صايح الحقوا باحوالكم
الى بلد على العرب فيخرج اهل الزوراء كلهم

الى

الحال فيقتلون على سقر فتقتل من اهل الزور
على قصرة هنالك حسون الفا وتقع الهزيمة
باهل الزوراء فيلحقون بالجبال ويرحم بقاياهم
اهل الزوراء ثم يصيح بهم لصيحة الثانية
فيخرجون فيقتل منهم خلق كثير ويخرج الصايح
الى اهل الحرز فيقول الحقوا باحوالكم ما عرض
عليكم دلك يخرج اهل الحرز فيقتلون باهل
فيقتل من اهل الحرز مقتلة عظيمة ثم
يخرج اصفر تغلب فيقول الحقوا باحوالكم بالقرب
فيقبل اصفر تغلب ثم معه يخرج لعراق فيمر
بمدينة هيت فتكون له وقعة عظيمة
تدوم ما بينهم ثلثة اشهر ثم يرحل منها الى
الشام على ساطئ الفرات فتكون لها وقعة
مع امراة يقال لها سعيدة تدوم لخرجهم
عشرين يوما ويقتل فيما بينهم خلق كثير ثم
يرحل بعضهم عن بعض ثم يصعد بعض العراق
الى بلد العرب الحل ويقسم اصفر تغلب

بالكوم سنة مضى هنك ويعرف حوضه
ويبنى بها ثم يأوى ترب حتى يصير خبر من
ذلك الشاه انزفصع على الجاج فعند ذلك يمنع بئر
جابه ولم يحر ركبه فلا يخ احد من الناس
العراق ولا من الشام ويكون مخ من مصر وتبن
عند ذلك تواتر الحروب والخوف حتى
يقطع الحج ويمنع الرحالة وتحر بكه وتصبح
صايخ من بلد الروم قتل صفر نغب فجرح
ملك الروم في مائة الف صليب تحت كل
صليب الف مليح صاحب سيف مخلا
فيزلون بارض الابوم وهي قريبة من مدينة
النوى وهي مدينة بناها ولد اصفر الذي
يقتل الله صالح مؤسيه ثم ينقل منها الى
المدينة الهالكة المعونة من بضاء تعوى
كان بنى لها سام نوح فيكون الوقعة على بها
بين ملك الروم وبين اصفر تغلب ويرحلون
عنها حتى يلقاهم الاصفر ويقتل فيهم مقتلة

عظيمة وتقضي فتنة الحرب وترجع الفتنة
زورا فقتل بعضهم بعضا وبلغها الخبر فساروا
الى ملكان في يوم واحد فقتل احدهما بالجانب
الغربي والآخر بالجانب الشرقي وقتلها بعدهما رجلا
يقال له الحسين بن عباس وذلك في الصفقيت
ويكون في ذلك لرمان حسف وقذف ولا
يهاهم ذلك تماما يعلمون من لعاصي وقام
بنية لاصبغ بن نباتة فقال يا امير المؤمنين
ذكرت لنا الشقي وهو ستنا
ولا صفة فقال صلى الله عليه وآله قد ذكرت
لكم ان خروجه في لطيفة لنا بعد مع
خوالي الكلبي قال فاخبرنا يكون
على بصيرة من لسان قال نعم يكون بريد
احلاف ثلثة بابن زينة بالمغرب قبا ويقل
مصر وما حمل بها من صحاب تلك لوية هم
يقولون لها في مائة الف من مغرب فيجودون
املها حتى شاء لاهزة بينهم بدزهم وقد

عقدة ملاحمهن بعضهم وحمص وهن بن
باكية وصارخة ولا هن معنث ولا من يلدين
وقال الزبير الثانية فكون بحرة حمراء
وقال الزبير الثانية فكون بحرة حمراء ثم دخان يسير
بينهم ستة ثم يخرج رجل من عترة من ولد
العباس في الشام في جيش عظيم حتى كون منه
وبينهم مسبن ليلتين فيقول هل مع رب
فد جاءكم فوق رحالكم فيركب هو ومن معه
فيطرب الشام وفلسطين فجميع رؤساء
من الشام ومن مصر فيصلون جيش سفياني
فيقتلون فيا لأسدية فيقتل حينئذ شعبا
في جيش عظيم بنصر هذا الشام فيدور الحرب
بينهم حتى يقتل منهم مئتون الف ويغلب
السفياني ولا يزيد عدد فيهم حتى تقول الغالبة
والله ما كان هؤلاء فيما الا كذب ووالله
انهم لكاذبون فلو يملكون ما ملئ مئة محمد منهم
ما قالوا ذلك ولا يزال العدد فيهم حتى يسير

اول منزل يسير اليه من حمص فيلقون منه شرا و
ثم هزيمة فيفرون ويرجع الله رحمة من قلبه
ثم يسير الى موضع يقال له فرمسا فكون له
بها وقعة عظيمة ولا يبقى يكاد الا يلعة ذلك
من حين فيدا خلهم من ذلك جزع وفزع
شديد ولا يزال يدخل كذا كذا فطيعة بعد طيعة
ومن عصاه منهم انزل به العقوبة فاول موضع
كانت له بحمص تنقر حلب شعرا بالرقة ثم قرميسا
وهي اعظم وقعة له ثم يرجع الى دمشق وقد
دان له الخلق بالطاعة فيحين حتى الى المدينة
وجهتا الى المشرق فاما جيش المشرق
فيقتلون بالرقة اه فيا لأسدية فيقتلون
بها سبعين الفا وتقسم بطون ثلثمائة مرأة
ويخرج الحبش الى كوفانكم وكم من مأثم و
باكية فيقتل بها خلق كثير واما جيش المدينة فانه
اذا توسط البداء صاح بهم جبرئيل عليه السلام
صيحة فلا يبقى منهم احدا الا وهلك ويخف الله

وصف عصيم بعد خلف وفقد
وهي شرخ دهاء في الارض من وتد يزيد
في الارض رخوة وليس بفتح الهمزة من
نمة كاليمن اهل اليمن بعد وتيل وبعضهم
يجمع لاصقال ويجعل لهم ربا فقولون له
ان كان قد عصاك ناقة او قد ذبحنا واحد
منهم رجلا انتم حسن ورجل نمة خير
فيصلحهم ثم يصير لي كما يكون هذا فيعمل هديا
كذلك ويصلي على باب مسجدكم هذا
صفلين حسنا وحسنا ثم يسير ويدعهم
ثلثة ايام لميامها ويقتل فيها خلقا كثيرا ويصلي
على باب مسجد سبي صفلين حسنا وحسنا
فيقتل دماؤهما على دم يحيى بن زكريا فاذا
اري ذلك يقين باسلاء فيخرج هاربا منوخها
الى شام فلا يرى في طريقه حدا يخافه
فاذا دخل دمشق اعتكف على شرب الخمر وتامر
اصحابه بذلك ثم يخرج وسنين خرجا واحدا

فصل الخطاب ومن اصحاب الحجاب وخلف
حسن رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم حسن
وخلفا ومهدي شبه الخلق برسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو من ولد الحسن عليه السلام فمن ذكر
عبر هذا فعليه لعنة الله ستة عال عليه السلام محمد
به اصحابه وهم عدد اهل بدر وعلى عدد ما
جاء من الملائكة وثلاثين عشر رجلا كانوا بيوت
خرجوا من غابة فوقهم مثل سرير تحديد وهو
يحار من ثوى عن موضعها ترى وعدد اهل
وحلكاتهم من اي وعيد وهم وجوه وقد
لا عرفهم وعرف سماءهم ومصارهم غير
فقال الرجل الاحمر نفس بامي انت وامي سمهم
فقال عليه السلام بعضهم كنوا واما سهم من حمص
وخرهم من يمامة فمن بصره رجلان عروة
وخالد ورجل من بني آدم احمد ورجلان من شاذ
على ومحاسبوا رجلان من الماسان عبد الله و
عبد الله ونلاثة رجال من مجر محمد وعمر ومالك

ورجل من بريد عند رحمن وثلثة رجال من
لحرد آدم جعفر وذكر وقبث ورجل من عفر
محمد ورجلان من مسلم موسى وعباس ورجل
من سكدرة رهيم ورجل من مشر عبد
وثلثة رجال من عامر احمد ويحيى وقاسم ورجال
من سوراء حسن ومحمد وفهد ورجل من صدر
عبد الله وحمد من لوقف محمد وصالح وموسى
وداود وجعفر ورجلان من بابل على وحسين
وحمر رجل من صبين عند رحمن وملاحيب
حمزة وعلى وفارس ورجل من كرلاء عباس
وتسع من صعاء حسن وعمر ويحيى وتسيع ورجل
من بحدر رهيم وتسع رجال من مكة عمر
وبرهيم ومحمد وعلى وعشرة رجال من المدينة
محمد وعلى وحمزة وجعفر وعباس وحسن وحسين
وطاهر وقاسم وابرهيم وتسعة رجال من
الكوفة هود ومحمد وعمر وعيسات ورجل من
محمد ورجلان من سابور علي ومهاجر ورجلان

مِن تَمرٍ قد عَلِيَ وَمَاحِدٍ وَثلثة مِن كَانِ زيد
عُمَر وَمُعتمر وَبُوسُ وَرَجُلانِ مِن سوس
شَيبَان وَعَبدُ لوهّاب وَرَجُل مِن دِمشق حمد
وَرَجُل مِن لعب هِلال وَرَبعَة رِجال مِن
حَايِدٍ وَمَالِك وَلوط وَرهيم وَرجُل مِن بَنِي
جَعفَر وَثلثة مِن عمار مُحَمَّد وَصَبِيّ وَدُود
مِن العلث مَالِك وَثلثة مِن لاهُوز عَبد ملك
وَعَبدُ الله وَمُوسَى وَدخل مِن بَرد عَبد يُوسُف
وَرَجُلانِ مِن العسكر مُكرّم وَمَبرُوك وَحمد
مِن وَصِيّ عقيل وَاحمد وَثلثة مِن رَدّاد عَبد
المطلب وَاحمد وَعَبدُ الله وَسَبعَة مِن سُرُور
عَامِر وَعَمَّار وَصَدقة وَيُوسُف وَعَلِيّ وَمُحَمَّد وَسعود
وَرَجُلانِ مِن عُكبر عَبد اسمه وَهرُود وَرَبعَة
مِن بَافِرَة عَلوَان وَحيض وَدَمر وَبوقُب وَرَبعَة
مِن بَلد عَبد الله وَعَبدُود وَجَاهِر وَعُمَر وَحمد
مِن الموصل ابرهيم وَعَبدُ العَزِيز وَرَجُل مِن سَيح
عَلِيّ وَرَجُلانِ مِن صَيبِن عَبدُ لوهّاب وَفَضل

وَرَجُل مِن بِرقَر سَهل وَدخل مِن حَرَن هَرُود
وَدخل مِن نَدبِر عُمَان وَرَجُلانِ مِن نطاكة
مُحَمَّد وَعِمرَان وَثلثة مِن عرَنان عُمَر وَعُثمَان
وَسَعد وَدخل مِن الصَّعِيد بوفِل وَمُهَاجِر وَرَجُلانِ
مِن حوبر حَمزَة وَعَلِيّ وَحمَّة مِن لاسَ فهد
وَحكم وَنصر وَعَاصِد وَقَاسِم وَدخل مِن الصَّر
يُوسُف وَرَجُلانِ مِن بحر مَنصُور وَحمد
وَرُصِد مِن مُرّ دخل وَاربَعَة عَشَر مِن العبد
المطلب يَعقُوب وَمَحمُود وَمرهِم وَسَمَاعِيل
وَيُونُس وَعَلِيمَة وَكَامِل وَفَعد وَمُلَاعِب
وَمَعمُور وَغنيمَة وَسَهل وَحَامِد وَعَشرَة
مِن حرجان حَايِد وَصَالِح وَبوقُس وَكَلِيب وَقَيمَان
وَسَعِيد وَحَمَد وَصَلحَة وَمَالِك وَعِيسَى وَسَعد
مِن لراي عَقِيل وَعَالِد وَسَيَّار وَغَيَّاث وَعَبد
وَنجم وَطفل وَدخل مِن سَمر قَند احمد وَحمَّة
مِن صَرَسْتَان عَيَّاش وَفَضَّايل وَمحَاسِن وَقَيط
وَسَلمَان وَثلثة مِن قسم عَلِيّ وَحسَن وَحُسَين

وثلثة من جورت ال عبد معفور ود وثلثة
من بحنان مادر وحارس ومدر
وخمسة من مدابر طالب وعلي ونفيس ومحمد
وحسن ومنصور وواحد من لالة فاسم وحمة
من المصورية محمد وحمد ويحيى ومعمر
وستة من مصر ومابيه مايك وعبقر
وعلي وكامل ومجرود وثلاثة من مرزوق ومحمد
علحدوب عشر من مرزوق وحارث ويحيى وجهل
وبحر ومسعود وذياب وكامل وجميل وحسن
وبلد وجنيه وسالم وحبيب وواحد من
قاسان بكر ونصر وثمانية من مارندب علوب
ومنصور وبيت وحماد وسليمان وسلمان ويحيى
ريب وجمعه وعشرة من ال عبد لعمر
وقفلدو ثنتا عشر ذات وسعد وبولس
محمود وكمال وعبد محسن ومنيه وفضل وحمة
من لحرث لحمراء منصور ونصيب وحميد
كردل وفلاح وثلاثة من نوبح متس

وسبادر وجل من باعلبك سريف وثلثة من
وادي بشري لحلان ومرون وسليطة
من سعرت سلطان وحمايل وعلاقب وغالب
وعشر من الابلة احمد ويحمر ونصر وتسعة
من زد سبل باسا وقيصر وموسى وحماد وحمة
عشر من بلح مسيح وصدوف ومقبل وعلاان
وموهب وسيف وكندو وحيه وسلط
وهسار وصخر وعبد علي وتوصيب ويحيج
وكابيم وسبعة من قرين بشر وحاز وحدة
وسلهب ومعقل وزيد ويحيب وثلثة
من طايف علي وسبا وزكريا وعشرة من
الذين ذكرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ان لله كرامات يلبسها من يشاء
ولا فضة وهؤلاء الذين كرمه فيها صبح وجعفر
ومايك ويحيى وقلي وهود وداود وعبد وعلاء
وعيسى وفضلان وجابر وعلوان وبوب وعمر وسهل
وفضلان وجابر وعلوان وبوب وعمر وسهل

وعبد عمرو وحسان وفهد ونغيب وكثير
واثنا عشر من مقدم سرندب حبش وتعفو
وجهل ومرون وفتوح وقاسم وصحر وكعب وت
وعمار وكلثوم وعمران وستة من بدو عقيصه
وعون وسليم وزهر من بدو ومنير عمر وزطلان
من بدو وفير جابر وتميم وزجر من بني شيبان
بمهرين من بني سليم مالك وعنفر وجلاد من
ثمامة موسى ومحمد فهؤلاء عدة من بدو جميع
لله له في بلدة واحدة فيلحقون بمكة وهم معهود
من منامهم ومن بينهم ان الامرأة تستيقظ
فلا ترى زوجها ولا ولدها ورجل يتنبه من نومه
فلا يرى اخاه ولا ولده ولا عشيرته فاذا
وصلوا مكة في بلدة واحدة فيرونهم هن مكة
في الليل فلا يعرفونهم فيقولون هؤلاء
نفسان فاذا طلع الصباح رؤيتهم طائفين
ومصلين فيذكرونهم فيلهمهم معرفتهم
وهو مستخف تحت استار فيجتمعون

ويقولون انت صاحبنا المهدي فيقول انا
عبد الله لا انصاري ثم يغيب عنهم فيحزنون
انه قد جاء من عند رسول الله صلى الله عليه
وآله فيلحقون بالمدينة فاذا علم بقدومهم
خرج الى مكة فلا يزالون يرحل حتى يحتلهم الى ذلك
فيقولون لهم اني لست صاحبكم انما صاحبنا
شاب من علي نشأ بين خصلة لزمكم لا يعتزل
منها شيئا وسكن على ثلثة ثمان خصال
قولوا قد علمنا ذلك فاذكر ما انت له ذاكر
ابن رسول الله صلى الله عليه وآله يخرجون
معه الى الصفا فيقول اتايعكم على ان لا تولوا
عن زحف ولا تفروا ولا تزنوا ولا تقتلوا
محرما ولا تأتوا فاحشة ولا تضربوا احدا الا
ولا تكنزوا ذهبا ولا فضة ولا برا ولا شعيرا
ولا تأكلوا مال اليتيم ولا تشهدوا بما لا
تعلمون ولا تخربوا مسجدا حتى تغيروا وغيره ولا
تقتحموا سليا ولا تلعنوا موحدا الا بحقه ولا

نشربو مسكرا ولا نأكل دما حراما ولا
نعبد بوثنا من دون الله ونستعيذه ولا كاهنا ولا
مناطقا ولا نلبس الذهب والحرير وبيوتنا
وان نلبس الخز من اللباس وتركب النمور
لبود وتشد الزنار على خدودنا ونحاهد
في الله حق جهاده ونقوتون يعيب ونامرون
بالمعروف وتنهون عن المنكر فما منعنا
ذلك فلكم علينا ان نحمد حيا ولا نلبس
لا كما تلبسون ولا نركب لا كما تركبون ونمشي
حيث تمشون ولكون حيث تكونون ونرضى
باقليل ونملأ الارض عدلا كما ملئت جورا
ونعبد الله حتى عبادته فكم تعبدون وقد
قدمنا وتابعنا على ذلك فصلوا به بعضهم
رجلا رجلا وبفتح الله حراسان على يديه وضعفه
بمن وتسير الجيوش امامه وتكون همته بان
وذراعه وجولان جنوده وجيش غوبر وتضرب
وتكبر الله جمعه بتسبيح وتبدأ فتفتح مقبلين

وزبالة امامه وعلى مقدمته عقبة وعلى فيه
الحربة وبحانيه قسقف وخمع وغدوا فيقبل
بالجنود حتى يصير بقرب بيت المقدس وفيه
ويقتله هناك ابن عم يحسني في نيف وعشرين الف
مقاتل فيقول ابن عمه انا حتى نهدي الجيش
انا نحن وانا المهدي فيقوله الحسني
من بيته فعند ذلك يومئذ يهدي الله نصر فيكفه
ويكفيه ويقتل قتيلا او موضع من الارض بعيد
فحضر وفد فقد يحسني بان لعنة هو لك
ويبعثه ويبعث بنيه حيثه فيكون على مقدمته
وتنمه كابنيه ويقع ضجيجه باشرف لان
غرب بحر فد حرجوا بكم فجمعون في سفاين
بدمنون فيقولون ان غرب لجا فد حرجوا
فيقول اشقيا في الاصحاب ما تقولون وهو لاء تقو
فيقولون سحاب بل وبل وصعف ونحن هم
بعده وشاخ حرجوا بهم حتى يرونه
فدحين عن حروجه وهو قائم يمارد به فلا يرون

بير حتى تستند عرمته على بحر فوج فلا يحف بن
فيس وعمرو بن يحمد فيسمعا سيرون بن
فال هو عثمان بن عفبة بن مرة بن كلب بن سهب
بن يزيد عبد الله بن عثمان بن حامد بن عبد بن
معوية ابن ابي سفيان صخر بن حرب بن حي مية
بن عبد شمس ملعون في سماء ملعون في الارض
ثم خلق الله آدم فلعن خلق الله جدة وكرر خلق الله
فلما فرح عجله وذهبه وميتي لعنه ومعين
فلما حتى بين بحيرة صبرت فيسير مهدي
سلام بن معه حتى يصبر في بحف فيسير
رسول الله صلى الله عليه وجهها فتلعه
ما بين لمتيه فيسير وبين ومضرب
عن يمينه وميكائيل عن يساره وسبعون الف يحفون
به عن لا مصارو لا مامو لا يحدث في برعاية
لا لامان والنصرى حتى يأتي شفني وهو
على بحر مصبرية وقد جمع معه خلق كثير وقد
غضب الله على الشفياني حتى ان عصفور في

نم مهنيه بحجارة وبخارة مخضود فكون بينهم
وقعة عظيمة يهلك الله بها ثلثين شفياني
فلا يبقى غير شفياني وهذه في نيرمة قليلة
فيصوف ربه فاهدم رجل من طويمة صالح
فيا ويه مهدي عليه سلام وهو يصلي عشاء
مغرب فيسيره فيفرح ما تصفير ويخيف
في صلاته فيقوم شفياني ما ثم عم شبقني
كل ملك عربي فيقول لاصحابه ما تروني في
يقول وذلك شر رجيم فيقولون له صدقا و
نشده ثم سفيد بدماء وسبي حرم سلمين
وقد علمت ما صنع فيقول شاروه فاحده
حمة مهدي فيصعون على شاهق بحر بحت
نحره عضته في ساقه فيدحرجه كما يدحرج الكبش
ويحمل الله روحه في نار لان عصر لاسمه
في فمه سيفه وسيم مغرب وعاب وهب و
مذيب وحامد وزيد ومويد وعلو نجمة
وبعة ركاب كل ركب منها برجل اسمه ومبد

ما ترك الأول لما بعده شيئا من العلم
وترك شاني بلوبيدش بن مصعب فرعون
موسى وترك شيث بلوبيدش حمو وهو تلد
ربيع بلوبيدش وهي لاوذلك وفتح
الله من بعده وبعث فيه شمويل بن هلقانا
من دمنو وبعث جالوت وجنوده كلهم كانوا
من سبط بنيامين وهو من ربيع فلسطين
كلها وشباعيا وهم على درج دمنو مونيمات
التوعد ودرج دمنو فمطابر سليمين وهي حصن
مدينة في ذلك زمان فيها تابوت بنيين وبقية
لصاحبين معصومة من لفيف منصورة على
أعدائها فمن وعد السيل إلى أن يخدبها من
شاء وذلك خبر من عنز حصاب المدينة
يتقبل خيار لعرق به ويكون جهادهم
بطرطوس وهو هامتكوس وبحرج روم في
مائة صليب تحت كل صليب عشرة آلاف
فنزلوا على طرطوس ففتحوها باستة لرمح

وهو عند موج وزحوع فنهب ما فيها من كنوز
ويقص حجارتها فلا تجد إلا حجرا حجرا فكان في
وهن ندبعات ملوح وخلا كهن تلوح في
حس وبعث الله جبرئيل في صيصية
فصفعها وبصبر جبرئيل كفار فقولون ابن مدة
في كانت فيها وكانت التوراة تنزع
منها وكانت عيث لا يسلاه فيسمعون صوت
ندوب وصهيل خيلهم وقرقعة سلاحهم فرقون
بيت المقدس فيجدونها معلقة بين سماء و
الأرض فيقولون ملكهم حدث عنها فيصعدون
نحاس ويعدون عنها بحلا فنقد عليهم
ويخرج سرية فيقتلون جميع من بها فقوم
مهدي حتى ذكره الله في كتابه الأول
وهو شقلاز فيعسكر بها سنة ثم حتى
يعمر الناس فقفل منهم مقدمة عصمة
حتى يعمر ما شاء الله من مدة ويجيء
سفوطها الغني وتنهزم ما في روم فيحفون

لا شر ويبقى الاخيار ولا يبقى احد ببغض
محمد صلى الله عليه وسلم
شرع لكم من الدين ما وصى به
نوحا وابراهيم وقد وصاكم حبيبي محمد صلى الله
عليه وسلم تعالى الله عن التشبيه والمثال
والشبهات لا لعنة الله على الناكثين والقاسطين
والمارقين والظالمين من الاولين والآخرين
الا واني اقول لكم لا تكذبوا واذا اتهمتكم
فلا تخونوا واذا مررتم باللغو مروا كراما واصبروا
على امر الله حقا واذا حكمتم فكونوا عدولا واذا
وعدتم لا تخلفوا واذا فلتم فاصدقوا وامروا
الصلوة وتوا الزكوة ومروا بالمعروف وانهوا
عن المنكر وكونوا عند الله احبابا واذا كنتم
كذلك فاسلم من ذكره الله تعالى ووضعه
فهذه حصانة المهدي واصحابه وهم ينتعه
الصادقون حقا واني لا عرف فخر مدت

الطائفة وبين مهدي محمدي كفرصاب
فبعث اليه ملك الروم نصف مهادنة
فبعث اليه المهدي نصف منه فحينئذ
دلك على ان لا يخرج من بلد الروم احد ولا يبقى
عندهم اسير الا ويطلق ويبقى مهادنة
الطائفة سنة ولا الطائفة ملاحم وحرب
وهي مصونة ويبعث المهدي صحابة من
على اطراف الامصار وتعدل الناس حتى
ترعى شاة والذئب في موضع واحد ويلعب
الصبيان بالحيات والعقارب ولا يضر وهم
شيئا ويذهب الشر وتبقى الخير ويرفع الرنا
مثلا واصلا فيخرج له مائة مذكا قال الله في كل
في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف
لمن يشاء ويذهب الربا والشر والخمر ويعيش
ولا يذكر احد ويقبل الناس على العبادة والخير
والصلاة فتمتد هاطول الاعمار وتؤدى
الامانات وتحمل الاشجار وتزكو الانهار وتهال

العامريها [illegible]

[illegible]

نعم كوفة بكم هذه حتى لا يكون بها حر ت
يباع بها مد حنطة باثنا عشر درهما وبها
معقل يسكنها الحارة وقرعنه بها كنوز
قرون وحلم وعون وكم بها من ملاحم وحروب
خسف وذبرية الا انها اسرع ذهابا
لارض من وتد الحديد في الارض رجوع و
نعم وسط ولبن هي معقل سم تهلك من
تعد حروب بالرمح وتعم مترمرى ولبن
هي معقل وتهلك بالرياح ونعم ذريحان
ولبن هي معقل وتهلك بالصوت وتعم
الموصل ولبن هي معقلا ولها حروب وقيع
وحرثها فتاك الخيل ونعم نصيبين نعم
الحنة ولبن هي بمعقل ولها احوال وحرب و
تتابك الخيل ونعم حران وهي لحر مدينة

وتيم الموقل ولبن هي
معقلا وحرثها من
الصراون وتعم
الرقة عامر لم تعم
مدينة ولبن هي معقلا

٤

[illegible] وحرثها من ثمة ولبن هي معقلا
وحرثها من وبيصر وتعم برقة ولبن هي معقل
وحرثها من برح وتعم حلب عمار حسنة و
هو من محاز فعاة وحرثها من صعو
وتعم مصيصة وهي معقل معقلة معصو
وتعم دمشق عمارة ثمة وهي معقل من حرب
نهب نحاز وفهد هو دثمل على صو
ويكون بها من مركب حفو و
صيب حتى يخرج فرحص كاشل عصم
من ذلك لخوف وسلار ويرجعون وعصبة
بعض تعلق ابن مهدم وتعم حمص ولبن
معقلا سم تحرث خوع وتحر وحرب تنبت
منه حقل تصير حتى تمتلها ولا و
تعم بعد ذبيحة حتى لا تدرك مدة
من ندة وتوثير ويكون بها عون من رو عبد
صيح خرج من عرس فخرج بها هل حمص
فرجعوا نصير ومن رو فحدوا من بها من

سوقصون وهم قوم صعار لا عين فصل لأوب
كأن وجوه وهم شعر كفر بثوب وكلامهم
كلام الخطاف لهم ربان سود كأنهم
تقدم مع رجل من بني هاشم يقدف لهم لأن
كونه هناك فيتزوجون ويكونون معروفا بكونهم
مادموا كما يكين وهادنوهم مادموا كذلك
ويبقون سنة خمس وتسعين وثلاثمائة
لم يعرض لملوك الطرف لأرض بعد ذلك
غفلة عن أهل بعد وخصة وكبر لا كذب
وسنة خمس وثمانين وثلاثمائة فصد ذلك بقتل
ملك محمد بن قتل وموت وترك كل هوة
وتظهر من ناوءه ويقصد بها كل من بدا على منه
وصب ما لأيناكله من نجران وسمروت
من العرب ومحجم وتظهر مركز على هذه محجم
وبيمن وصنعا وعدن ثم لا يدوم مدكهم
عليهم لأقبل ثم يظهر مرة فتقتل منهم
خلقا كثيرا ويظهر رجل من يمن يادي باسمه

وعمرو بن حضاوة ثم مرثد يظهر رجل من ذرية
تبعة ذي يزن به سمي به لأنه ولد من ذي يزن حمار
يعبر حرب ولا تقدم يقدم في مملكة حتى
وجد مفتولا على بعير من أصحابه ثم يملك
وولده من بعده فجمعوا له جموع وتذل الملوك
ويتوجون ويقتلون في زمانه وتكون له وقعة
منهم مع رجل من يمن يظهر عليه ويضرب
عنقه ثم يمهد له ملك ويستقيم له أمر
ويظهر في زمانه رجل من ربيعة ومضر في عسكره
جوز وفي جدي رجله قصر ركب في ثمانين الف
من عرب ستة بني لي عشرات فملك مصر
الأرض فيقصد رجلا من ذي يعرف الملح فيقهر
ويظهر من كثر صحابه حتى لا تسعهم الأرض فيقتل
قبيلة وفي عقبه تكون بعدن فاقوا لها وسنة
وتسعين وثلاثمائة تكون هنات وهنات و
أمور منكرات تحدث الأحياء الأموات وقتل
الملوك وتكثر الفتن والأهوال وترتفع الركة

وتظهر الروم وتملك سوحل بحر صرب
شام ثم ينصر الله تعالى خلقه فقد وحق
بصبر الصادقين معروفا وبكثر الامر بالمعروف و
عن المنكر الى سنة ثمان وتسعين واربع مائة ترب
فيها الركات وتقتل الامامان وتظهر المساكين
وتعلو كلمة الفاسق ويجهر بالزنا وشرب الخمور
ويصير الحكم هوى والشهادة بالرشوة وتعرف
القضاة بالمسوق وتقدم الركوة وتكثر الفتن
وتهدم البيع والكنائس وتخرب الجوامع وتنزل
النار من السماء في بلاد العجم كل زمان فتحرق
بعض المدن فقد يكون لقتل ملكهم
كالقابض على جمر القضاء الى سنة عشرين وخمس
مائة تمتلئ الارض بالفتن والخوف وينقطع فيها
الحاج وتقتل الاولاد الاباء والامهات حتى لا
يرحم الاخ اخاه فيومئذ لا يجتمع هم شمل
ولا ترفع لهم دعوة الى بعد سبعة سنة
وخمسين مائة تكثر فيها الفساد ويقع وقعة بين ملك

الروم

عرب وملك العجم فتصير عليه ملك العجم حتى يس
ترب عرب وبهم فتحه ويرتد فيه الاعر
بعده وتستند خوف كثرة الاجانب وتخرو
بن سلاجين وتكون وقعة بمصر تقتل فيها
بن ميرة ثنتي وتكثر في سنة سبعين
وخمس مائة وقع فيها فحط وغلاء وتقتل
الخوب وقع خلف بن سلاجين وتظهر
مسلمون على الروم وتحدث فيه مصر اربعة
شهر وتنهب الدور والحوب وستة خمس و
عشرين وستمائة تصير رطل بسترف وثمانين
درهم وتكون فيه وقائع كثيرة سلاد العجم تختلف فيه
خوف كثير من مسلمين وغيرهم وتخرب بلاد
الخوز والارخمون صغيرا والكبير وتعالى قيد
مدرعا فيح وحد صغير الخف تسبح الاموال و
تسبي الحريم والذرية حتى تباع امورا كالعبد
مكم من دم مسفوح وما يه مشوب وروح معصوم
وحرمة مهتوكة وموال اهل حرمتان وتشتفها

فكأني تصريفها لي كما نبي نزوة معقد
ملاحفهن بعضه وبعض عمر من هل عمرا
منهن قيعة وتقربها نعون لحر ولا ترد
لامر في بيته ولمار وحرق وسنة حمس
وستمائة فيها بهلك هذا متعون وبكر فيه
محاب ويقتل نقواب وتخون وكلا لاها
وتخليف مذاهب وتقل مكاسب وتجهد
جل من يسقبان بكرة وعشيا بكرون ويعرف
بدماء ويعلن بالفجور وضرب بحمود ويحبس
للوطء والموطوءة لام ملست ولا لابن ولا
لمرجعة فلا ترى على دلك مدة من رقاب حتى
يحنون في قصار لا مص وتكون له وقعة كبيرة
وفتح بلد ولا مصر وتضيعه ملوك و
لا صين سقر بهلكه الله تعالى يد رجل من هذ
بيت محمد صلى الله عليه وسلم يد بخادمه صالحون
ولا فيا وطئة سيفيه مل لوك عما يجب
فيه قتال وسيبا لكون عصاة دكانه ولا ولا

مركبة بعض بحور ويحرب عضو وحر كابه
بدوه وتهلان تر سحمور وت هدن سرو
ت تحه وسر لمومنين ودمار لكافرين
وسيفين عسكر قبر ويحدث سع بلس
عسكر حدود بحور وتصله برة وعصور نمه
كاسم بت وكبنه كبت وهو في بين شعب
ويخربه سبح بيض بضرب وسمر فمسكنه
بين بجعد وحربت فعدته حمور محدي
موضع عرف بلرخ في قبلة بكون عدج
ولقد حرف رعيتي رسول لله صلى لله عليه
وبه برقل لو بقي من بنيا يوم وحد صوت
له دلك يوم حتى بصر بعامين هلا بني بلاها
عدلا كما ملئت ظلما وجورا وفرض لله عبده
وكان رس بعثرة بعد بتمانية وعشرين لهجرة
روزيت برودة ونادت بنداء وغرت بحضر
وصفرت بصفرة وقادت بصدقة زناة و
زكاة معقر ما وصار لحكم بالرشا وبنا بالرور

اهوى ولشهوة ع

وشام من شيباني ومصر من معرف وكوفة
من نفر مطي وموصل من تركي ومكة
من الحبشي وبصره من اعلوي ولفد بن
من الافريقي والزنجي من بربري وديلمان من سندي
ونساوود من نهودي وصين من تميمي و
بابود من الاصفهاني والاصفهان من مشهدي
وقوله وهذا واستغفر الله تعالى به تنجو
ما تشاء وتكتب وعندك ام الكتاب

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

الحمد لله حق حمده ونصلوه على خير خلقه محمد
وصيه وذريته الائمة الاطهار ... حمد
لضعيف مذنب يعتبر الى رحمة الله تعالى علي
راجا مشهدي معروف بمعتبر المعروف بابن
لفاك وحسن الله عاقبته محمد وآله بمكة من
حدثني شيخي ومولاي شيخ الاسلام سعيد بن احمد

عصر بلاد وبدين بحجة الاسلام ومسلمين عماد
الحاج وخيرين بقيته مشايخ نور عصرنا محمد بن شيخ
عمر بن بركة مدني رحمه الله وجاورني بقرب في
غلة تلو سنة بلاد ربي بمحلة باب مصلى في
شهور سنة تسع وتسعين وحمس مائة من هجرة
الشيخ العفيف نور عبد الله جعفر بن محمد بن حمد بن
عفالاس بدر وسني رحمه الله في مسجد نفر بقرب في شهور
سنة ثنتي وتسعين وذلك بمكة عن شيخ الحافظ جعفر
بن علي بن فتيان رحمه الله عن مشايخه عن قرن
مالك ذي بعد الحذيفي رضي الله عنهما قال
وصى رسول الله صلى الله عليه وآله الى علي رضي الله
عنه عليه السلام وعلى رضي الله عنه سمع وما كان
محمد ان نبي وكان علي رضي الله عنه طالب علم كما ذا
سمع نبيا لابني عمان نبي صلى الله عليه وآله
في وصيته ... علي لا مرئ كذوب ولا ربه
بخود ولا صديق خائن ولا امانة بخيل ولا وفاء
بخيل ولا كثير نفع من بعيد ولا امانة بخيل

لجاهل ولا حسب رفيع من لا دب ولا نسب وضع
من لجهل ولا معيشة هنيئة من حمية ولا رزق
زين من العقل ولا رشد بعد من غي ولا
حسنة على من الضير ولا استقامة سوى من عجب
ولا راحة فضل من قناعة ولا عاقبة قرب
من لموت ولا شفيع يجي من توبة على لعاقل
بست خصال الضرر على لسلامة ولاجتماع بلفرقة
ولعطاء من القليل ورضا بلكثير ولاجلال
بعمل وطلب لعلم بأعلى وبلؤمس ربع خصال
حول سكوت ودوام بعمل وحسن بقين سائله
عز وجل ولاجتمال بلكرون بأعلى وبلذيب
ترك لحرم وطلب لحلال وطلب لعلم وهو
سكوت وكثرة لاستغفار وان يدع نفسه
مرارة لطاعة كما دفها حلاوة معصية بأعلى
وبلسلم ربع خصال ان يسلم لناس من سانه وعنه
ويده وفرضه على وبلجاهل احمر خصال ان يبقى كل
حدة وان تفتي سرة لى كاحدة وان بعضب بأدنى

من وبرضى بدون شيء وان يعمل من غير
عجب بأعلى وبلتوكل ربع خصال بلايمان
محمودة وبلاتكال على محمود وبحسن بقين
بست من ولاتكثر عمله بأعلى وبلضايع ربع
خصال بلايفرح بغنى ولايخاف من حمق
بلانهتم برزق ولايحرص بدنيا بأعلى وبلا
ربع خصال بلايرغ من ومرة ومن بتكثر على
من دونه ومن يحم من محرم وقد يحل على عباده
على وبتفي ثمن خصال بتوبة وفاة
بضلوة وكثرة بكلام وعن ذكر لله وقلما
يرغب في صاعة لله وبتعيد جمن خصال بلعقوبة
بحق ومن عليه ومن يحب لناس كما يحب نفسه
وقد يعفى بحق من نفسه ومن يحث ذكر
لله ومن يحرص في صاعة لله بأعلى وبلمرتبة
بست خصال بطول لركوع ولسجود مع لاتمام
بلضلوة وبخفيف دكان وحده وبوضوء لما
وبتكثر على عباده وحده وقد يكثر عبث ناس بأعلى

ولمحسن تبع حصال ان تكون سريرته ضحلا من
العلانية وان يحسن في من ساءته وان
يستزيد من ساء على ولمسيء تبع حصال
اذا غضب امر بملك نفسه ومن ضعف
نفسه ومن عنف وان يثني على من قد احسن
اليه باعلى وللصديق تبع حصال ان يصدقه
عند لهبته وعند رغبته وعند سخطه وعند
رضاه وعند غضبه وان لا يطهر مضيقته
يسأله وان لا يدعو على من ظلمه ولا يطهر عذره
ولا ان يكو مضيقته باعلى حسن ظهور سيئاته
الله لم فيرزقان باعلى ظهور يصف لاتيان
ورن ملائكة يستغفرون وتدعون من يحسن
ظهوره باعلى اصلوه عمود الاسلام ان الله في
ملائكته يصلون على من يصلي صلوه وفي
تمام ركوعها وسجودها باعلى ركعتان بالليل افضل
من الف ركعة باتيها بصلوه الليل يؤدي صاحبها
في الدنيا والاخرة باعلى مصلي بالليل يحسن وجهه

على فرض وفي حسنة في نسبه زيادة من سدر
ومن من عقب ان لله عز وجل وقد صلى
شل كل ركعة نصر وكل نحو دجوه من كرمه
مصلي لهو ته عز وخلائقه وبحبته جميع خلقه
وبعد قرد وم هدفه ومعه يزيد باعلى من
سوى صلوه لحمد ذكر الله حجه ومن
منى ينكر الله عمره باعلى من لا يحب
علماء يعين ومن مات فيه باعلى لم يزل
ومنعما والكل شاب فهلب
ثبت ان رسول الله صلى الله عليه وفيه
لا في نبذ لا نعلم وه نعلم باعلى ركعتان من
صلاه قصد من ستين ركعة من شهد
على محمد لا علم مسلم كتب ركعتان
في عمر لا لذي
من غضاضه ولم يجز
يزدع شيخ باعلى عيب بعلمه ولو صغيرة
ليس في حت في من علم ومتعلم و
باعلى من كبر صغر كرمه ته ومن بغض صغر

ولو علمت وتصدق ولو بتمرة وجد في وصمة
أيام البيض وسنر عوب الناس فانه من يعاد كيف
نزل عليه في كل يوم سبعون رحمة وعلى به
بركة يا علي لك توجب المقت من الله عز وجل
الضحك من غير عجب ونوم النهار من غير سهر
الليل والاكل الى غاية الشبع يا علي لثة محجوبون
عن رحمة الله من بات شبعان وعلم جيعان
جايع ومن حلد عبده ومن رد هدية تصدق
يا علي لا تكن لحوحا ولا تصاحب من لا حاجة ولا
تكن بخيلا ولا تصاحب بخيلا فان بخل حرمن
في قلبك دم يا علي البخيل بعيد من الله بعيد
من الله بعيد من رحمته بعيد من جنته قريب
من عذابه يا علي علبك بالسخاء فانه من اخلاق
النبيين ومن سلين يا علي التحي قريب من الله
قريب من رحمته قريب من جنته بعيد من
من عذابه يا علي بض بالبيض من الدنيا وعليك
من القليل فانه من فعل ذلك تحشر يوم القيمة

ذرية من لا يحب ومن سلين فض طفارت
في كل شهر مرتين فانه من عاد حفظ فقد
استحفظ بحفظه يا علي فض شاربك فان من
عاد شاربه سكر استحفظ وفيه كل بعة وتر
بعة يا علي حجم في كل شهر مرة فان لا تحاج او
تطب بدا ولا تحجم في قبل يوم من الشهر
فانه يورث برقان ولا في يوم الثاني فانه يورث
الجنون ولا في يوم ثالث فانه يورث
برص ولا في يوم رابعة يورث وجع في بطن
وركتين ولا في يوم خامس فانه يورث خفقة
وجه ودقة عروق ولا في يوم سادس فانه يورث
بلغم ورطوبة ولا يوم سابع فانه يكره اذى
ولا يوم ثامن فانه يورث ريح الجايع ولا يوم
تاسع فانه يورث نقص العقل في الدماغ ولا يوم
عاشرة فانه يورث موت الفجاة ولا يوم الحادي
فانه نقص الجايع ولا يوم ثاني عشر فانه يورث
الحرب والجدال ولا تحجم يوم رابع عشر فانه يورث

ريح النواسير ولا تحتجم الخامس عشر فانه ينقص من
نور البصر ما على عليك بالاحتجام في التاسع عشر
فان صاحبها يامن الجنون والجذام والبرص وفي
التاسع عشر يبدو في البدن شيئا من الدم ولعله
يحتجم الى سنة وفي الثامن عشر يحلو البصر والطبع
يزيد في الدماغ وفي قوة البدن واليوم العشرون
ينفع من سبعين داء والحادي عشرين يزيد في
الدم والمرة والثاني عشرين يصح اللسان ويزيد
البركة والغنا والثالث عشرون يزيد في النجابة في
قوة الراس واليوم الرابع والعشرون يزيد في الدما
ويذهب الاوجاع والخامس والعشرون يزيد في
الحفظ وتقوى الظهر والسادس والعشرين
يذهب الهموم والاحزان ويكون صاحبه
من الشياطين والثامن والعشرين يقال ان صاحبه
يامن الجذام ويذهب بالحمى من صداع الشقيقة
والتاسع والعشرين هذا يسمى المرة الوقى من
كل داء وسلم يا على احذر الحجامة يوم السبت والاربعا

الحجامة

فانهما يورثان البرص والاسقام والامراض واذا
بدت بيضاء فابدا بيوم الاحد فان الله عز وجل
بنى السموات والارض يوم الاحد واذا اردت مشقا
او تجارة فافصد يوم الثلثا فان الله عز وجل خلق
فيه النفس والدم وعرس فيه الاشجار وكان صالح
النبي عليه السلام يخرج في ذلك اليوم الى تجاربه
ويوم الثلثا يوم خروج الدم لان قابيل قتل هابيل
يوم الثلثا ويوم الاربعا يوم مشوم يوم نحس مستمر
خلق الله فيه فرعون لعنه الله وفيه ادعى الربوبية
وفيه اغرقه الله في البحر وفيه القى النبي ايوب عليه السلام
وفيه طرح يوسف في الجب وفيه القمسة
الحوت يونس بن متى وفيه
ويوم الخميس طلب الخلاص من الناس والدخول على
السلطان لان ابراهيم الخليل عليه السلام دخل على
نمرود بن كنعان في حاجة فقضاها له وفيه خلق
الله اللوح والقلم وجنة الفردوس وفيه نجاة
الله من النار وفيه رفع ادريس ولعن ابليس ويوم

الجمعة يوم مبارك تستجاب فيه الدعوات
وتقبل فيه التوبات وهو يوم النكاح وقراءة
القرآن والزهد والعبادات يا علي احفظ
وصيتي كما حفظتها من اخي جبرئيل عليه السلام
وعلمها ما استطعت تمت الوصية والحمد
رب العالمين والصلوة
والسلام على سيد
الاولين و
الآخرين
تم

کتابخانه
مجلس شورای ملی

کتابخانه
مهدیانی

۳۱۹